البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 27 حزيران 2020 العدد 3266

Saturday 27 June 2020 Issue No. 3266

في نظرتنا إلى الدين من حيث ناحيته الروحية لا السياسية نحن نقول: إنّ الدين للحياة ولتشريف الحياة وليست الحياة للدين ولتشريف الدين.

سعاده

مصرف لبنان ووزير الاقتصاد أمام امتحان جدوى منصّة التسعير ومراقبة أسعار السلع

عودة قطع الطرق على إيقاع كلام السفيرة الأميركيّة عن تحفظات على الحكومة

وزير الداخليّة يكشف عن جهاز خارجيّ يشجّع على الفوضى وتسلل مسلحي إدلب

كتب المحرّر السياسيّ

الخطة الموعودة منذ شهرين بتسعير الدولار عبر منصة يشرف عليها مصرف لبنان أبصرت النور أمس، ومعها أعلن وزير الاقتصاد اكتمال ترتيبات تمويل استيراد مئتي سلعة استهلاكية أغلبها مواد غذائية، وفق سعر الـ3200 ليرة للدولار. بالتوازي مع فرض رقابة على تسعير السلع المستوردة بالدولار المدعوم، ورقابة مشددة على الالتزام بالتسعير، وسيكون كلام حاكم مصرف لبنان ووزير الاقتصاد عن تحوّل نوعيّ في سوق الصرف وفي أسعار السلع الاستهلاكيّة على المحك من يوم الاثنين المقبل، بعدما بلغت الأزمة حداً أدى إلى إقفال المحال التجارية والاستهلاكيات أبوابها، بداعي عدم القدرة على التسعير مع تخطّي الدولار عتبة الـ7000 ليرة، في السوق السوداء.

هذا التطور في أسعار سوق الصرف بدا مرتبطاً بالمناخات السياسية الهادفة لزيادة الضغوط على الحكومة بعدما كشف المسؤولون الأميركيون الأهداف الحقيقية للضغوط والعقوبات، وربطوها بقبول لبنان خط ترسيم للحدود البحرية يحظى برضا كيان الاحتلال، فجاء كلام صندوق النقد الدولي التشاؤمي جزءاً من حملة التيئيس التي يراد من خلالها تقديم الوجبة المسمومة للترسيم كخيار وحيد للخروج من الأزمة، وكان لافتاً كلام السفيرة الأميركية عن تحفظات على الحكومة، وقابلها تشجيع لمن وصفتهم بالثوار، الذين خرجوا مجدداً لقطع طريق الجنوب خصوصاً، لترجمة رسالة السفيرة الموجهة لجمهور المقاومة، بأن خيارهم الداعم للمقاومة سيكلفهم في ظروف عيشهم المزيد من المتاعب.

الوضع المفتوح على الفوضى بات برنامجاً واضحاً، في ظل المواقف الأميركية المعلنة، والتي ترجمها التزام القيادات المحسوبة على الأميركيين بقرار مقاطعة الحوار في بعبدا، لإبقاء الفرص مفتوحة أمام خيار الفوضى، وقد كشف وزير الداخلية محمد فهمي ما يؤكد ما سبق وتم كشفه عن تقارير فرنسيّة، حول وجود جهاز خارجيّ يموّل ويدير شبكات للتخريب الأمني، ومنها قطع الطرق. وقد كان الفرنسيون أول من حذر من وجود مخطط تركي لتحويل شمال لبنان إلى منطقة نزوح مبرمج لمسلحي إدلب، وهو ما أعاد الحديث عنه وزير الداخلية من دون توجيه الاتهام للأتراك.

مصادر متابعة قالت إن الشهرين المقبلين سيحفلان بالضغوط والتصعيد، لكن على حافة الهاوية، مستبعدة مخاطر

(التتمة ص8)

أي علاقة بين قطع الطرق وكلام السفيرة الأميركية؟!

أفريقيا... حيث تتقدّم «إسرائيل» يتراجع العرب السودان نموذج: التصويب والاصطياد

د. عدنان منصور*

بعد قيام دولة الاحتلال «الإسرائيلي» في فلسطين، عام 1948، لم يغب عن استراتيجية «إسرائيل»، العمل على احتواء دول عربية، تشكل أهمية كبيرة للأمن القومي العربي، ومنها مصر وسورية والأردن والعراق والسودان.

اذ إن تطلّعات «إسرائيل» الى احتواء السودان، تعود الى الخمسينيات من القرن الماضي. ففي عام 1951، وقبل استقلال السودان وانفصاله عن مصر عام 1956، أرسلت تل أبيب بعثة «إسرائيلية» تجارية الى الخرطوم، مؤلفة من خمسين شخصاً، وذلك لشراء منتوجات سودانية وتصديرها الى «إسرائيل». ما مهّد في ما بعد للتواصل مع أحزاب وتنظيمات سياسية سودانية مختلفة.

وبالفعل، جرى أول لقاء سري في لندن عام 1954، بين حزب الأمة الاسلامي، برئاسة زعيمه الصديق المهدي، ووفد ضمّ مسؤولين إسرائيليين، لبحث ما يمكن أن تقدمه «إسرائيل» لدعم استقلال السودان، ومواجهة النفوذ المصري.

السبب الذي دفع بالصديق المهدي ليمدّ الجسور مع «إسرائيل»، والتواصل معها، هو نزعته الانفصالية عن

(التتمة ص9)

الاتحاد الكردستانيّ يطالب بجلسة طارئة لمجلس الأمن ولجنة قانونيّة دوليّة للتعويض

بغداد تدين الانتهاكات التركيّة المخالفة والمواثيق الدوليّة

أعلنت رئاسة الجمهورية العراقية أن الانتهاكات التركية المتكرّرة للأجواء العراقية تعتبر مخالفة صريحة للأعراف والمواثيق الدولية، وتسببت بقتل العديد من المدنيين العزل.

ونشرت الرئاسة العراقية بياناً عبر صفحتها الرسمية على «تويتر»، قالت فيه: «تدعو رئاسة جمهورية العراق إلى إيقاف الانتهاكات التي تطال السيادة الوطنية نتيجة العمليات العسكرية التركية المتكرّرة وخرقها للأجواء العراقية والتي ذهب ضحيتها عدد من المدنيين العزل».

تدعو رئاسة جمهورية العراق إلى إيقاف الانتهاكات التي تطال السيادة الوطنية نتيجة العمليات العسكرية التركية المتكررة وخرقها للأجواء العراقية والتي ذهب ضحيتها عدد من المدنيين العزل.

وأضافت: «إن هذه الأعمال تعد انتهاكاً صارخاً لمبدأ حسن الجوار، ومخالفة صريحة للأعراف والمواثيق الدولية».

وكانت وزارة الخارجية العراقية، استدعت السفير التركي في العراق فاتح يلدز، وسلمته مذكرة احتجاج على القصف التركي شمالي العراق.

وفي تصريح لراديو «سبوتنيك»، استنكر النائب عن تيار الحكمة العراقي العمليات التركية، قائلاً: إن «التوغل التركي داخل الأراضي العراقية واستخدام الأجواء العراقية بدون إجازة أو موافقة الحكومة عمل مستنكر»، نافياً التقارير التي تتحدث عن تنسيق استخباري مع أنقرة بشأن العملية العسكرية شمالي العراق.

يذكر أن وزارة الدفاع التركية أعلنت إطلاق عملية «المخلب – النسر» العسكرية شمالي العراق ضد تنظيم «حزب العمال الكردستاني».

ونقلت قناة «تي آر تي» التلفزيونية عن وزارة الدفاع التركية، قولها في بيان: «انطلاق عملية المخلب – النسر. وطائراتنا تدمّر جحور الإرهابيين فوق رؤوسهم».

وفي سياق متصل، طالبت كتلة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب العراقي، بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن «لوقف التوغل التركي» شمالي البلاد.

وجاء في بيان للكتلة: «نطالب بجلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف التوغل والقصف التركي وتشكيل لجنة قانونية لإقامة الدعاوى في المحاكم الدولية لتعويض ذوي الضحايا».

ودعت الكتلة «وزارة الخارجية العراقية وممثل العراق في مجلس الأمن الدولي إلى تقديم طلب لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف العملية العسكرية داخل الأراضي العراقية وإصدار قرار بتعويض الضحايا المدنيين العراقيين الذين يسقطون جراء هذه العمليات العسكرية».

هولندا لن تُجبَر على إعادة نساء «داعش» وأطفالهن من مخيمات الشمال السوري

أعلنت المحكمة العليا في لاهاي، أمس، عن عدم إلزام الحكومة الهولنديّة بإعادة 23 امرأة وأطفالهن البالغ عددهم 56 طفلاً، والمنتمين لتنظيم «داعش» سابقاً، ويقيمون في مخيمات في الشمال السوري.

وجاء في خبر صحافي على الموقع الإلكتروني للوكالة الإخبارية الهولندية «دي تلغراف»، أن «المحكمة العليا في دانهاخ قررت، صباح أمس، أنه لا يتعيّن إجبار الحكومة على إعادة 23 امرأة يحملن الجنسيات الهولندية كنّ قد انضممن إلى تنظيم داعش، وأطفالهن الـ 56، من المخيمات في شمال سورية، ولن تُجبَر الدولة أيضاً على بذل جهود للقيام بذلك».

وأضاف الخبر: «وبحسب المحكمة، فإن هذا القرار يعود إلى السياسة ولا ينبغي للقاضي أن يتدخل في الشؤون السياسية للحكومة. وقد طعن عدد من المحامين أمام المحكمة العليا ضد هذا القرار»، مشيرة إلى أن القرار المتخذ قانوني.

وتابع الخبر الصحافي على الموقع الرسمي للوكالة الإخبارية: «ولا تعتبر المحكمة العليا أن هولندا تتصرف بشكل غير قانوني برفضها استعادة النساء والأطفال. في المقابل تؤكد النساء الهولنديات المحتجزات في المخيمات السورية، أن الدولة تتحمّل مسؤولية أكبر تجاههن كمواطنات، وبالتالي فهي ملزمة بمنع انتهاكات حقوق الإنسان الخاصة بهن».

قتلى في حادث طعن «مروِّع» في مدينة غلاسكو الاسكتلنديّة

لقي ثلاثة أشخاص حتفهم طعناً في مدينة غلاسكو الاسكتلندية، أمس، في هجوم وصفه رئيس الوزراء بوريس جونسون بـ«المروّع»، فيما أكدت الشرطة أنها أطلقت النار على المهاجم، وأردته قتيلاً.

وكان اتحاد الشرطة الاسكتلندية قال إن لديه علماً بتقارير أفادت بطعن رجل شرطة في الحادث. ولم يتّضح ما إذا كان الشرطي من بين القتلى أم لا.

وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون إنه حزين جداً لـ«حادثة غلاسكو المروّعة»، معلناً تضامنه مع عائلات الضحايا.

وقالت شاهدة لقناة سكاي نيوز التلفزيونية إن ثلاثة أشخاص على الأقل أصيبوا في الحادث، وذلك بعد أن أكدت الشرطة أنها أغلقت أحد شوارع المدينة.

وأضافت الشاهدة أنها رأت أشخاصاً غارقين في دمائهم، كما رأت الشرطة المسلحة في مكان الحادث في الساعة 12:15 بتوقيت غرينتش.

وكانت شرطة غلاسكو ذكرت أن «خدمات الطوارئ تتعامل في الوقت الراهن مع حادث في شارع ويست جورج».

ثم أضافت الشرطة أنها أطلقت النار على المهاجم، وأردته قتيلاً من دون تقديم أي تفاصيل عن طبيعة الحادث.

وتأتي هذه الواقعة بعد حادث الطعن الذي وقع في متنزه في مدينة ريدينغ في الآونة الأخيرة، حيث لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم في حادث وصفته الشرطة بالإرهابي.

الوزير المعشّر والأسئلة المشروعة؟

رامز مصطفى*

تنفيذ عملية الضمّ من قبل حكومة الرأسين في الكيان الصهيوني، لم تعد مسألة نقاش، لجهة هل تتمّ أم لا؟ وهي بتقديري ستنفذ وإنْ على مراحل حتى يتمّ امتصاص المواقف المعترضة على الصعيد الدولي أو الإقليمي، والرسمية الفلسطينية في المقدّمة منها. والضمّ قد يبدأ بإحدى المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية، بالإضافة إلى السعي للتعامل مباشرة مع الشؤون الحياتية والإدارية من الفلسطينيين في منطقة الأغوار بشكل مباشر، في تجاهل متعمد للسلطة الفلسطينية. المسألة تكمن فيما يطفو على سطح الضمّ لجملة من الأسئلة المشروعة، لا بدّ من الجواب عليها من قبل كل الأطراف التي سمحت لنفسها أن تنخرط في التسوية الاستسلاميّة، بعيداً عن إرادة الجماهير العربية ونخبها الرافضة لتلك التسوية. وبالتالي مطالبة أيضاً الدول التي شجعت على دفع تلك الأطراف الذهاب إلى انتهاج سياق سياسي تسووي مع الكيان الصهيوني. إما من خلال الرؤى التي طرحتها مبكراً كمقدمات لهذا الانخراط، أو من خلال ممارسة الضغوط والابتزاز الرخيص مع تلك الأطراف بهدف إخضاعها، استجابة لتوجهات الولايات المتحدة الأميركية.

(التتمة ص9)

مفاجآت محور المقاومة خروج السيف من غمده أم تجرّع العدو كأس السمّ...؟!

محمد صادق الحسينيّ

ثلاث معادلات تمّ تثبيتها خلال الأيام القليلة الماضية بيننا وبين العدو الأول الشيطان الأكبر على مستوى الإقليم.

- في سورية ولبنان: السلاح مقابل «إسرائيل».
- في العراق: الحشد مقابل السفارة.
- في اليمن: الحديدة مقابل الرياض.

ورابعتهم أمّ المعارك على مستوى العالم: جمهورية الولاية مقابل أميركا وساعة النهاية.

وإليكم التفاصيل:

خيراً فعل نتن ياهو بإعلانه عن إنشاء تعاون صحيّ بين كيانه وبين ناطور محطة ضخ النفط العربي في أبو ظبي، محمد بن زايد الذي كان عمّه شخبوط بن زايد، متخصصاً في مجال إنتاج الأدوية، التي يحتاج لها مستوطنو نتن ياهو بشدة هذه الايام...!

فهم ينامون ويستيقظون على كوابيس زحف قوات الرضوان، التابعة لحزب الله، الى داخل الجليل والسيطرة عليه، بكل ما فيه من مستوطنات ومستوطنين، وهم الذين تكون قد فاجأتهم عملية الزحف قبل أن يتمكنوا من الهرب، بكل ثكناتهم التي سيكون قد أخلاها جنوده وولوا الأدبار، كما حصل قبل أشهر خلال عملية الرد

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

الأميركيّون أكثر تواضعاً من عملائهم

ناصر قنديل

– لا يجرؤ العملاء على المجاهرة بمواقف واضحة كأسيادهم، فيختبئون وراء شعارات ملفّقة، ويرفعون سقوفاً عالية، وهم يسمعون أسيادهم يفاوضون على سقوف مختلفة ويتحدثون علناً عن أهداف مختلفة، فهل هي عبقريتهم الخاصة أم هي التعليمات. الجواب جاء في كلام السفيرة الأميركية في بيروت التي كشفت سر اللعبة بتصريحاتها التي تطابقت مع أمر العمليات الذي ينفذه عملاء الخمس نجوم الذين تشغلهم السفارة وتشكل السفيرة رئيسهم المباشر. فما قالته السفيرة هو ما نسمعه من هؤلاء العملاء منذ أسابيع، والمضمون هو أن حزب الله بنى دويلة داخل الدولة ويستولي على مليارات الدولارات لحسابه، وهو بذلك سبب الأزمة الاقتصادية والمالية، ولا حلّ للأزمة إلا بسحب سلاح المقاومة، فهل هذا هو المشروع الأميركي؟

– الواضح أن مَن هم أعلى رتبة من السفيرة مسموح لهم بما لا يسمح لها ولمن تشغلهم بقوله، فاللعبة هي أن تتولى السفيرة وجوقتها التحريض على حزب الله، ليتقدّم المسؤولون المعنيون، والذين يحق لهم بالكلام الجدّي بالسقوف التفاوضية التي تعبر عن جوهر الموقف الأميركي، فيقولون الكلام الرسميّ المعتمد. وهكذا جاء كلام المبعوث الأميركي الخاص حول سورية، ليحدّد المطلوب لقاء وقف العمل بقانون قيصر، قائلاً إن ما تسعى إليه واشنطن هو العودة إلى ما قبل العام 2011، عندما لم يكن هناك وجود لحزب الله جنوب سورية. والمعلوم طبعاً أن المقصود بهذا الوجود هو أمن كيان الاحتلال وجيشه، وليس أي شيء آخر، والأميركي لا يشعر بالحرج من الإجابة بنعم على هذا السؤال. كما لا يخفي أنه مستعد للانسحاب من سورية إذا تحقق ذلك، ضمن مفهوم العودة إلى ما قبل 2011، والقضية الوحيدة التي لا يجرؤ على التسليم بفعلها تحت عنوان العودة إلى ما قبل 2011، ليست مصير المتعاملين معه شرق سورية، بل مصير قراره بتبني ضمّ الجولان من جانب كيان الاحتلال.

– على ضفة موازية يتحدث معاون وزير الخارجية الأميركية ديفيد شينكر، فينتهي بعد تكرار استعمال سيمفونية جوقة السفارة عن مسؤولية حزب الله عن الأزمة المالية، ليبقّ البحصة ويقول ماذا يريد وماذا تستهدف إدارته، فيقول للبنانيين بصراحة تصل حد الوقاحة، لديكم أزمة خانقة وعندم غاز وفير وواعد تجارياً في بلوكات متنازع عليها مع كيان الاحتلال ولديكم تصور أميركي لحل النزاع فوافقوا على التصور. والمقصد معلوم وهو ترسيم الحدود البحرية لثروات الغاز اللبناني وفق خط فريدريك هوف الذي يمنح كيان الاحتلال الجزء الرئيسي من حقوق لبنان، ومعلوم أيضاً أن كيان الاحتلال المستعجل على بدء الاستثمار في حقول الغاز الشمالية لا يستطيع فعل ذلك من دون إنهاء الترسيم مع لبنان، خشية تهديدات المقاومة لكل شركة تدخل النطاق المائي الاقتصادي اللبناني أو المتنازع عليه، وفق المفهوم الدبلوماسي الرائج، ستعتبر أهدافاً مشروعة للمقاومة.

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 27 حزيران 2020 / العدد 3266
Twelfth year / Saturday / 27 June 2020 / Issue No. 3266

كيف يخطّطون للفوضى والانهيار؟!

■ د. وفيق إبراهيم

الأحزاب والقوى اللبنانية المحسوبة على السياسات الأميركية – الخليجية ومعها نفرٌ من إعلام متنوّع ومجموعات من «البصارات وقارئات الفنجان»، يعملون بمنهجية على أساس أن البلد مصاب بانهيار كامل ولا إمكانية لترميمه.

هناك مَن يُكمل الشطر الأخير من اللعبة وهم مجموعة من السياسيين الخليجيين والأميركيين الذين يربطون هذا الانهيار بسلاح حزب الله، معتبرين أن الحل الوحيد هو في سيطرة الدولة على هذا السلاح لأنه سبب الانهيار، كما يزعمون.

لماذا يخطّطون وما هي وسائلهم؟!

لا شك في أن الانهيار عميق وكبير، لكن أسبابه حسب مسؤولين أميركيين أعلنوا أكثر من مرة أنها ترقى إلى السياسات الاقتصادية المتتابعة منذ 30 عاماً التي أدّت إلى فساد نَخَرَ عظام النظام اللبناني الاقتصادي.

هذا يعني الارتباط العضوي لهذا الفساد بالحريريّة السياسيّة وأحلافها. باعتراف حُماتها الدوليين والإقليميين، يكفي أن تفرّ هذه الحريرية من قطار الدولة إلى حلبات المعارضة حتى تتحرّر من إدانات كان يجب أن تضرب مستقبلها السياسي وتضع سياسييها في السجون.

لكنها وبمعونة الطائفيّة الدينيّة المتوغلة على المستوى الشعبي والمسنودة إقليمياً، لا تزال تؤدي دوراً سياسياً كبيراً وتنتحل صفة البراءة لترمي التهمة على فريقين: التيار الوطني الحر وحزب الله.

للإيضاح فإن تاريخ تسلّم الجنرال ميشال عون للرئاسة لا يزيد عن أربع سنوات، فيما عمر الفساد أكثر من ثلاثين سنة ونيّف.

فيما لم يشارك حزب الله في هذا النظام إلا على مستوى فخريّ لا يتناسب مع حجمه الفعلي. استطاع من خلاله تأمين حماية إضافية لدوره الإقليمي في الدفاع عن لبنان من العدو الإسرائيلي والإرهاب التكفيري.

هناك إذاً التزام من هذه القوى بالمخطط الخارجي الذي لا يقبل بإعادة تقويم النظام إلا بعد انتزاع سلاح الحزب. فنشهد المستقبل والكتائب والقوات وواحدة من «قدمي» الوزير جنبلاط وجمهرة كبيرة من تنظيمات تكفيرية إسلامية وأخوان مسلمين وطامحين سياسيين يستحضرون عصبيات داخلية وإقليمية لجذب انتباهها إليهم على حساب الأمن الشعبيّ.

هؤلاء يعرفون بموجب التعليمات الأميركية أن موازين القوى ليست لمصلحتهم، ويجب أن يقتصر عملهم على إثارة الفوضى الشعبية عن طريق القطع المتكرّر للطرقات في مناطق تؤسس لاضطراب مذهبي وطائفية بين السنة والشيعة وبين المسيحيين والشيعة.

لذلك يجب عليهم أيضاً الدفع بهذا الاتجاه عبر التأكيد بمختلف الوسائل أن الانهيار الاقتصادي نهائي، يُعمّمُ قريباً حالة جوع كاملة.

هنا تكمل الإمارات والسعودية والمسؤولون الأميركيون عرض صعوبات التمويل وربطه بتجريد الحزب من سلاحه.

ميدانياً تنصب المجموعات السياسية اللبنانية كمائن على الطرقات لتحقيق الغايات المواتية فسعد نايل وشتورا هي مناطق سنية – شيعية، قد يؤدي قطع طرقاتها إلى توتر سني – شيعي.

تماماً كقطع الطريق الساحلية إلى الجنوب عند نقطة بلدة برجا، هنا المارّون بمعظمهم من الشيعة وقاطعوها من السنة على أمل التأسيس لاشتباكات مذهبية، وكذلك خطوط المزرعة والحمراء وعين المريسة وجسر سليم سلام في قلب بيروت حيث يتخالط السنة والشيعة.

أما جسر الرينغ فهو مصيدة قواتيّة لجذب انتباه شباب الخندق الغميق المجاور لتفجير إشكالات بين المسيحيين والشيعة.

ما يزُفُّ هذه المحاولات أيضاً برامج إعلامية متنوعة تأتي بمحللين يجزمون بصعوبة مجابهة الانهيار ربطاً بضعف حكومة حساب دياب وتسلط حزب الله عليها.

لكن الأكثر طرافةً هو استحضار مدير برنامج تلفزيوني محترف لاثنين من محترفي الصراخ الإعلامي في برنامج كان واضحاً أنه يثير الفتنة بين السنة والشيعة.

والمضحك أن صاحب البرنامج كان غارقاً في القهقهة بينما كان المتحاوران يتراشقان كلاماً وشتائم لا تفيد إلا بالتحشيد المذهبي.

هناك برنامج يديره لبناني من التابعية الأرمنية يفتعل البراءة في أسئلته مستجلباً «بصارة» قدمت مستقبل العالم السياسي والفنانين ومستقبل لبنان المنهار كما قالت، والذي لا أمل منه أبداً لأن الجوع عام والمدارس والجامعات مقفلة حتى إشعار طويل والمحال مفلسة والكهرباء تختفي نهائياً، كذلك مياه الشرب والمواصلات.

جزمت هذه البصارة أن الحكومة سقطت ولن يعود حسان دياب إلى أيّ حكومة في المستقبل.

في حين أن سعد الحريري هو رجل المرحلة ورئيس الوزراء المقبل الذي يجيد مكافحة الانهيار، لكنها نسيت أن تؤكد على دعم شينكر وفيلتمان وبومبيو وبن سلمان وبن زايد له.

هذه «البصارة» لم تنسَ أن تؤكد حرباً إسرائيلية قريبة تمتد من لبنان إلى إيران بمشاركة أميركية.

فهزّ مقدم البرنامج العميق رأسه مكتئباً وهو يسألها: أنت أكيدة من هذه «الاستطلاعات» فأجابته: هذا ما قرأته منَ خطوط الغيب.

بذلك يضعون مستقبل لبنان بين مقدّم برنامج محترف بإعداد الفتن المذهبية والطائفية وآخر يريد أن يتعلم فنون الدراما واستثارة النواح و«بصارة برّاجة» لا يزيد سعرها عن فئة دولار.

يبدو أن أسلوب استدراج الفتن ونشر الفوضى، هذه خطة مكشوفة، لدى التيار الوطني وحزب الله فيعملان على احتوائها بضبط شارعيهما.

لكن المشكلة في صعوبة إيجاد موارد تكفي حتى للمراوحة الاقتصادية، فيما التوجّه نحو الداخل يحتاج إلى وقت طويل للبناء عليه، بالإضافة إلى أن الخيار الصيني – الروسي يصطدم بالتيارات الطائفية للدولة اللبنانيّة العميقة في مراكزها التاريخية – فهذه مستعدّة لتفجير الداخل – إذا أختار لبنان وجهة جديدة لإنقاذ شعبه من الجوع.

هذا هو الإطار الذي يعمل ثنائي «حركة أمل وحزب الله» بالتحالف مع التيار الوطني الحر لإيجاد حلول تمنع الحرب الأهلية وتسمح بمراوحة اقتصادية، تتيح إعادة بناء النظام الاقتصادي اللبناني.

خفايا

قال مرجع نيابي إن السرعة التي تقارب من خلالها الحكومة التطورات تناسب مراحل عادية وأقلّ من عادية فقد بدأنا نسمع عن السلع الاستهلاكية المدعومة بسعر الصرف ومراقبة التسعير على أساس ذلك قبل شهرين ويبدو أننا قبل شهرين آخرين لن نبدأ برؤية النتيجة، لكن ربما حينها لا يكون لذلك جدوى لأن الناس تكون قد فقدت الثقة وصارت في الشارع.

التلذّذ بلحس المبرد ليس الحلّ بل هو المقتل

■ علي بدر الدين

من الخطأ تحميل لقاء بعبدا وما صدر عنه ما لا قدرة له على تحمّله، وقد قاطعته قوى سياسية وطائفية ومذهبية لاعتبارات ومصالح خاصة أو عامة لها امتداداتها خارج الحدود، حيث اكتفى المشاركون فيه بإلقاء كلمات معدّة سلفاً كانت بديلاً عن الحوار الموعود ولم يتخلله سوى ردود فعل واتهامات وتصويب ونبش مواقف من الماضي انتهى زمانها ومفعولها ولم تعد تصلح للبحث والنقاش. وانتهى اللقاء ببيان مكتوب تضمّن قراءة لواقع الحال السياسي والأمني والاقتصادي والمالي والمعيشي والقلق على الوطن والمصير وإطلاق الوعود والدعوات التي باتت عبئاً على اللبنانيين، وتكراراً مملاً لا قيمة له ولا منفعة منه وتشكيل لجنة لتضاف إلى لجان سبقتها وميّزت حكومة «مواجهة التحديات» عن غيرها... لأن هذا ما يمكن فعله.

ليس من حق المقاطعين رمي سهامهم الناعمة الملغومة أو المسمومة باتجاه اللقاء ومضمون بيانه لأنهم شركاء في السلطة، منذ اتفاق الطائف، وبعضهم قبل ذلك أيضاً، والمسؤولية مشتركة في انهيار البلد وإفلاسه الاقتصادي والمالي، وفي تراكم الديون على اختلافها، وفي إفقار الشعب وتجويعه وتحويله الى عاطل عن العمل.

إنّ الطبقة السياسية التي حكمت وتسلطت هي المسؤولة عن الخراب الذي أصاب لبنان لاعتمادها منذ عقود نهج الفساد والمحاصصة والمصالح والتعاطي مع الشعب اللبناني بسياسة فرّق تسد والاحتقان الطائفي والمذهبي البغيض والبرطلة والغش والخداع، وهي وليس غيرها المسؤولة أيضاً عن رفع ركام ما هدّمته وخرّبته وإعادة ما نهبته وهرّبته من أموال عامة وخاصة وفوقها أموال المودعين في المصارف التي لا يمكن لها أن تتجرأ على فعلتها والسطو على ودائع اللبنانيين من دون تغطية سياسية سلطوية وتواطؤ مع حاكم مصرف لبنان، ومن دون شراكة ثلاثية السلطة والقطاع المصرفي والحاكم لم يتجرأ الصرافون المرخص لهم أو أسياد السوق السوداء من المتلاعبين الصغار والكبار التحكم بسعر صرف الدولار وتداعياته الخطيرة على العملة الوطنية التي تتجه إلى الصومولة حيث تباع على الأرصفة لانعدام قيمتها الشرائية وانخفاضها المقلق.

وإذا أخذ البعض علينا أننا حمّلنا المسؤولية أو بعضاً منها للذين قاطعوا لقاء بعبدا لأننا اعتبرنا أنّ مشاركتهم مطلوبة وهي فرصة أو محاولة علها تنجح في بلورة موقف وطني موحد ومأمول حصوله، أو تضييق هوّة المصالح والخلافات الشخصية وإضاءة شمعة بدلاً من لعن الظلام لأنّ وقت هذا الظلام قد حان واقترب مع فقدان مادة المازوت وغيرها من المحروقات، والوعد بإغراق لبنان بالظلام وبرفع الدعم عن السلع المدعومة الأساسية والضرورية لمعظم شعوب العالم. وأعتقد أنّ هذا الوعد سيتحقق خلاف وعود العهود والحكومات والزعامات بالإصلاح والقضاء على الفساد وكشف الفاسدين وكثير من الوعود التي ظلت حبراً على الورق وكلاماً في الهواء حتى وصل البلد الى القعر الذي لا نجاة منه إلا بمعجزة في زمن لا معجزات فيه.

انّ لقاء بعبدا الذي تمخض عنه بيان ولجان ووعود يمكن اعتباره محاولة لشدّ العصب الوطني وتحصين الجبهة الداخلية من أيّ اختراق او فوضى أو فلتان أمني لا أحد يعلم تداعياته او يملك القدرة على ضبطه، في وقت يتعرّض فيه لضغوط وحصار من صفقة القرن وقانون قيصر ومن طبقة سياسية أنهكت الدولة ومؤسّساتها وثرواتها واختلست المال العام والخاص وزلطتها وحوّلتها إلى هيكل عظمي أحوج ما تكون الى ترميم وعودة الروح اليها، وحتماً لن يكون ذلك على أيدي الطبقة الحاكمة التي أوغلت فيها فساداً ونهباً وتحاصصاً وإفقاراً وتجويعاً للشعب. كما لا يمكن إنقاذ الوطن وقيامة الدولة بالطريقة التي يعتمدها المتحمّسون للنزول الى الشارع ودعوة الناس إليها غضباً عنهم، وقد اتعظوا من تجارب الحراك في الشارع وإقفال الطرق وإذلال العابرين الفقراء من دون نتيجة تذكر، ومن دون ان يخدشوا مشاعر أحد من القوى السياسية الحاكمة وغير الحاكمة ومن دون انتزاع أيّ مطلب مهما كان، بل على العكس تفاقمت المشاكل والأزمات وتفاقمت معاناة الشعب وانهارت العملة الوطنية وجاع الفقراء. طبعاً لا يتحمّل الحراك الشعبي المسؤولية على الإطلاق بل المسؤولية تقع على عاتق الطبقة التي حكمت ولا تزال بقوّة نفوذها وتسلطها وإصرارها على المضيّ بسياسة هلاك لبنان وشعبه ولن تغيّر نهجها مهما حصل لأنها اعتادت على سلطة القهر والذلّ والفساد وعلى ان مصالحها فوق كلّ اعتبار.

على الحراك أن يدرك وقد أدرك بالتجربة الممتدّة من ١٧ تشرين الأول وما قبله وبعده أنّ إقفال الطرق في أيّ منطقة هو على المواطنين فقط وليس على الطبقة الحاكمة التي لتاريخه لم تتأذ منه وهي آمنة في قصورها وأبراجها المحصّنة التي لا يدخلها العامة من الناس ولا تنقطع فيها الكهرباء والمياه ووسائل التكييف والتبريد ولا أنواع الفواكه واللحوم والمسابح وصالات الرياضة وغيرها من كل وسائل الترفيه، فضلاً عن أعداد الحشم والخدم ولو طلبوا لبن العصفور يلبّى أمرهم، ولا حاجة لهم الذهاب الى الطبيب والمستشفيات إذا مرضوا وهم كباقي البشر لأن في قصورهم مستشفيات مصغرة وعيادات متنقلة وأطباء من مختلف الاختصاصات يسهرون على راحتهم وصحتهم وكله على حساب الدولة والشعب. هذه الحال تفرض على الحراك ان يبدّل في أسلوبه وتوجيهه في الزمان والمكان الى حيث يمكن أن يُحدث الفرق ويُحقق الهدف، وأن يدرك وهو كذلك أنّ لبنان بتعدّد طوائفه ومذاهبه وولاءاته الخارجية وارتهان الحاكمين فيه لمصالحهم لا ينتج ثورة أبداً لأن اللعب على أوتاره الطائفية والمذهبية يجرّ الى حروب وصراعات لا تنتهي وستقضي ليس فقط على الوطن بل على كل محاولة لإعادته كوطن واحد لمجموعات متنافرة ومتصارعة.

على الحراك أن يساعد الناس الفقراء على مواجهة قهرهم وفقرهم وجوعهم بما يقدرون عليه واحترام حرية التنقل، والذهاب بدلاً من ذلك إلى الانتفاضة على الطبقة السياسية التي مصّت حتى الدماء التي في عروقهم والطابة في مرماهم وكلّ ما يأملوه أن لا تقفل عليهم الطرق وأبواب الرزق والعمل. وانّ الآتي من الزمن الأسود والأسوأ كفيل بأن يشهد انفجاراً شعبياً عفوياً ضدّ كلّ من فسد وسرق وأفقر وجوّع هذا الشعب من دون الحاجة إلى دعوة أو برنامج وأمثلة التاريخ والشعوب الثائرة كثيرة. وأنّ التلذذ بلحس المبرد ليس هو الحل بل هو المقتل...

تابع شؤوناً إنمائية واقتصادية

عون: قدرات الدولة محدودة للغاية وهمّنا تحقيق الأمن والاكتفاء الغذائي للشعب

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أن «الوضع الحالي قد زاد من نسبة العوز وأرهق كاهل اللبنانيين، لكن همنا الأول يكمن الآن في تحقيق الاكتفاء الغذائي للشعب اللبناني إلى جانب الأمن، ولا سيما أن التظاهرات التي حصلت في البداية كانت عملاً ديمقراطياً يُظهر حاجات الشعب لأمام الحكم. إلّا أنه دخلت عليه لاحقاً عناصر غريبة عن الوطن ولا ترتدي الأطباع اللبنانية الهادئة فاستفاضت بالشغب، مرتديةً طابع الفرق المتخصصة بالإرهاب.»

كلام عون جاء في خلال استقباله أمس في قصر بعبدا المشرف العام على كاريتاس لبنان رئيس أساقفة جبيل للموارنة المطران ميشال عون، ورئيس كاريتاس الأب ميشال عبود الكرملي يرافقهما أعضاء مجلس الإدارة الجديد لكاريتاس لبنان.

وأشار عون إلى «أن عملنا يتكامل مع ما يقوم به جميع الخيرين في لبنان، ولا سيما لجهة المساعدة على تدعيم مقومات العيش الكريم والدفاع عن الإنسان كي يبقى قادراً على تناول لقمة العيش والاستمرار في العمل.» وشدد على «أن علينا القيام بهذا الواجب، وسنقوم به من ضمن قدرات الدولة التي باتت محدودة للغاية الآن.»

واستقبل عون وزيرة المهجرين غادة شريم التي أطلعته على عمل الوزارة ومسار المصالحات في القرى اللبنانية.

وبعد اللقاء، أشارت شريم الى أنها أطلعت عون على عمل الوزارة في هذه الفترة والنشاطات التي تقوم بها. وقالت «إن وزارة المهجرين نشرت عبر موقعها الالكتروني لوائح بالأسماء التي يحق لها قبض مستحقاتها، إضافةً إلى أننا أرسلنا كتباً إلى البلديات في مختلف المناطق اللبنانية لتزويد الوزارة بلوائح العقارات التي لا تزال متضررة والموجودة ضمن مناطقها وهي تعتبر الأكثر إلحاحاً وذلك لمقارنتها مع الطلبات الموجودة لدى وزارة المهجرين، لإعادة الكشف عليها والقيام بإحصاء حول كلفتها النهائية، للتمكن من معرفة المبلغ اللازم والمطلوب لإنجازها».

أضافت «تطرقنا خلال اللقاء أيضاً إلى مسار إعادة تفعيل مصالحة بريح في الشوف، والتي نأمل أن تصل إلى خواتيمها السعيدة قريباً، كما إلى مصالحة كفرسلوان جوار الحوز التي نعمل عليها». وتمنّت على الأهالي «أن يساعدونا في تنفيذ هذه المصالحة والوصول إلى خواتيم سعيدة، قبل إغلاق ملف المهجرين نهائياً كما وعدنا سابقاً».

ولفتت إلى أنها وضعت رئيس الجمهورية «في أجواء ما توصلت إليه اللجنة الوزارية إلى الآن في ما خص التنمية الريفية، نظراً لأهميتها السياحية والزراعية والصناعية كما التربوية والصحية، ولاسيما في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، حيث تصبح تنمية الريف ضرورة قصوى، إذ أننا في لبنان وللأسف أهملنا هذه التنمية ما أثر عكسياً على الاقتصاد».

وأكدت أن اللجنة نشيطة في هذا المجال «وقد وضعنا استمارة وخطوط عريضة لاستراتيجية التنمية، وهي لا تزال قيد الدرس، وسنعلن قريباً عن خطوات عملية في هذا المجال»، آملةً «أن نصل إلى كل ما هو خير لسكان الأرياف وللمهجرين وللبنان.»

وعن مصير ملفات العودة، أشارت شريم إلى «أنه في الوقت الحالي هناك ملفات يتم دفع مستحقاتها عبر الأموال الموجودة في الصندوق، ونحن لذلك نعتمد خطة «الأكثر إلحاحاً»، وتوجهنا بطلبات إلى البلديات لتزويدنا بالمعلومات اللازمة، حول الذي لا يزال متضرراً لتاريخ اليوم. أما الذي أنجز، فنحن سندرس وضعه لاحقاً. والأموال الموجودة تكفي حالياً لهذا الامر، ولكن يجب وضع خطة بحسب اللوائح والأرقام التي سنتزود بها من قبل البلديات، ونتعاون في هذا الشأن مع وزارة المالية. فهدفنا إقفال هذا الملف، إذ من المعيب بعد هذه السنوات التي مرت أن يبقى مفتوحاً وغير منجز. ومن المفروض أن ننتهي منه نهائياً خلال سنة من الآن».

كما استقبل الرئيس عون النائب فريد البستاني وأجرى معه جولة افق تناولت التطورات السياسية الراهنة والمستجدات. كما تطرق البحث إلى حاجات منطقة الشوف والجبل ولاسيما منها واقع المستشفى الحكومي في دير القمر، إضافةً إلى مواضيع إنمائية أخرى.

وعرض عون مع الوزير السابق منصور بطيش، شؤوناً اقتصادية ومالية.

عون مستقبلاً البستاني في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

فهمي التقى نائبين و«جنسيتي كرامتي» ومخزومي أثار معه موضوع حماية العاصمة

فهمي مستقبلاً أبي رميا أمس

أجرى رئيس حزب «الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي، اتصالاً بوزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي، مستوضحاً عن الإجراءات التي يتمّ اتخاذها من أجل حماية بيروت وأهلها من حوادث النشل والسرقات التي تزايدت بشكل كبير في الأسابيع الماضية في أحياء العاصمة.

ونقل مخزومي عن فهمي أن «معدلات السرقة والنشل ارتفعت بشكل مطرد في الأسابيع الأخيرة، جراء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يمر بها اللبنانيون»، مؤكداً أن «قوى الأمن الداخلي تبذل قصارى جهدها في سبيل الحد من هذه الأفعال»، ومشدداً على أنها «نجحت في خفض المعدلات بشكل كبير وستبذل المزيد من الجهود حتى تتمكن من القضاء كلياً على مثل هذه الممارسات التي تعتبر آفة تضرب مجتمعنا».

وإذ أثنى على الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية، قال إننا «نشد على يد وزير الداخلية للاستمرار بالإجراءات اللازمة لحماية أهل بيروت وأحيائها»، مشدّداً على أنّ «الحلّ يكمن في تحقيق الإصلاحات المنشودة للنهوض بالاقتصاد وتحسين الوضع المعيشي للبنانيين، لا سيما مع الارتفاع الكبير في نسب البطالة والفقر والتصاعد الجنوني لسعر صرف الدولار، وقصور المسؤولين عن لجم المتلاعبين بأسعار العملة الوطنية، بكل تداعيات ذلك من فوضى في الأسواق».

وبحث فهمي مع النائب آلان عون في الأوضاع العامة، كما عرض مع النائب سيمون أبي رميا الأوضاع وشؤوناً تتعلق بقضاء جبيل.

والتقى وفداً من حملة «جنسيتي كرامتي» برئاسة مصطفى الشعار وجرى البحث في حق المرأة تجنيس أولادها.

ولفتت الحملة في بيان، إلى أنّ الشعار طرح «عدداً من المشاكل التي يعاني منها أولاد الأمّ اللبنانية المتزوجة من أجنبي ومكتومي القيد وقيد الدرس، وعدداً من التوصيات التي تساعد في حل هذه المشاكل ريثما يقرّ قانون منح الأمّ اللبنانية الجنسية لأولادها وتصحيح وضع مكتومي القيد وقيد الدرس».

وشدّد على «وجوب تمديد مدة إقامة المجاملة من ثلاث إلى خمس سنوات».

ونقلت عن وزير الداخلية قوله «أنا مؤمن بهذه القضية منذ أن كنت في عداد ضباط الجيش. ليس من العدل أن تحرم الأمّ من حقوقها لأيّ سبب من الأسباب»، مشيراً إلى أنه تقدّم «منذ فترة باقتراح قانون يرمي إلى إعطاء الإقامة لمدة خمس سنوات».

وفي ما يخصّ موضوع المساعدات المالية لعائلات اللبنانية المتزوجة من أجنبي، طلب فهمي من الحملة «إرسال لائحة تتضمّن أسماء عائلات الأمّ اللبنانية في لبنان ليصار إلى توزيع المساعدات لهم أسوة بالعائلات اللبنانية، بالإضافة الى كتاب رسمي يتضمّن سلسلة المشاكل القانونية التي تم الحديث عنها لتتمّ متابعتها».

برّي بحث مع زوّاره الأوضاع

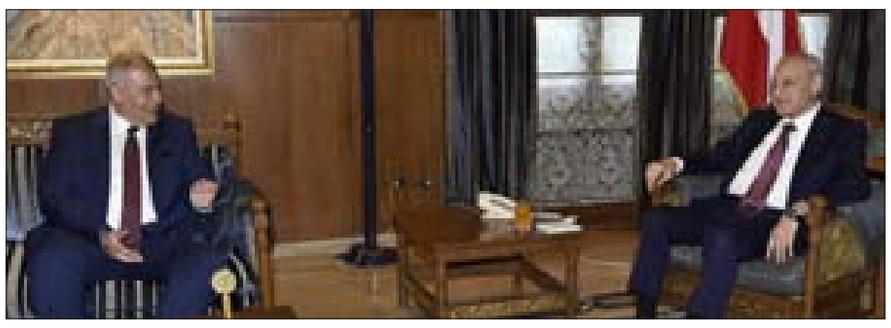

بري مجتمعاً إلى محافظ بيروت الجديد مروان عبود (حسن ابراهيم)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، سفير جمهورية سلوفاكيا رئيس البعثة السلوفاكية لدى لبنان والعراق والأردن وسورية لوبومير ماتسكو في زيارة وداعية. وكانت مناسبة، تم في خلالها عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

والتقى الرئيس بري محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود.، ثم نقيبي لمحامين في بيروت وطرابلس ملحم خلف ومحمد المراد، حيث جرى البحث في مطالب المحامين وشؤون نقابية. كما استقبل رئيس الجامعة اللبنانية الأميركية الدكتور جوزف جبرا.

نشاطات

■ استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب أمس في السراي الحكومية، السفير البابوي في لبنان المونسنيور جوزيف سبيتيري، وجرى البحث في الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان. وأكد السفير البابوي «دعم الفاتيكان للبنان وللحوار بين اللبنانيين». كما أعرب عن تقديره «للجهود التي تبذلها الحكومة».

■ غرّد النائب اللواء جميل السيّد عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «المؤرخ إبن خلدون كتب في عام 1377 عندما تنهار الدول، يكثر المنجّمون والمنافقون ويلوذ الناس بالطوائف ويموت الأمل وتزداد غربة العاقل ويضيع صوت الحكماء ويتقاذف الناس التهم بالعمالة والخيانة وتسري الإشاعات ويتحول الوطن إلى مشروعات مهاجرين ومحطة سفر، يعني، من ألف سنة ما تغيّرنا».

■ ترأس بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي في المقر البطريركي في الربوة اجتماعاً شارك فيه وزراء الطائفة: وزيرة شؤون المهجرين غادة شريم عطا، وزير الاقتصاد والتجارة راوول نعمة، والنواب: نعمة طعمة، جورج عقيص، ميشال ضاهر، نقولا الصحناوي، سليم الخوري ادي معلوف. واعتذر النائبان ميشال موسى بسبب اقفال طريق الجنوب والبير منصور لدواع خاصة. وأوضح بيان أنه «تمّ البحث في شؤون وطنية وأمور تهم الطائفة في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والمالية التي تنهك الشعب اللبناني».

■ وافقت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد روجيه حلو، على تخلية أحد الموقوفين في حادثة قبرشمون «خلدون. غ»، لقاء كفالة مالية قدرها 250 ألف ليرة، ليبقى ثلاثة موقوفين فقط في هذا الملف.

■ سُمعت في قرى حاصبيا والعرقوب أصوات انفجارات في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة ناجمة عن تدريبات عسكرية يقوم بها جيش العدو «الإسرائيلي» امتدت حتى مرتفعات الجولان المحتل، في ظل تحليق طائرة استطلاع من دون طيّار فوق مزارع شبعا المحتلة.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 27 حزيران 2020 / العدد 3266
Twelfth year / Saturday / 27 June 2020 / Issue No. 3266

لقاء تضامني لبناني فلسطيني مع سورية في سفاراتها

علي عبد الكريم: لن يُسمح للأميركيين والغربيين والإسرائيليين بأن يكسبوا عبر التجويع ما خسروه في الحرب المباشرة

نظّمت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» لقاءً لبنانياً فلسطينياً، تضامناً مع سورية ورفضاً لـ«قانون قيصر»، بحضور أعضاء الحملة وممثلي الفصائل الفلسطينية.

وتلقى اللقاء رسائل عربية من الأمين العام للمؤتمر القومي العربي مجدي المعصراوي من مصر، منسق عام المؤتمر القومي الإسلامي خالد السفياني من المغرب، الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح من لبنان، ومؤسسي لجنة كسر الحصار على سورية في الجزائر سي لخضر بورقعة وكريم رزقي، إضافة إلى سعيد مرسي والإعلامي الأستاذ الجامعي رشيد ولد يوسياف، سلمها مدير اللقاء ديب حجازي إلى السفير السوري علي عبد الكريم علي.

ورحّب السفير علي عبد الكريم بـ«المشاركين في هذه الوقفة التضامنية مع سورية»، وقال «إن هذا الحضور المترافق من قبل الأشقاء اللبنانيين والفلسطينيين المقيمين في هذا البلد العزيز إلى السفارة السورية هو تعبير عن قراءة مسؤولة لهذه العقوبات التي أرادها الأميركي مضاعفة ومبالغاً فيها».

ورأى «في هذه الإجراءات الأميركية القسرية ضد سورية وفي هذا الحصار والقانون اللاإنساني واللاأخلاقي واللاقانوني الجائر تعبيراً عن إفلاس وإحباط الإدارة الأميركية التي راهنت على إسقاط سورية وتيئيس المقاومة وتفكيك كل هذه التحالفات التي واجهتها في سورية وفلسطين ولبنان وفنزويلا أيضاً. كما راهنت على إضعاف ما عبّر عنه الروسي والصيني والكوبي وكل القوى التي وقفت مع الشرعية الدولية ودافعت عن السيادة ورأت في حقوق الإنسان الحقيقية والدفاع عنها مطلباً تدعو إلى التوحد حوله. كل ذلك، أربك هذه المخططات الأميركية بواجهتها الصهيونية».

وتحدث عن «الذعر الأميركي الحقيقي وإسرائيل بما تمثله من عدوان مفتوح ومباشر على إنساننا وأرضنا ومقدساتنا»، معتبراً أن «هذا العدوان صار هو المذعور بعد الانتصارات التي تحققت في سورية ولبنان وفلسطين».

وتناول «الانتصار الكبير، الذي تحققه سورية على الإرهاب التكفيري الذي هو أداة للصهيونية ومكمل مباشر للإرهاب الإسرائيلي– الأميركي»، لافتاً إلى «حال التماهي بين إسرائيل والمجموعات الإرهابية»، مؤكداً أن «سورية انتصرت خلال أكثر من 9 سنوات على تحالف دولي إرهابي استخدم كل أنواع الأسلحة ووسائل الإستخبارات وأشكال العدوان»، وقال «إن هذه الانتصارات التي حققتها سورية هي لكل الأمة ولجميع المؤمنين بالكرامة والسيادة على امتداد العالم».

أضاف «نحن على يقين وثقة بأن سورية وحلفاءها منتصرون على قانون قيصر وعلى كل من تراهن عليه الإدارة الأميركية في تنفيذه، فانتصارات سورية ضمانة لشعوب العالم. وإن المسمى الحقيقي لهذا القانون هو دفاع عن العدوانية الإسرائيلية ودفاع عن الأطماع الأميركية في المنطقة ودفاع عن التفرد الأميركي في الهيمنة على العالم».

وتابع «نحن نستقوي بصمود شعبنا ورؤية ورباطة جأش قيادتنا برئاسة السيد الرئيس بشار الأسد وبوقوف حلفائنا بجانبنا. كما نستقوي بأن الرأي العام في كل العالم بدأ يقرأ الحقائق قراءة صحيحة وبدأت تتعرى العدوانية الأميركية وكل الذين يستميتون في طلب الرضى الأميركي على حساب كراماتهم وكرامات شعوبهم. نحن أقوياء اليوم وغداً، نحن أقوى والحدود المائعة بين المواقف يجب أن تمحى بما تفرضه الحقائق التي نواجهها اليوم. يجب ألا يسمح بتجويع شعوبنا لا في سورية ولا في العراق ولا في لبنان ولا في فلسطين ولا في مصر ولا في اليمن ولا في كل البلاد العربية».

وشدد على «التصدي المسؤول والحازم للعدوان والفساد لأن الفساد يكمل العدوان». وختم «نحن انتصرنا بنسبة كبيرة. ولذلك، لن يُسمح للأميركيين والغربيين والإسرائيليين بأن يكسبوا ما خسروه في الحرب المباشرة عبر التجويع والحصار الاقتصادي اليائس والفاشل».

وكانت كلمات للمنسق الإعلامي للحملة ديب حجازي الذي أدار اللقاء، إضافة إلى منسق الحملة الأهلية معن بشور، أمين سر تحالف القوى الفلسطينية أبو كفاح دبّور، مسؤول الجبهة الديمقراطية علي فيصل الذي ألقى كلمة منظمة التحرير الفلسطينية، الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب منسق اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني المحامي عمر زين، مسؤول حركة الجهاد الإسلامي في لبنان إحسان عطايا، ممثل الحزب الشيوعي اللبناني في الحملة الاهلية فؤاد رمضان، رئيس رابطة العروبة والتقدم الدكتور سمير صباغ، حسن زيدان من حركة الانتفاضة الفلسطينية، ورئيس حزب الوفاء اللبناني الدكتور أحمد علوان.

وفد مشترك من «النضال الشعبي» و«الاتحاد» وشخصيات زار «القومي» في صور

المجتمعون: لتضافر الجهود بمواجهة كلّ أشكال العدوان والإرهاب الصهيوني ـ الأميركي

من اللقاء في مكتب القومي في صور

إلتقى عضو المكتب السياسي - منفذ عام صور في الحزب السوري القومي الاجتماعي د. محمود أبو خليل في مكتب المنفذية وبحضور أعضاء من هيئة المنفذية، وفداً مشتركاً من جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وحزب الاتحاد وشخصيات. وقد جرى خلال اللقاء تداول في عدد من المواضيع.

ولفت عضو اللجنة المركزية لحزب الاتحاد كمال يونس إلى أنّ الزيارة تأتي بعد فترة من الانقطاع القسري بسبب الظروف التي تمر بها البلاد. وهي للتداول في عدد من المواضيع، وتأطير الجهود لمواجهة الاوضاع الصعبة على كل الصعد.

وأكد على أهمية استمرار التواصل، خصوصاً لما يمثله الحزب السوري القومي الاجتماعي من دور وموقف.

من جهته أكد عضو اللجنة المركزية لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني أبو بلال، قوة ومتانة العلاقة التاريخية مع الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي نعتز بمواقفه الثابتة وبدوره في المقاومة.

ولفت إلى أهمية تكثيف اللقاءات المشتركة للتشاور في التحديات السياسية والإجتماعية والاقتصادية التي فرضها «قانون قيصر» ومخطط «الضم» الذي ينفذه العدو الصهيوني.

بدوره، ثمن رئيس المكتب الهندسي في الجنوب المهندس سمير الحسيني، مواقف الحزب القومي، معتبراً أنّ رؤية الحزب القومي المرتكزة على قواعد الحق والصراع والثقافة والمعرفة، اثبتت صحتها، وكم نحن بحاجة إلى الرؤى الوطنية والقومية التي توحدنا في مواجهة التحديات.

أبو خليل

وإذ رحب منفذ عام صور في «القومي» الدكتور محمود أبو خليل بالوفد باسم هيئة المنفذية، شدّد على أهمية تنسيق المواقف وتضافر الجهود في مواجهة «صفقة القرن» وكل ما يتهدد أمتنا من أخطار.

وأشار أبو خليل إلى أن «قانون قيصر» الذي يفرض إجراءات قسرية على سورية، ومخطط «الضم» الصهيوني لأجزاء من الضفة الغربية لا سيما الأغوار، هي إجراءات عدوانية مكملة لـ «صفقة القرن»، لذلك علينا أن نوحد جهودنا وطاقاتنا لمواجهة هذه المؤامرة التي تستهدف تصفية المسألة الفلسطينية.

وأوضح أبو خليل أنّ الضغوط الاقتصادية الأميركية على لبنان، مرتبطة ايضاً بصفقة القرن، وعلى لبنان مواجهتها باعتماد الخيارات التي تحقق مصالحه ومصالح اللبنانيين.

ونبّه أبو خليل إلى أنّ الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها، يستثمرون في الانقسام الطائفي والمذهبي وفي تصدّع الوحدة الداخلية في لبنان، في محاولة لإضعاف عناصر قوة لبنان. ولذلك فإنّ المسؤولية الوطنية والقومية تملي علينا أن نعطل هذا الاستثمار الأميركي البشع، ونحصّن الوحدة الوطنية والسلم الأهلي.

وقال: الولايات المتحدة ومن خلال «قانون قيصر» ومخطط الضمّ والتهويد والضغوط الاقتصادية، تمارس عدوانا موصوفاً ضد بلادنا، وأنّ مواجهة هذا العدوان يتطلب مقاومة شاملة، وعلى كل الصعد، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي حيث يجب الإسراع في تبني مشروع الحزب السوري القومي الاجتماعي بقيام مجلس تعاون مشرقي تساندي في الهلال الخصيب، وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع دول الشرق. وهذه خطوات مطلوبة للانتصار في المواجهة المصيرية.

في نهاية اللقاء أكد المجتمعون على ضرورة العمل الجاد المشترك وتضافر الجهود لمواجهة «قانون قيصر» ومخطط الضم الصهيوني وصفقة القرن وكلّ أشكال العدوان والإرهاب الصهيوني ـ الأميركي.

اجتماع نيابي أمني في بعلبك

زعيتر: لا غطاء لأيّ مخالف
الحاج حسن: لن نستسلم أمام هذا الواقع

عقد محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر لقاء في مركز المحافظة في بعلبك، ضم النواب والقادة الأمنيين، بطلب من تكتل بعلبك الهرمل النيابي، حضره النواب: حسين الحاج حسن، غازي زعيتر، علي المقداد، إبراهيم الموسوي والوليد سكرية، المحامي العام الاستئنافي القاضي كمال المقداد، ورؤساء الأجهزة العسكرية والأمنية في البقاع وقيادتا حركة أمل وحزب الله في المنطقة.

وأوضح خضر أن الاجتماع هو «للبحث بالأوضاع الأمنية المستجدة، وكان هناك تأكيد بأننا اليوم أمام تحد جديد، وقد اختلفت الإمكانيات اللوجستية عن السابق، لن نتحدث عن تدني القيمة الشرائية لرواتب العسكريين، بل نشير إلى أن بعض الأجهزة الأمنية تقوم بتكرير زيت الآليات لاستخدامه مرة ثانية، ورغم ذلك الأجهزة الأمنية جاهزة ومستعدة للقيام بواجبها على أكمل وجه، ولا تعتبر الوضع المادي ذريعة للتقاعس».

ورأى أن «الوضع الذي نحن فيه يستوجب اتخاذ إجراءات وطريقة عمل جديدة في محافظة بعلبك الهرمل، فنحن نفعّل مجدداً الإجراءات الأمنية التي انطلقت سنة 2018، ولكن في ظل الظروف التي نحن فيها حالياً، لا بد من اعتماد أسلوب جديد من التعاطي في ظل التحديات الموجودة الآن»، مؤكداً أن «هناك قراراً جدياً ببسط الأمن بأي شكل من الأشكال في محافظة بعلبك الهرمل».

وأشار إلى أن «من ضمن التوصيات إعادة تفعيل الغرفة المشتركة، إضافة إلى توصيات سأرفعها بصفتي رئيسا لمجلس الأمن الفرعي في المحافظة، إلى وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي».

وشدد على أنه «عندما تريد القوى الأمنية ولا سيما الجيش اللبناني، القيام بعمليات معينة، لكي يتم تجنب الأضرار الجانبية، لا بد أن يكون هناك تعاون كامل من قبل الأهالي، وعدم تغطية أي مطلوب حتى لا يسقط أي أبرياء أو مطلوب في العمليات التي تحصل، نحن نريد أن يسود القانون، ويتم توقيف الخارجين على القانون الذين يتسببون بالمشاكل».

بدوره أكد زعيتر، أن «لا غطاء لأحد من قبل النواب أو حركة أمل وحزب الله، والهمان الإنمائي والأمني متلازمان ومترابطان مع بعضهما البعض، وإن شاء الله نستطيع الوصول إلى نتائج تكون لمصلحة أهلنا وناسنا وعائلاتنا، فنحن بالنهاية أبناء هذه المنطقة». وقال «هناك هم وطني يطاول أبناء بعلبك الهرمل هو اعتقال علي حسين درويش لدى الإدارة الأميركية والقضاء الأميركي، نحن نتابع هذا الموضوع، لكن يجب على الحكومة ووزارة الخارجية متابعة هذه القضية بشكل حثيث، لتحرير هذا الشاب اللبناني، ونحن كتكتل نضم صوتنا إلى كل صوت يرفض هذه المظلومية التي تطال كل اللبنانيين وليس علي درويش فحسب».

الاجتماع النيابي الأمني في بعلبك أمس

من جهته، تطرق الحاج حسن إلى «ظاهرة تفاقم الوضع الأمني في بعلبك الهرمل خلال الأسابيع والأشهر الماضية، من قبل فئة قليلة جداً من أبناء المنطقة أو من المقيمين فيها، يخالفون القانون، ويسيئون للوضع الأمني»، لافتاً إلى أن «الغالبية الساحقة من أهالي المنطقة متضايقون من الفلتان الأمني الحاصل، ويشتكون إلى الرؤساء والوزراء والنواب، وإلى المحافظ ورؤساء البلديات والقوى الأمنية، ويرفعون الصوت مراراً وتكراراً، والناس تشكو وتئن من إطلاق النار بمناسبة وبلا مناسبة، ويحصل إطلاق النار بقذائف بي7، وبالأسلحة المتوسطة والخفيفة، وتتضرر بالقذائف والرصاص المنازل والمحلات، عدا عن إمكانية سقوط شهداء وجرحى ضحية الرصاص العشوائي، الذي يدب الرعب بالعائلات في أي وقت من الليل والنهار، وهذا أمر لم يعد مقبولاً أن يستمر على الإطلاق، فكرامة وأرزاق وحياة وأعصاب الناس ليست ملك أحد».

أضاف «لذلك عقدنا هذا الاجتماع لنتحدث بالوضع الأمني عموماً في بعلبك الهرمل، ولنطالب الأجهزة الأمنية التي تقوم بدورها، ولكن المطلوب منها أن تكثف وتعزّز وتضاعف دورها وعملها، وهم مشكورون في ظل ظروفهم وارتفاع سعر الدولار وانعكاساته على المواطن والقوى الأمنية».

وأكد أن «ليس مسموحاً لأحد لا لنا كنواب، ولا لحزب الله وحركة أمل، ولا للمحافظ والقوى الأمنية والمسؤولين، أن نستسلم أمام هذا الواقع الخاطئ المطلوب معالجته، ونحن من جهتنا لم يكن لدينا غطاء لأحد ولا اليوم عندنا غطاء، ولن يكون لدينا غطاء على أي مخالف أو مخل بالأمن».

وتابع «قررنا كمجتمع أهلي من ضمنه حركة أمل وحزب الله وتكتل نواب بعلبك الهرمل، سلسلة تحركات لكل الفاعاليات السياسية والأحزاب السياسية، للبلديات والمخاتير، للمهن الحرة، للمثقفين، للأساتذة للمدراء، للفاعليات الاجتماعية ولكل الفئات، سيكون لنا لقاءات وتحركات رافضة لهذا الواقع الأمني، وداعية الدولة والأجهزة الأمنية والعسكرية لكي تقوم بدورها الأمني كاملاً، ولديها كل الصلاحية، وهذا دورهم الدستوري والقانوني».

مآس على أوتوسترادي الجية والبداوي
وعزالدين وهاشم يدعوان لمنع قطع الطرق

المواطنون كانوا الرهينة على طريق الجية أمس

قطع شبّان أمس، أوتوستراد الجية عند مفرق برجا بالإتجاهين، حيث بقي المواطنون عالقون في سياراتهم لـ 7 ساعات قبل أن تعيد القوات الأمنية فتح الطريق.

وتصاعدت الدعوات على مواقع التواصل الإجتماعي إلى الأجهزة الأمنية لإعادة فتح الطريق، وذلك بعد أن وردت أنباء عن وفاة أحد الأشخاص من التابعية السورية بجلطة دماغية أثناء انتظاره على أوتوستراد الجية، حيث كان قادماً من صيدا إلى منزله في منطقة الناعمة.

كما تداول ناشطون على موقع «تويتر»، أن «طفلة عمرها ٥ أشهر تدعى حوراء تم تشخيصها بمرض «سرطان العين» بقيت عالقة مع ذويها على الطريق، وهي في طريقها إلى إجراء جلسة علاج في بيروت».

وأعاد الجيش فتح الطريق بالقوة، بعد أن تعرّض عناصره للرشق بالحجارة من قبل قطاع الطرق.

كما قطع محتجون أوتوستراد البداوي في الإتجاهين إعتراضاً على الأوضاع المعيشية الصعبة والتقنين القاسي للتيار الكهربائي، بعدما وضعوا شاحنات وحاويات نفايات وإطارات سيارات وحجارة في وسط الأوتوستراد.

وقطعوا أيضاً جميع مسارب الطرقات الفرعية المؤدية إلى الأوتوستراد في المنطقة، ما أعاق حركة السير على نحو تام. واضطر العابرون على الأوتوستراد من طرابلس باتجاه المنية وعكار أو بالعكس، من أجل الوصول إلى أعمالهم ومنازلهم، إلى سلوك طرقات فرعية بديلة شهدت إزدحاماً شديداً.

إلى ذلك، دان عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين في تصريح «أعمال قطع الطرقات وحجز حرية المواطنين، وتعطيل أعمالهم وحبسهم في سياراتهم وتعريض سلامتهم إلى الخطر» كما حصل أمس أمام عينيه «شاهداً على إذلال الناس والاعتداء عليهم في منطقة الجية»، مؤكداً أن «قطع الطرقات على الناس مرفوض شكلاً مهما كانت مضامينه المطلبية».

وقال «إن صرخة الجوع الحقيقية لا تكون بالاعتداء على الآخرين ورمي سياراتهم بالحجارة كما حصل اليوم (أمس) على أوتستراد الجية، وإنما يجب أن توجه هذه الصرخة ضد الفاسدين الذين نهبوا المال العام وأوصلوا البلد إلى ما وصل إليه، وبوجه من تآمر على عملتنا الوطنية، وبوجه سياسة التجويع والتخريب التي تمارسها الإدارة الأميركية لاقتصادنا الوطني، والتي بشر بها أخيرا وزير خارجيتها بومبيو بشكل سافر ضد لبنان وسيادته». واستهجن «الطريقة التي يتعامل بها المحتجون ضد المواطنين، وكأنهم ليسوا جزءا منهم».

ودعا القوى الأمنية والعسكرية الى «فتح الطرقات فوراً، مع الحفاظ على حرية التحركات الاحتجاجية ودون المسّ بحرية التعبير الديموقراطي بكل أشكاله». ورأى أن «الحكومة بذلت جهوداً طيبة وتحملت المسؤولية في أصعب الظروف التي وصل إليها البلد نتيجة السياسات الاقتصادية والمالية الخاطئة على مدى أكثر من 30 عاماً، والتي كانت أكثر تعقيداً مما يتصوره البعض»، مناشداً «رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب الذي حمّل مصرف لبنان وحاكمه مسؤولية ارتفاع سعر صرف الدولار، اتخاذ الإجراءات المناسبة والخيارات الضرورية للخروج من هذه الأزمة التي يعيشها اللبنانيون، وإبعاد الخطر العذائي عنهم جميعاً».

بدوره، سأل عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم عبر «تويتر»: «إلى متى ستبقى الطرقات بعهدة قطاعها لإذلال الناس ومنعهم من التحرك بحرية؟ ومتى تتحرك القوى العسكرية والأمنية تلقائياً لوضع حد للعابثين بالأمن الذين يفتحون أبواب الفتنة بين الحين والآخر؟»، معتبراً أنه «آن الأوان لاتخاذ القرارات الحاسمة، فكرامة الناس يجب أن تكون مصانة أياً تكن الشعارات والاعتبارات».

فضل الله دعا لقرارات كبيرة تعالج الأزمات وتنهي الفساد: الناس لم تعد تحتمل سلطة عاجزة عن حماية لقمة العيش

أكد رئيس لقاء الفكر العاملي السيد علي عبد اللطيف فضل الله «أننا أمام حالة إفلاس سياسي وقيمي بعد أن سقطت كلّ أشكال حماية الناس وكرّست المحميات الطائفية والمذهبية والفئوية، حتى بتنا أمام نكبة وطنية كبرى نتيجة سوء الطبقة السياسية التي تمتهن خطاب الخداع والمواربة والاستخفاف بعقول الناس والتسلق على جوعهم ومعاناتهم».

واعتبر أنّ «الفتنة الكبرى هي فشل العهد والحكومة في حماية لقمة عيش الناس الذين يتلوّعون بسياط الجوع والحاجة». لافتاً إلى أن «لا قيمة لحوارات لا توقف السقوط المريع الناتج عن تفاقم الأزمات المعيشية التي يذهب ضحيتها أكثرية الشعب اللبناني».

وأشار إلى أنّ «الناس لم تعد تحتمل سلطة عاجزة بعد أن تحوّلت إلى شاهد زور على الواقع المعيشي المزري، وحكومة لم تنجز إلا المقاربات النظرية العقيمة»، متسائلاً عن «دورها في وقف التلاعب بالعملة الوطنية وضياع أموال المودعين بسبب فساد السياسات المالية لحاكم مصرف لبنان وارتكابات الطبقة السياسية الفاسدة التي أثْرت بأموال الناس في ظلّ التواطؤ المشبوه للسلطة».

وسأل السيد فضل الله: «أين القرارات الوطنية التي ترتقي لمستوى الأزمات المتفاقمة التي تحمي المواطن من ارتكابات الفاسدين، حيث لم يحاسب أحد منهم على جرائمه! وأين تحصين الداخل لمواجهة السياسات الخارجية التي تشنّ حرب التجويع والإفقار للنيل من إرادة مجتمعنا المقاوم»؟

ودعا إلى «تشكيل جبهة وطنية لمقاومة الفاسدين وتحصين الداخل بخطاب وطني وإنساني بعيداً عن لغة العصبيات المقيتة ورخص الاستثمارات الفئوية وكلّ الارتهانات الخارجية المشبوهة».

وتمنّى ختاماً «استلهام رؤية الإمام الصدر التي تعتبر أنّ مواجهة الفقر والحرمان والجهل أساس لمواجهة المشاريع الصهيونية والدولية المعادية».

«ندوة العمل» زارت الحسيني: نسعى لتحقيق دولة المواطنة الحقة

زار وفد من «ندوة العمل الوطني» أمس برئاسة د. وجيه فانوس، ضمَّ: د. محمود فقيه ود. محمَّد ياسين وعصام بكداش وحسَّان يقظان وإلهام بكداش، الرَّئيس حسين الحسيني وذلك، بحسب بيان للندوة «للتداول في الأوضاع الرَّاهنة المقلقة التي تعمُّ الوطن، والبحث في سبل خلاص عملي منها».

وبعد اللقاء قال فانوس «ارتأينا في «ندوة العمل الوطني»، أن نلتقي، على عادتنا، بدولة الرئيس السيد حسين الحسيني؛ الذي يشكّل، بخبرته ورأيه ورؤاه، مرجعاً كبيراً في المجالات الوطنيَّة خصوصاً في خضم ما يعانيه الوطن برمَّته، من أوضاع ما برحت تزداد سوءاً؛ ونتيجة القلق الكبير الذي يعيشه المواطنون، جرَّاء هذه المعاناة».

أضاف «ويأتي هذا اللقاء، ضمن حرصنا على تماسك الموقف الوطني، والسعي المشترك، للوقوف في وجه كل ما يشكل خطراً على الوحدة الوطنيَّة والسلم الأهلي، يضاف إلى كل هذا، ما تساهم به «ندوة العمل الوطني»، للدفاع عن حق المواطنين في عيش كريم، والعمل على تحقيق هذا الطموح، بحيث تحترم فيه حقوق الناس في أموالهم وأرزاقهم وتأمين مستقبلهم وصون وجودهم، فضلاً عن تنفيذ صارم لمحاسبة جادة ومسؤولة لكل من ساهم في الإساءة إلى المال العام وإلى أمور الشأن العام كافة».

وإذ حيّا فانوس باسم «الندوة» الحسيني «على ما يبديه ويعمل في سبيله، من جهد وطني مشهود»، أكد «أن لقاءنا هذا يأتي ضمن مساعينا الدائمة، لتحقيق دولة المواطنة الحقة؛ بعيداً عن الأهواء الطَّائفية والتشنجات المذهبية والتوزعات المناطقية».

صادق النابلسي: لقرارات جريئة تنقذ البلد من سارقيه

اعتبر الشيخ الدكتور صادق النابلسي في تصريح أمس، أن «أوضاع الناس الحياتية تزداد سوءاً ولا حلول سريعة للحدّ من هذا التدهور الذي تتحمل مسؤوليته منظومة الحكم التي عملت لتكون الدولة كائناً ضعيفاً والإدارة جسماً مهترئاً. ومن الواضح أن منظومة تحكمت بالبلد منذ التسعينات غذت استمرار الأزمة ودعمت تفاقمها حتى تكاد اليوم تهدد الكيان بوجوده والشعب بلقمة عيشه».

واعتبر أن «إظهار لبنان بمظهر الضعيف العاجز الذي يحتاج دوماً إلى أحد يتصدق عليه أو يُشفق عليه، جريمة كبيرة بحق اللبنانيين وهذا لا يمكن إلا أن يعزّز فينا القناعة بفشل هذه المنظومة البائسة. لذلك نحن بحاجة إلى رؤية جديدة وقرارات جريئة تنقذ هذا البلد من فاشليه وسارقيه».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 27 حزيران 2020 / العدد 3266
Twelfth year / Saturday / 27 June 2020 / Issue No. 3266

كورونا.. 35 إصابة جديدة وأخرى محتملة في دوائر المتن.. والعدد التراكميّ إلى 1697

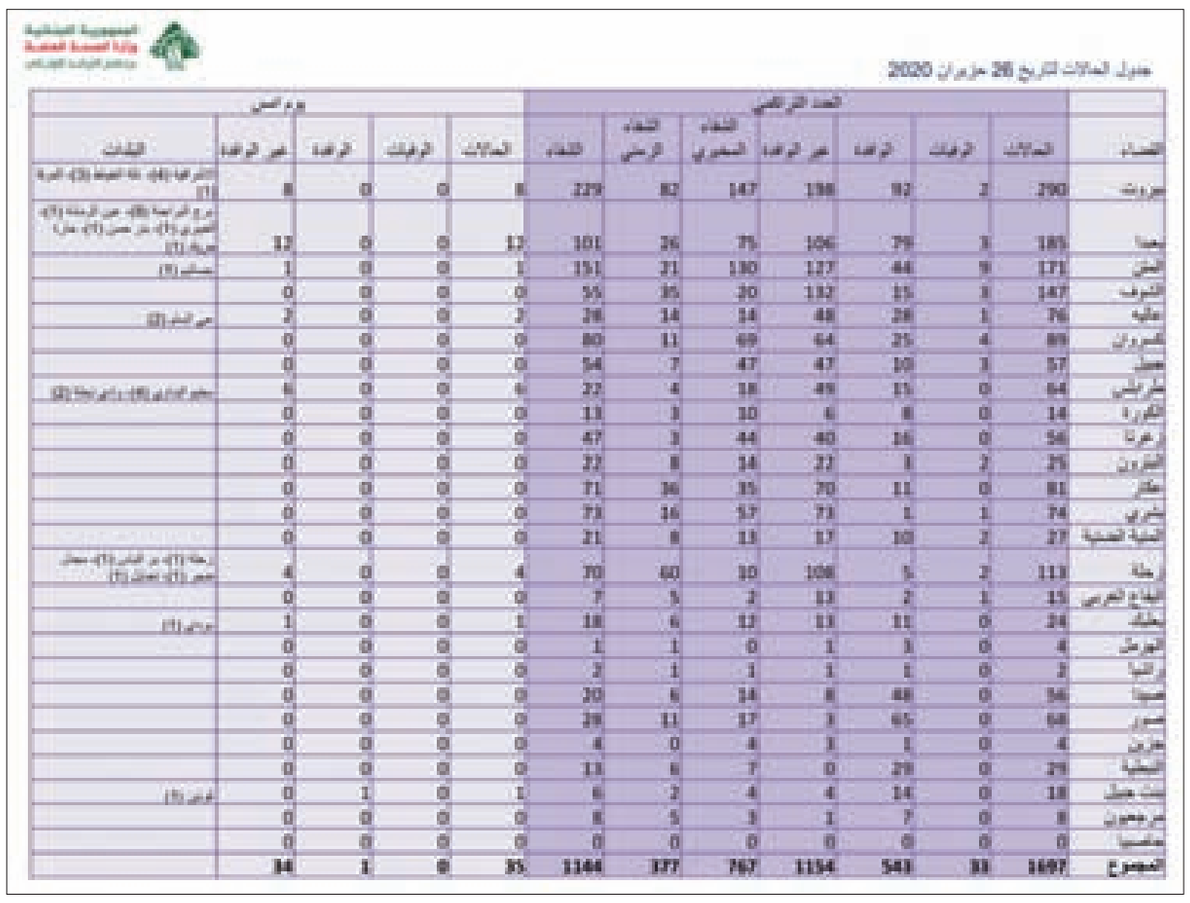

في آخر تطوّرات فيروس «كورونا» سُجلت إصابة جديدة في محافظة عكار لطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يبلغ من العمر 9 سنوات، وبذلك ارتفع إجمالي الحالات إلى 79. وفي السياق أجريت فحوص PCR لعائلته والمخالطين المباشرين. إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 35 إصابة جديدة بفيروس كورونا (34 إصابة بين المقيمين وإصابة وحيدة بين الوافدين) رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة الى 1697.

وأعلنت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور في بيان، أنه «بناء على تقرير رئيس طبابة قضاء صور تمّ تسجيل اليوم إصابة جديدة بفيروس covid 19 مؤكدة ومثبتة مخبرياً وافدة من إحدى الدول الأفريقيّة وكانت نتيجتها سلبية عند قدومه إلى بيروت»، مجددة «تأكيد ضرورة التزام الحجر الصحيّ وتوصيات وزارة الصحة العامة.

ولفتت إلى أنه تمّ «تسجيل 3 حالات شفاء تام، بعدما بيّنت الفحوص المخبريّة خلو المتعافين من أي أثر للفيروس. وبذلك، يرتفع عدد حالات الشفاء إلى 46 حالة. ولم يسجل اليوم أي حالة مشتبه بإصابتها حتى ساعة إعداد التقرير».

وأشارت إلى أن «عدد المصابين في القضاء ارتفع إلى 87 مصاباً توزّعوا على الشكل الآتي: 75 حالة وافدة من أفريقيا، 3 حالات وافدة من أوروبا، 9 حالات محلية (حالة وفاة واحدة)، وتماثل 46 منهم الى الشفاء بشكل تام».

وأعلنت غرفة إدارة الكوارث في محافظ عكار «عن تسجيل إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجدّ، ما رفع عدد الحالات المسجلة لديها منذ 17 آذار الماضي، وحتى اليوم الى 79».

وأشار التقرير اليومي الذي تصدره الغرفة الى تسجيل حالتي شفاء جديدتين ما قلّص عدد الحالات الإيجابية الى 9، ورفع عدد حالات الشفاء الى 70.

اما عدد حالات الحجر المنزلي: 204 حالات بين وافدين ومقيمين.

ويُشار الى ان الحالة المسجلة حديثاً، هي لطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بعمر 9 سنوات، تتمّ معالجته في مستشفى عبدالله الراسي الحكومي في حلبا، وخضعت عائلته والمحيطون به، لفحص الـPCR، وألزموا جميعاً الحجر الصحيّ الوقائي لـ 14 يوماً، بإشراف مركز طبابة عكار، بمتابعة من محافظ عكار عماد لبكي.

إلى ذلك، أخذ فريق طبي وتمريضي من مركز طبابة محافظة عكار، بإشراف رئيس المركز حسن شديد، عينات PCR لـ77 شخصاً في بلدة عين الذهب – عكار ومن ضمنهم افراد عائلة الطفل المصاب والمخالطين لهم بشكل مباشر. وتم تحويل العينات لفحصها في مختبرات مستشفى عبدالله الراسي الحكومي في حلبا».

وأفادت معلومات عن احتمال وجود إصابات بالفيروس داخل طوابق الدوائر العقاريّة في المتن (الزلقا – عمارة شلهوب)، بعد التأكد من احتكاك موظف يُدعى (ج.ح.) مصاب.

وخضع أمس، الموظف المذكور لفحص الـpcr بانتظار النتيجة. ويُذكر أنّ المدعو (ج.ح.) على تواصل بشكل مباشر مع المواطنين والموظفين داخل الدوائر العقارية، وهناك تخوّف كبير أن يكون قد نقل العدوى الى كل من خالطه.

عربيد يُطلق إجراءات عاجلة لتسهيل إعادة تشغيل العجلة الاقتصاديّة

أطلق رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي شارل عربيد ورقة الإجراءات العاجلة لتسهيل إعادة تشغيل العجلة الاقتصادية، وذلك في مؤتمر صحافي عقده حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية العامة في مقر المجلس، وأشار إلى أن هذه الورقة لا تعمد إلى رسم سياسة عامة، ولا هي تخطيط بعيد الأمد، وهي لا تعطي حلولاً لإدارة الاقتصاد الكلي، بل هي مجموعة من الإجراءات التي تخفض الأعباء وتسهل العودة الى العمل.

1 – في العلاقة مع الدولة

عدم فرض أية ضرائب او رسوم جديدة لمدة سنتين.

استخدام القدرة القصوى للدولة في مكافحة المنافسة غير المشروعة، والتهريب، والتهرب الضريبي، وكشف وتكليف المؤسسات المكتومة.

معالجة فروق سعر الصرف بين الموازنات الفعلية للشركات وتقديرات وزارة المالية للأرباح والخسائر عند الشركات.

تجميد تسديد الضريبة على القيمة المضافة عن الفصل الرابع من العام 2019 وعن الاشهر التسعة الاولى من 2020، على أن تقسط على 24 شهراً بدءاً من 2021/01/01، ضمن أقساط شهرية متساوية تضاف على الأقساط الفصلية المستحقة في حينه، مع الإعفاء الكامل من غرامات التصريح وغرامات.

تأجيل دفع مستحقات المؤسسات للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن العام 2020، على أن تُقسط على 24 شهراً بدءاً من 2021/01/01 ضمن أقساط شهرية متساوية تضاف على الأقساط المستحقة في حينه مع ضرورة الإعفاء من الغرامات، على ان لا يؤثر ذلك على التقديمات الاجتماعية للعمال.

تجميد ضرائب أخرى كضريبة الدخل وضريبة الأملاك المبنية على أن تقسط على 24 شهراً بدءاً من 2021/01/01 ضمن أقساط شهرية متساوية مع الإعفاء من الغرامات.

إجراء تسوية ضريبية شاملة وعادلة واختيارية لغاية أعمال سنة 2019 ضمناً تشمل كافة أبواب ضريبة الدخل والضريبة على القيمة المضافة.

وضع آلية فورية تعالج مستحقات الشركات الخاصة لدى الدولة.

إعفاء المواطنين والمؤسسات من كافة غرامات التأخير على الرسوم والضرائب.

تحفيز الشركات على التوظيف من خلال دفع الدولة مساهمات الشركات للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للسنة الأولى على أن لا يتحمل الضمان الإجتماعي أية اعباء في حال تخلف الدولة عن السداد.

تمديد مهلة براءة الذمة من الضمان الاجتماعي حتى 2020/12/31 .

تقسيط رسوم البلديات لكافة القطاعات الإقتصادية بما فيها شركات الإعلانات عن عام 2020–2019 من دون غرامات.

تسهيل الإجراءات والمعاملات في المرافئ وعلى الحدود لتسهيل حركة السلع.

2 – في العلاقة مع المصارف ومصرف لبنان

خفض الفوائد المدينة للمؤسسات والأفراد بصورة فورية إلى 3%.

إعادة إطلاق التسهيلات المالية والتسليفات للمؤسسات داخلياً كما كانت قبل شهر تشرين الأول 2019.

إعادة جدولة القروض المستحقة على المؤسسات والأفراد، مع تثبيت دفعها بالليرة اللبنانية بحسب سعر الصرف الرسمي.

إصدار خارطة طريق واضحة تحدد مستقبل السحوبات والتحويلات المالية والودائع، خاصة للشركات.

الاسراع في إطلاق المنصة الالكترونية تطبيقاً لتعميم مصرف لبنان، مع ضرورة الالتزام بآلية عملها.

– في العلاقات التعاقديّة

دعوة جميع المتعاقدين)خطياً وشفهياً) إلى تفاهمات مرنة وحبية بينهم لتمرير المرحلة بالفهم المتبادل بدلاً من الاختلاف والتقاضي.

ضمن التفاهمات المرنة الحرص على عدم صرف العمال.

الدعوة إلى تفاهمات حول عقود العمل ودوامات العمل المتحركة، وتشجيع الوظائف بدوام جزئي تكون بحالات محددة استثنائية ، أو عن بعد، ووضع آلية استثنائية لتنظيم ذلك إلى حين انتظام الاوضاع على ألا يؤثر ذلك على تعويضات نهاية الخدمة.

خفض الإيجارات بالتفاهم بين المالكين والمستأجرين للأفراد والمؤسسات عن العامين 2020–2021، وخاصة للمؤسسات التجارية والصناعية، ودفع بدلات الإيجار بالليرة وفق سعر الصرف الرسمي.

الدمج التدريجي للعاملين في القطاع اللانظامي (العمل الهش) ضمن القطاع النظامي وتشجيعهم على تصحيح ظروف عملهم.

إنشاء صندوق بطالة لمساعدة العاطلين من العمل.

الاستمرار بدعم الأسر الأكثر فقراً لعامي 2020 و2021 بمساعدات مالية مباشرة.

تخفيض فاتورة الخدمات العامة مثل الكهرباء والمياه والأملاك المبنية للأسر الفقيرة 50% لمدة 6 أشهر.

إعفاء المواطنين من المعاينة الميكانيكية لعام 2020.

إلغاء رسوم السير عن العام 2020 المتوجبة على سائقي سيارات الأجرة ومركبات النقل المشترك وشركات تأجير السيارات، وتخفيضها بنسبة 50% على السيارات الأخرى.

تقسيط رسوم الأملاك المبنية عن 2019–2020 على كافة الشقق السكنية.

في حاجات القطاعات

– القطاع الصناعيّ:

تحفيز الصادرات وفق ما ورد في موازنة العام 2020، ووضع مشروع وزارة الصناعة للطاقة المكثفة موضع التنفيذ.

تصحيح وضع المؤسسات الصناعية غير المشروعة وغير المرخّصة، ومعالجة مشكلة العمالة الأجنبية غير المشروعة.

تمديد المهل الإدارية المفروضة على الصناعيين، لتحقيق الالتزام البيئي وتأمين التمويل اللازم لتحقيقه.

التواصل مع منظمة الامم المتحدة من اجل شراء المساعدات العينية للنازحين السوريين من الانتاج اللبناني.

رفع نسب الاستثمار في المناطق الصناعية بنسبة 20%.

مراجعة تطبيق الاتفاقيات التجارية التي عقدها لبنان (الشراكة الاوروبية والتيسير العربية) ضمن سياسة حماية الصناعة اللبنانية.

– القطاع الزراعي

تحديث قانون حماية المستهلك.

إطلاق مشروع قانون ضمان المحاصيل الزراعية.

الحماية الجمركية الفعالة والعمل على مساواة أسعار السلع الأجنبية والسلع المحلية في الأسواق اللبنانية.

إعفاء الآبار الارتوازية من رسوم المياه.

دعم صيادي الأسماك وإطلاق مشروع قانون ضمهم إلى صندوق الوطني للضمان الإجتماعي.

ترشيد وتوعية المؤسسات الزراعية على ضرورة تغيير النمط الزراعي وتشجيعها على الدمج.

إرشاد المزارعين لإنتاج زراعات مطابقة للمعايير ومساعدتهم على تسويق منتجاتهم في الأسواق العالمية.

– القطاع التجاريّ

تقسيط رسوم البلديات للقطاع التجاري بما فيها شركات الإعلانات عن عام 2020–2019 من دون غرامات.

تقسيط رسوم الأملاك المبنية المتوجبة للمالية عن 2020–2019 على كافة العقارات التجارية.

إعادة النظر بخصوص بدلات إيجار مراكز التسوق الكبرى (المولات) التي تفرضها على التجار والتي قد تفوق أحياناً رقم الأعمال وإعفاءهم عن بدلات فترة إقفال كورونا

وضع آلية سريعة للتسويات الضريبية تكون محفزة، فتشجع المكلفين على الانخراط فيه وتشجع المكتومين للتصريح عن أعمالهم وتغذي خزينة الدولة.

– قطاع السياحيّ

السماح بتسديد كافة المؤسسات السياحية للقروض المصرفية بالعملات الأجنبية السابقة لتاريخ صدور تعميم رقم 547 بالليرة اللبنانية بحسب السعر الرسمي للصرف.

منح المصارف قروضاً مدعومة للمؤسسات السياحية العاملة في لبنان بالليرة اللبنانية وبفوائد منخفضة توازي نصف فوائد القروض الممنوحة للأفراد.

إعفاء شركات تأجير السيارات من رسم المئة ألف ليرة لبنانية التي تدفعها هذه الشركات عن كل سيارة (رسم ترخيص تأجير السيارات).

– قطاع الأشغال العامة والمقاولين

الطلب من مجلس الوزراء بتفويض كل وزير بالتفاوض مع المتعهدين بخصوص المشاريع المتعثرة.

في حال فسخ العقود أن يجري تسلم نهائي للمشاريع ودفع المستحقات واسترداد الكفالات.

إجراء مقاصة بين مستحقات المقاولين للدولة ومستحقات الدولة للمقاولين. لحسم المتوجبات عليهم من المتوجبات لهم.

توصية للمصارف بإعطاء كفالات للمشاريع الممولة من الخارج.

– قطاع التأمين

منح شركات الضمان خط اعتماد لدى مصرف لبنان من أجل تسديد الأقساط إلى معيدي الضمان بكلفة معقولة.

صندوق النقد لا يتوقع حدوث انفراجة للأزمة الاقتصاديّة

سلامة يطلق منصة إلكترونيّة.. والليرة تفقد نحو 80 في المئة من قيمتها

فيما لايتوقع صندوق النقد الدولي حدوث انفراجة للأزمة الاقتصاديّة في لبنان. وأفادت وكالة «رويترز» ان الليرة اللبنانية هوت إلى مستوى منخفض جديد مقابل الدولار اليوم في السوق الموازية حيث فقدت حالياً نحو 80 بالمئة من قيمتها منذ تشرين الأول.

وقال البنك المركزي إنه يجري تدبير سيولة عند أسعار صرف بين 3850 و3900 في بيان أعلن فيه عن تفعيل منصة تداول إلكترونية جديدة لدى الصرافين المرخصين. وقال إن الكميات في السوق السوداء ضئيلة.

أعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في بيان، «انطلاق العمل في المنصة الإلكترونية لعمليات الصرافة للتداول بالعملات بين الدولار الأميركي والليرة اللبنانية لدى الصرافين عبر التطبيق الإلكتروني المسمّى «Sayrafa».

وأضاف: كان تداول الأسعار امس، في حدود 3850 – 3900 ليرة للدولار الواحد. وتأمّنت السيولة على هذه الأسعار وجرت العمليات على أساسها. يبقى سعر الصرف الرسمي في المصارف على 1515 ليرة لبنانية مقابل الدولار. أمّا الأسعار التي يتم تداولها عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بما يُسمى السوق السوداء، فلا علاقة لمصرف لبنان بها ولا مسؤولية عليه. وفي كل الأحوال، إن حجم المبالغ المتداولة عبرها ضئيل.

وشدد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بعد انتهاء اجتماع خلية الأزمة المعنية بمتابعة الموضوع المالي في السراي الحكومي على أن «مصرف لبنان أطلق المنصة الالكترونية التي ستنظم التداول بين الصرافين على أسعار العملة وينضم إليها كل الصرافين المرخصين وخلال أول جلسة اليوم جرى تداول ببيع وشراء أكثر من 8 ملايين دولار حسب سعر صرف أقصاه 3900 ليرة».

وأشار سلامة الى أن «السعر الرسميّ للدولار سيبقى في المصارف 1515 لضبط أسعار الدواء والمواد الغذائيّة والطحين». وكان رئيس الحكومة رئيس مجلس الوزراء حسان دياب تراس اجتماعًا ماليًا، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع زينة عكر، ووزراء البيئة والتنمية الإدارية دميانوس قطار، الماليّة غازي وزني، والاقتصاد والتجارة راوول نعمة، سلامة، المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، المدير العام لوزارة المالية ألان بيفاني، نواب حاكم مصرف لبنان: وسيم منصوري وسليم شاهين وبشير يقظان وألكسندر مورادیان، مستشاري رئيس الحكومة خضر طالب وجورج شلهوب، نائب رئيس جمعية المصارف نديم القصار وأمين سرها وليد روفايل وأمين الصندوق في الجمعية تنال الصباح والمدير المالي في بنك بيروت روجيه داغر.

وأعلن نعمه من جهته «أننا بصدد تحضير خطة وسيبدأ تنفيذها الأسبوع المقبل، حتى نقلل على المواطن أثر زيادة سعر الصرف، وذلك عبر توسيع لائحة المواد الأساسية الغذائية وغيرها التي ندعمها»، وقال: «سنأخذ فوق الـ 200 سلعة وسندعمها بالسعر نفسه أي 3200 ليرة».

ولفت الى أنه «كما عرضنا السلع المدعومة وأسعارها عبر موقع الوزارة، سنعرض السلع الجديدة أيضاً، واذا وجد المواطن هذه السلع بأسعار مختلفة يمكن أن يتصل بنا لنأخذ الإجراءات اللازمة لنوقف الجشع»، مشيراً الى أن «هذه اللائحة ستجعلنا نغطي بين 70 و80 في المئة من حاجات المواطن، من بنزين وفيول ومازوت وخبز ودواء، وبذلك تكبر القدرة الشرائية».

واعلن ابراهيم عن «انشاء غرفة عمليات تتلقى الشكاوى على قاعدة ان كل مواطن خفير، ويمكن القول إننا أوقفنا اكثر من 150 صرافاً شرعياً وغير شرعي. وبما خص السلة الغذائية هناك دور للأمن العام وستكون هناك دوريات لحماية المستهلك للتأكد من ان السوبرماركت تتقيّد بالأسعار».

أوضاع قطاع النقل البريّ بين يمّين ووفد الاتحادات وطليس: التصعيد ينتظر التاسع من تموز

عرضت وزيرة العمل لميا يمين مع وفد اتحادات النقل البريّ في لبنان برئاسة بسام طليس، اوضاع القطاع في هذه المرحلة، في اطار مبادرة وزارة العمل لحماية اليد العاملة اللبنانية من المنافسة غير القانونية وخلق فرص عمل جديدة بالتنسيق مع الاتحادات والنقابات.

بعد اللقاء، قال طليس: «بحثنا بموضوع التعرفة وانعكاساته على ذوي الدخل المحدود من عمال ومستخدمين وموظفين. وهنا نسأل الحكومة اذا ما قرر قطاع النقل بالتفاهم مع وزارة الاشغال العامة والنقل بناء للدراسة التي تحدثنا عنها أن يرفع التعرفة وكانت الارقام عالية، ماذا عن هذه الفئات الثلاث، هل الحكومة بصدد تعديل بدل النقل اليومي لموظفي القطاع العام، وهل هي ايضاً بصدد إصدار مرسوم تعديل بدل النقل اليومي للقطاع الخاص؟».

وقال: «إننا ننتظر من الحكومة مجتمعة إجابة على هذا السؤال عبر معالي وزارة العمل المعنية بشؤون العمال والموظفين والمستخدمين».

وأضاف: «طرحنا موضوع الشاحنات والباصات الكبيرة، حيث إن هناك كلاماً عن منع او السماح، يتعلق بالعمال او السائقين غير اللبنانيين وهنا، أؤكد أننا نقابات واتحادات النقل البري، الأولوية لدينا للسائق اللبناني لأن القانون والنظام ينصان على ذلك، لكن إذا كانت الشاحنات الباصات الكبيرة لا يتوفر لها سائقون لبنانيون فما هو الحل؟».

وتابع: «لقد اتفقنا مع الوزيرة يمين على عقد جلسة عمل ثانية مع مستشارها النقابي والجهات المعنية لوضع آلية لتأمين العمل للبنانيين، ومعالجة هذا الموضوع».

وأشار الى «أننا طرحنا موضوع إعفاء السائقين العموميين من رسم الميكانيك عن العام 2020، كما تمنينا إمكانية إعفاء السائقين العموميين من اشتراكات فصلين عن الضمان الاجتماعي، لأن هؤلاء عاطلون عن العمل منذ ستة اشهر بفعل فيروس كورونا».

وقال: «أكدنا أن الأولوية لـ 400 عائلة في المعاينة الميكانيكية أن يستمروا مع الدولة اذا قررت الدولة قبل 9 الشهر المقبل موعد إقفالها، بالنسبة لنا أن تعود وتسيرها ضمن القوانين المرعية الإجراء».

وختم: «تبقى خطة النقل التي نطالب بوضعها على جدول أعمال مجلس الوزراء في أقرب وقت، ونأمل أن تسلك الامور الطريق الصحيح قبل التاسع من الشهر المقبل لأننا قبل هذا الموعد بـ48 ساعة سنعلن الخطوات التنفيذية للتصعيد والإضرابات والمظاهرات اذا تم إقرار ما أعلن عنه منذ يومين في المؤتمر الصحافي».

واستقبلت يمين وفد «أطباء بلا حدود» برئاسة رئيس البعثة الحالي جوليان رايكمان. كما استقبلت وفد نقابة عمال المخابز في بيروت وجبل لبنان برئاسة شحادة المصري، وتم البحث في الآلية التي تضمن الحفاظ على اليد العاملة اللبنانية في الأفران والعمل على رفع نسبتها.

كذلك التقت وزيرة العمل وفد اتحاد عمال البقاع برئاسة جهاد المعلم الذي طرح مسألة صرف عمال لبنانيين واستبدالهم بأجانب، بالإضافة الى المشاكل العالقة مع الضمان الاجتماعي.

اجتماع موسّع لأصحاب المحطات في الأيام المقبلة لاتخاذ الخطوات المفترضة

أعلنت نقابة أصحاب محطات المحروقات أنها ستدعو خلال الأيام القليلة المقبلة إلى اجتماع موسّع تقرّر فيه الخطوات المفترض اتخاذها حيال أزمة تسليمها المشتقات النفطية بالدولار الأميركي.

واعلن نقيب أصحاب محطات المحروقات في لبنان سامي البراكس أن النقابة لا تقبل مبدأ عدم التقيّد بالأسعار الرسمية حتى لو كانت مجحفة، وتكبّدنا الخسائر الفادحة لأنها تؤمن بالنضال من داخل المؤسسات ووفقاً للحقوق المنصوص عنها في القانون في البلدان الديمقراطية، فهي تطلب من جميع أصحاب المحطات عدم مخالفة القانون وتحمل الإجحاف والتريّث إلى حين تنجح النقابة بوقفه بواسطة السلطات المختصة، ولكنها في الوقت نفسه تطالب السلطات الرسمية من إدارية وأمنية وقضائية بمبدأ التعامل بالمثل مع مَن تحتوي خزاناتهم على كميات كبيرة من البنزين والمازوت وإلزامهم تسليمها للسوق المحلية ولأصحاب المحطات، كما النظر بوضوح الى سعر تسليمهم مادة المازوت وكلفتها على صاحب المحطة وإجراء اللازم معهم أيضاً وأولاً لأن السبب الرئيسي ينبع من عندهم. فهذه الشركات هي مَن تستورد هذه المحروقات وهي مَن تسلم البنزين والمازوت بتقنين مبرمج وهي مَن تفرض نسبة بالدولار الأميركي على بيع المازوت للمحطات بحيث تصبح كلفتها على صاحب المحطة أغلى بـ 3500 ليرة من السعر الرسمي المفروض عليه.

وشدّد على أنه لا يمكن للنقابة السكوت أكثر عن هذا الموضوع، وستدعو خلال الأيام القليلة المقبلة إلى اجتماع موسّع تقرّر فيه الخطوات المفروض اتخاذها. وتمنى على القضاء التحقق من مضمون هذا البيان والوقوف على حقيقة الأمور لدرء الظلم عن أصحاب المحطات.

أخبار اقتصاديّة

مخصّصات وزارة الشؤون

وقّع وزير المال غازي وزني على دفع المخصّصات العائدة إلى مشاريع في وزارة الشؤون الاجتماعية بقيمة سبعة عشر مليار وثلاثمئة وواحد وسبعين مليون ليرة.

النقابات السياحيّة تُطلق تحذيرها الجمعة

عقد اتحاد نقابات المؤسسات السياحية في لبنان اجتماعاً استثنائياً برئاسة النقيب بيار الاشقر وحضور رؤساء النقابات السياحيّة كافة، وبحث في الأوضاع المأساوية التي يرزح تحتها القطاع السياحي. وقرّر الاتحاد «عقد مؤتمر صحافي تحذيري في وجه المسؤولين يوم الجمعة المقبل في فندق «فينيسيا» في بيروت في الحادية عشرة قبل الظهر تحت عنوان: «هل يصحّ لبنان من دون سياحة»؟ يتحدث فيه كل من رئيس نقابة عن قطاعه»، بحسب بيان صادر عن الاتحاد.

مستوردو المواد الغذائيّة وأصحاب المطاعم

زار وفد من نقابة مستوردي المواد الغذائية برئاسة النقيب هاني بحصلي نقابة أصحاب المطاعم والتقى رئيسها طوني الرامي وأعضاء مجلس الإدارة. وتناول المجتمعون العلاقة بين النقابتين وسبل التعاون بين أصحاب المطاعم ومستوردي المواد الغذائية وكيفية تنظيمها، مع المحافظة على مصلحة الطرفين. واعتبر المجتمعون أن «النقابتين رائدتان في القطاع الخاص وتواجهان التحديات نفسها من ناحية ارتفاع سعر صرف الدولار وتأثيرها السلبي على الأسعار المحلية والتبادل التجاري بين القطاعين.»

شركات طيران أجنبيّة لم تلغ رحلاتها

نفت المديرية العامة للطيران المدني «ما تمّ تداوله عبر بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي حول قيام المديرية بإلغاء رحلات بعض شركات الطيران الأجنبية التي تسيّر الرحلات من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت».

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 27 حزيران 2020 / العدد 3266
Twelfth year / Saturday / 27 June 2020 / Issue No. 3266

ستة وأربعون عاماً مرّت على ذكرى تحرير القنيطرة.. ووقفة احتجاجيّة في ريف القامشلي ضد قوات الاحتلال الأميركيّ والتركيّ ورفضاً لـ «قانون قيصر»

المقت: مواصلة طريق النضال حتى تحرير كامل الجولان المحتل

جدّد الأسير المحرّر صدقي المقت التأكيد على مواصلة طريق المقاومة والنضال في وجه الاحتلال الصهيوني حتى تحرير كامل الجولان المحتل وعودته إلى وطنه سورية.

وشدّد المقت في حديث لقناة السورية أمس، على تمسك أبناء الجولان المحتل بالأرض والهوية العربية السورية ومواصلة النضال في وجه الاحتلال لإفشال كل مخططاته التهويدية وفي مقدمتها المخطط الاستيطاني الصهيوني الرامي لإقامة مراوح هوائية «توربينات» على أراضيهم الزراعية ومصادرة ممتلكاتهم بالقوة.

ولفت المقت إلى أن يوم السادس والعشرين من حزيران من عام 1974 هو يوم المجد والكرامة الذي توّج انتصارات وبطولات الجيش السوري في حرب تشرين التحريرية المجيدة، حيث كل ذرة تراب وكل صخرة وكل شجرة في الجولان السوري المحتل تروي ألف حكاية عن بطولاته، مؤكداً أن الذكرى الـ 46 لرفع العلم الوطني في سماء مدينة القنيطرة المحررة تزيد السوريين إصراراً على استكمال معركة التحرير.

ووجّه المقت التحية إلى الشعب السوري وأبطال جيشه الباسل الذين يخوضون أشرف المعارك لدحر الإرهاب، مشدداً على ان الانتصارات التي حققها الجيش على التنظيمات الإرهابيّة التي تدعمها الولايات المتحدة وكيان الاحتلال وحلفاؤهم في المنطقة جعلهم ينتقلون إلى فرض ما يسمّى قانون قيصر وغيره من الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب على سورية للنيل من صمود شعبها الذي سيفشل مؤامرات الأعداء وينتصر على العقوبات كما انتصر على الإرهاب.

إلى ذلك، مرت أمس، ذكرى مرور 46 عاماً على تحرير القنيطرة من الاحتلال الصهيوني ورفع العلم الوطني في سمائها والسوريون يؤكدون إصرارهم أكثر من أي وقت مضى على النضال حتى تحرير الجولان كاملا وحتى آخر شبر من الأرض السورية سواء من الإرهاب أو من داعميه المحتلين.

يوم الانتصار على العدو الصهيوني وإعادة القنيطرة إلى حضن الوطن في السادس والعشرين من حزيران عام 1974 هو اليوم الذي رفع فيه القائد المؤسس حافظ الأسد علم الوطن في سماء المدينة المحررة تتويجاً لبطولات جيشنا وعطاءات شهدائنا وتضحيات شعبنا في معارك حرب تشرين التحريرية وما أكدته من حقائق ساطعة كان في مقدمتها حقنا الثابت المشروع في استعادة الجولان المحتل كاملاً.

وعلى الرغم من سياسات التهويد والقمع التي مارستها سلطات الاحتلال خلال فترة عدوانها الهمجي الصهيوني وتدميرها مدينة القنيطرة بصورة وحشية بغية محو الهوية الوطنية والقوميّة للجولان وأهله المناضلين فإن الجولان تحدّى هذه السياسات وبقي صامداً في وجه الاحتلال مؤكداً انتماءه العربي السوري رافضاً «الهوية الصهيونية» في إصرار وعزيمة وتضحيات وتصميم على التحرير والعودة إلى الوطن.

السوريّون عموماً وأبناء محافظة القنيطرة والأهل في الجولان المحتل، خصوصاً يستذكرون بكل فخر وكبرياء لحظات الانتصار على العدو الصهيوني وتحرير القنيطرة وهم أكثر ثقة بقدرتهم على مواجهة ما يُحاك ضد سورية من مؤامرات استعمارية وإرهابية للنيل من موقفها المقاوم في المنطقة.

وأكد الأسير المحرّر صدقي المقت بالقنيطرة على مواصلة طريق المقاومة والنضال في وجه الاحتلال الصهيوني حتى تحرير كامل الجولان المحتل ورفض جميع الإجراءات التعسفيّة التي تمارسها سلطات الاحتلال الرامية إلى تهويد الجولان.

وعبر المقت عن ثقته بحتمية تحرير الجولان المحتل بهمة الجيش السوري ورفع العلم الوطني على ثرى ترابه مؤكداً أن ذكرى رفع العلم الوطني في سماء مدينة القنيطرة المحرّرة ستزيد السوريين إصراراً على مواصلة النضال لاستعادة كامل الجولان السوري.

الشيخ رضوان الطحان من وجهاء القنيطرة لفت إلى أن المقاومة هي الخيار الوحيد لأنها طريق الكرامة وتحرير الأرض المغتصبة، بينما أكد الشيخ أحمد سليمان أن يوم رفع العلم الوطني في سماء القنيطرة سيبقى حاضراً في ذاكرتنا وسيزيدنا إصراراً على استعادة الجولان المحتل كاملاً.

وفي سياق متصل، نفذ أهالي قرية تل عودة بريف الحسكة الشمالي الشرقي وقفة احتجاجية ضد قوات الاحتلال الأميركي والتركي ورفضاً لما يسمى قانون قيصر الجائر ضد سورية، مؤكدين أنه انتهاك لكل الشرائع الإنسانية والقوانين الدولية.

وذكرت سانا أن «أهالي قرية تل عودة بريف القامشلي نظموا وقفة احتجاجية ضد قوات الاحتلال الأميركي والتركي ورفضاً لما يسمى قانون قيصر الذي يعد شكلا جديداً من أشكال العدوان على سورية، معربين عن الثقة بأن صمود سورية شعباً وجيشاً وقيادة سيفشل مفاعيل هذا العدوان الجديد».

وذكرت المراسلة أن المحتجين أحرقوا العلم الأميركي ورددوا شعارات وهتافات تطالب بخروج قوات الاحتلال من البلاد رافعين لافتات تندّد وتستنكر ما يسمى قانون قيصر.

وتشهد مناطق عدة من الجزيرة مظاهرات رافضة وجود قوات الاحتلال التركي والأميركي، حيث تجمع أمس المئات من أهالي القرى التابعة لمدينة رأس العين في مظاهرة ضد قوات الإحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين وتنديداً باعتداءاتهم اليومية عليهم وسرقة أرزاقهم وممتلكاتهم.

بيان للقوات العراقيّة حول عملية اعتقال عناصر التنظيم... والحشد الشعبيّ يتدخّل لإطلاق سراحهم

«حزب الله» العراقي يتوعّد الكاظمي بعد القبض على قياديّين

توعّدت كتائب «حزب الله» العراقية باستهداف رئيس الوزراء العراقي الجديد، مصطفى الكاظمي، بعد القبض على قياديين فيها.

نشر المسؤول الأمني لـ«كتائب حزب الله»، أبو علي العسكري، تغريدة جديدة له على حسابه الرسمي على «تويتر»، اتهم فيها الكاظمي بـ«تضييع» ما وصفه بـ«قضية مشاركته بجريمة قتل» قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس، حسب ما ذكر «سكاي نيوز».

واعتبر أبو علي العسكري أن ذلك يشكل «عربون عمالة للأميركيين»، مضيفاً أن الكتائب «تتربّص به».

ويأتي ذلك بعد ساعات على اعتقال مجموعة من عناصر «كتائب حزب الله»، خلال مداهمتها ورشة لتصنيع الصواريخ ومنصات إطلاقها، في منطقة الدورة في بغداد، حيث انتشرت عناصر الكتائب عقب عملية الاعتقال في شوارع العاصمة العراقية، في وقت متأخر من فجر أمس، لينسحبوا عقب ذلك.

ولم يصدر عن الجهات الرسمية العراقية أي تعليق على الحادث، فيما أكدت مصادر مقربة من الكتائب أن المعتقلين وعددهم 13، بينهم 3 قياديين، تمّ تسليمهم إلى مديرية أمن الحشد الشعبي، فيما لم تؤكد الجهات الرسمية الأمنية الأمر.

وكانت قيادة العمليات المشتركة في العراق، أصدرت أمس، بياناً وضحت فيه عملية اعتقال عناصر قيادية من «كتائب حزب الله»، الليلة (قبل) الماضية وتبعياتها.

وجاء في بيان للقيادة: «انشغل شعبنا العراقي الأبي والعالم بإطلاق النيران غير المباشرة على مقار الدولة ومعسكرات القوات العراقية والسفارات الأجنبية المحميّة من قبل الدولة للسنوات الماضية، ولأهمية الموضوع وانعكاساته السلبية على الأمن الوطني العراقي، بات موضوعاً متابعاً من أعلى المستويات».

وأضاف: «توفرت معلومات استخبارية دقيقة عن الأشخاص الذين سبق واستهدفوا المنطقة الخضراء ومطار بغداد الدولي بالنيران غير المباشرة مرات عدة، ورصدت الأجهزة المعنية نوايا جديدة لتنفيذ عمليات إطلاق نار على أهداف حكومية داخل المنطقة الخضراء».

وأشار البيان، إلى أنه «تم تحديد أماكن تواجد المجموعة المنفذة لإطلاق النيران استخبارياً، وأعدت مذكرة إلقاء قبض أصولية بحقهم من القضاء العراقي وفق قانون مكافحة الارهاب».

وتابع: «تم تكليف جهاز مكافحة الإرهاب بتنفيذ واجب إلقاء القبض والحيلولة دون تنفيذ العمل الإرهابي ضد مواقع الدولة، حسب الاختصاص، ونفذ الجهاز المهمة بمهنية عالية، ملقياً القبض على 14 متهماً، وهم عديد كامل المجموعة مع المبرزات الجرمية المتمثلة بقاعدتين للإطلاق».

وأردف بيان قيادة العمليات المشتركة: «شكلت حال إتمام عملية التنفيذ لجنة تحقيقية خاصة برئاسة وزارة الداخلية وعضوية الأجهزة الأمنية، أودعت المتهمين لدى الجهة الأمنية المختصة للتحفظ عليهم إلى حين إكمال التحقيق والبتّ بموضوعهم من قبل القضاء».

وبيّن: «ظهر وبعد إتمام عملية إلقاء القبض بشكل واضح تحرّك جهات مسلحة بعجلات حكومية وبدون موافقات رسمية نحو مقار حكومية من داخل المنطقة الخضراء وخارجها تقربت من أحد مقار جهاز مكافحة الإرهاب داخل المنطقة، واحتكت به تجاوزاً، وهذه الجهات لا تريد أن تكون جزءاً من الدولة والتزاماتها وتسعى إلى البقاء خارج سلطة القائد العام للقوات المسلحة الدستورية والقانونية».

وختم البيان: «إننا وفي الوقت الذي نؤكد فيه خطورة هذا التصرّف وتهديده لأمن الدولة ونظامها السياسي الديمقراطي نبين أن هذه الجهات قد استخدمت قدرات الدولة، وبما لا يمكن السماح به تحت أي ذريعة كانت، ونؤكد الإصرار على مواصلة المسيرة في تحقيق الأمن للشعب العراقي وإيكال الأمر إلى القضاء السلطة المختصة».

من جهته، أفاد مصدر أمني في العراق، أن مفاوضات تجري حالياً لإطلاق سراح المعتقلين من «كتائب حزب الله».

وقال المصدر إن «زعيم تحالف الفتح، هادي العامري، تدخل لإطلاق سراح المعتقلين»، مبيناً أن «الاتصالات وصلت إلى شخصيات رفيعة في الدولة وعلى رأسها رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي».

وأضاف: «من المتوقع أن يُطلق سراحهم خلال الساعات المقبلة أو اليوم السبت».

دعت للضغط على الاحتلال الصهيونيّ لوقف تعذيب الأسرى

«حماس»: تهديد «القسام» سيُترجم واقعاً

قالت حركة حماس، أمس، إنّ تهديد كتائب الشهيد عز الدين القسام- الجناح العسكري للحركة - عن تبعات مخطط الضم الصهيوني لنحو ثُلث مساحة الضفة الغربية المحتلة «سيترجم واقعًا».

وأكد عضو المكتب السياسي لحماس صلاح البردويل، خلال تظاهرة حاشدة رفضًا لمخطط الضم الصهيوني في خانيونس جنوبي قطاع غزة، أن جريمة الضمّ لن تمر، مُحذّرًا من أن «الاحتلال يفتح على نفسه بهذه الخطوة بابًا جديدًا للصراع».

وشدّد على أنه «على العدو أن يفهم أنه يتعامل مع شعب عنيد لا يتراجع ولا يستكين أو يرتهب (..)، وسينتصر نهاية المطاف؛ وعليه أن يعي أيضًا أن كلام القسام بالأمس سيترجم واقعًا».

وأشار إلى أن «الصراع مع الاحتلال ليس صراعًا بالقطعة أو مجزأً أو صراع حدود، بل صراع وجودي؛ فإما نحن أو هذا الكيان».

وأضاف «لا مكان للأخير (الاحتلال) على أرضنا، ولا نفرط بأي ذرة من فلسطين من بحرها إلى نهرها».

ولفت البردويل إلى أن «حماس لا تستهين بهذا الحدث الجلل (الضم)، لذلك تخرج في مسيرة خان يونس الحاشدة، ضمن سلسلة فعاليات لتقول: «لا للضم ومشاريع الاحتلال التصفوية»، وأن (حماس) لن تقف مكتوفة الأيدي مع بقية أبناء الشعب الفلسطيني».

ورأى عضو المكتب السياسي لحماس أن الاحتلال يستغل «التشرذم العربي وسلوك السلطة الفلسطينية» ليقوم بمزيد من الإجراءات ضد شعبنا، بما فيها مخطط الضم. وتابع «نحن مدعوون جميعًا للتوحّد؛ لا مجال لتنازلات ومراهنات ومساومات».

وذكر أن «وحدة الصف التي تريدها حماس، على أساس الشراكة (..) وهي وحدة المقاومة التي نؤكد أننا نقف خلفها».

وتخطط حكومة الاحتلال لضم أكثر من 130 مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة وغور الأردن الذي يمتدّ بين بحيرة طبريا والبحر الميت، ما يمثل أكثر من 30% من مساحة الضفة، إلى فلسطين المحتلة عام 1948 مطلع يونيو/ حزيران المقبل.

في سياق آخر، دعت حركة «حماس»، أمس، الأمم المتحدة إلى الضغط على دولة الاحتلال الصهيوني لوقف «التعذيب» بحق الأسرى الفلسطينيّين في سجونها.

جاء ذلك في بيان للمتحدث باسم الحركة، عبد اللطيف القانوع، بمناسبة «اليوم الدولي للأمم المتحدة لمساندة ضحايا التعذيب»، الذي يوافق 26 يونيو/حزيران من كل عام.

وقال القانوع إن «جرائم التعذيب المتواصلة التي يمارسها الكيان الصهيوني بحق الأسرى تتطلب تحركاً دبلوماسياً لتقديم قادتها للمحاكم الدولية».

وأضاف: «السلوك الإجرامي للكيان الصهيوني لن يقتل الروح المعنوية لدى الأسرى، أو ينال من صمودهم الأسطوري».

ووفق تقرير أصدره نادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي)، الخميس، فإن 95 في المئة من الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية يتعرّضون للتعذيب منذ اللحظة الأولى لاعتقالهم.

وذكر النادي أن «الكيان الصهيوني ينتهج أساليب متعددة لتعذيب الأسرى جسدياً ونفسياً، عبر منظومة عنف شاملة».

ويقبع أكثر من 5400 أسير فلسطيني في السجون الصهيونية، توفي منهم 222 منذ عام 1967، نتيجة التعذيب والإهمال الطبي، حسب بيانات فلسطينية رسمية.

عمان: 374 مليون دولار من البنك الدوليّ لأسر أردنيّة متضررة من كورونا

وافق البنك الدولي، على مشروع بقيمة 374 مليون دولار لتقديم مساعدات نقدية لحوالي 270 ألف أسرة فقيرة في الأردن، من بينها أسر فقدت مصدر دخلها بسبب أزمة جائحة فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد19-).

المشروع الطارئ للتحويلات النقدية للاستجابة لأزمة فيروس كورونا، من تمويل مشترك من وزارة التنمية الدولية البريطانية والبنك الدولي، بحسب بيان من البنك وصل «المملكة» أمس.

وقال المدير الإقليمي لدائرة المشرق في البنك ساروج كومار جها: «في أعقاب تفشي فيروس كورونا، قام البنك الدولي بحشد موارد مالية لمساعدة الأردن على مواجهة الآثار الصحية للجائحة، ويهدف هذا المشروع الجديد إلى مساعدة الأردن على معالجة التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للأزمة والناجمة عن تقلص أسواق العمل وخفض الأجور وتراجع مستويات الدخل».

وأضاف أن» تقديم تحويلات نقدية طارئة للأسر الفقيرة والمحرومة، ومنها الأسر التي تعولها المرأة، هو الأساس لتمكينها من تحمّل الأزمة والحفاظ على قدرتها على الصمود وعلى الاستقرار الاجتماعي».

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي وسام الربضي: «للتخفيف من تأثير أزمة كورونا على العاملين في القطاع الرسمي، بادرت الحكومة الأردنية سريعاً إلى اعتماد إجراءات استثنائية تلزم الشركات بالإبقاء على عمّالها، ووضع قيود على تخفيض الأجور وتوفير السيولة والإعفاءات للشركات».

وتابع «اعتمدت الحكومة برنامجاً وطنياً طموحاً لحماية الأسر الفقيرة المتأثرة بالأزمة يقوم بتنفيذه صندوق المعونة الوطنية، وهو الجهة الرسمية المعنية بالدعم النقدي للفقراء».

ودعماً لهذا البرنامج، سيقدّم المشروع الطارئ للتحويلات النقدية للاستجابة لأزمة فيروس كورونا دعماً نقدياً على مدى 6 أشهر إلى 190 ألف أسرة محرومة لا تستفيد حالياً من دعم الصندوق، بحسب البيان.

وسيساند المشروع أيضاً برنامج «تكافل» للدعم النقدي لتغطية 55 ألف أسرة فقيرة عام 2020 و85 ألف أسرة عام 2021، كما سيقدّم دعماً نقدياً إضافياً طارئاً لمدة 6 أشهر للأسر المستفيدة حالياً من برنامج تكافل للوصول إلى نفس مستويات الانتفاع المقررة للدعم النقدي الطارئ.

وسيستخدم الدعم النقدي الطارئ المنصة الإلكترونية المُصمّمة لبرنامج «تكافل»، وهو منصّة إلكترونية حديثة للدعم النقدي إلى الفقراء تم إطلاقه في شهر أيار 2019 في إطار الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية 2019-2025.

وأضاف البيان أنه سيتم اختيار المستفيدين من الدعم النقدي الطارئ من قاعدة بيانات برنامج «تكافل» التي تتضمّن بيانات اجتماعيّة واقتصاديّة محدّثة تم التحقق منها لأكثر من مليون أسرة وذلك باستخدام منصّة تبادل البيانات للسجل الوطني الموحّد.

قال خبير الحماية الاجتماعية في البنك ورئيس فريق المشروع، خالد محيي الدين «أدخلت منصة تكافل تحسينات كبيرة في أنظمة توصيل الدعم النقدي في الأردن، بما في ذلك التسجيل الإلكتروني، والتحقق التلقائي من البيانات، ومنهجية الاستهداف المحسّنة، وجلسات تقديم الدعم للمستفيدين لفتح حسابات رقمية، والمدفوعات من خلال الحسابات المصرفية الأساسية أو المحافظ الإلكترونية، وآلية قوية لاستقبال ومعالجة الشكاوى».

«برنامج تكافل هو الأساس للتوسّع مستقبلاً في السجل الوطني الموحّد ليصبح البوابة الوحيدة لجميع الأردنيين المحتاجين إلى الدعم الاجتماعي»، بحسب محيي الدين.

البنك الدولي، وافق على مشروع بقيمة 20 مليون دولار أميركي في 28 نيسان/ أبريل الماضي؛ لمساعدة الأردن على مواجهة آثار انتشار فيروس كورونا COVID-19 على الصعيد الصحي، وسيدعم جهود وزارة الصحة في الوقاية والكشف والتصدي للخطر الذي تشكله الجائحة، وتعزيز جاهزية النظام الصحي.

وتندرج حزمة المساعدة العاجلة هذه ضمن برنامج التأهب والاستجابة الاستراتيجيّة للفيروس، الذي تبلغ قيمته 6 مليارات دولار أميركي، الذي وافق عليه مجلس المديرين التنفيذيين لمجموعة البنك الدولي في 2 أبريل/ نيسان، لتعزيز استجابة الدول النامية للجائحة، بحسب البنك الدولي.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● رحّب المجلس الوطني بقرار البرلمان البلجيكي الفدرالي الذي دعا حكومة بلاده لاتخاذ إجراءات ضد الكيان الصهيوني في حال تنفيذه مخطط ضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال المجلس الوطني في بيان أصدره رئيسه سليم الزعنون، أمس، إن هذا القرار الذي اتخذه البرلمان البلجيكي بأغلبية كبيرة، يضاف إلى سلسلة من المواقف لمئات البرلمانيين من أوروبا، وآخرين من أميركا، يشكل دعماً لشعبنا، وأداة ضغط على حكومات تلك الدول الانتقال من مربع الإدانات لسياسات وإجراءات الكيان الصهيوني، إلى فرض عقوبات تمنعها من تنفيذ مخططاتها الاستعمارية الاستيطانية وإنهاء احتلالها لفلسطين.

ودعا المجلس الوطني كافة برلمانات أوروبا والعالم الى اتخاذ قرارات مماثلة لقرار البرلمان البلجيكي الذي اختار الوقوف إلى جانب إنفاذ القانون الدولي ورفض الاحتلال والاستيطان وانتهاكاته لقرارات الشرعيّة الدولية التي كفلت حقوق شعبنا في تقرير مصيره وعودته وإقامة دولته وعاصمتها مدينة القدس على حدود الرابع من حزيران 1967.

● طالب سياسيّون إسبان وأعضاء في البرلمان الاسباني، ووزراء سابقون، حكومة بلادهم برفض عملية الضم الصهيونية للأراضي الفلسطينية، والتهديد بأنه لن يمرّ من دون عواقب وخيمة.

وأعربوا في رسالة وجهت إلى وزيرة خارجية اسبانيا أرنشا غونثالث، عن قلقهم الشديد من مشروع الضم الصهيوني للأراضي الفلسطينية.

● أطلع سفير دولة فلسطين لدى اليونان مروان طوباسي، الأمين العام لحزب الديمقراطية الجديدة (ND)/ الحزب الحاكم باليونان، جورجوس ستيرجيو، وأمين اللجنة الدائمة للدفاع والأمن والشؤون الخارجية في البرلمان اليوناني، أمين العلاقات الدولية في حزب الديمقراطية الجديدة أناستاسيوس (تاسوس) تشاتزيفاسيليو، على تطورات الأوضاع في فلسطين.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي عُقد في مقر الحزب في العاصمة اليونانية أثينا، حيث عبر الجانبان عن رغبتهما في تطوير العلاقات اليونانية الفلسطينية الأخوية التاريخية، مع التركيز على المصالح المشتركة للبلدين في المنطقة.

الشام

● أكد الأستاذ الجامعي الأردني الدكتور هشام الغصيب الرئيس السابق للجمعية الفلسفية الأردنية أن الإجراءات القسرية الاميركية والتي كان آخرها ما يسمّى قانون قيصر تمثل تجسيداً للإرهاب الأميركي ضد سورية.

وقال الغصيب في تصريح لمراسل سانا في عمان إن «الإمبريالية الأميركية لم توفر شكلاً من أشكال الإرهاب إلا واستعملته ضد سورية الصامدة وآخر هذه الأشكال هو «قانون قيصر» الإرهابي الموجه ضد شعبها»، مشدداً على أن سورية التي حققت الانتصارات على الإرهابيين الذين جندتهم أميركا وحلفاؤها لن تتراجع أمام هذا القانون الإرهابي.

وجدد الغصيب وقوف وتضامن كل القوى الحرة في المنطقة والعالم مع سورية رمز الصمود العربي.

العراق

● أكد رئيس اللجنة المالية البرلمانية هيثم الجبوري، أن القروض الداخلية والخارجية تكفي لأربعة اشهر فقط، واصفاً اللجوء لقانون الاقتراض الذي أقره البرلمان مؤخراً بـ«الفاشل».

وقال الجبوري خلال حديثه لبرنامج «خارج الصندوق»، إن «اللجوء الى قانون الاقتراض الذي تبنته الحكومة فاشل والقروض الداخلية والخارجية تكفي لأربعة أشهر فقط وعلى الحكومة ان تفكر بالاصلاح الاقتصادي».

الأردن

● كرّمت نقابة المهندسين الأردنيين الطلبة طلال مهند الطباع، محمود عماد قمحية، مؤمن بسام الخاوندي ومصطفى معن أبو ذوابة، من جامعة عمان الأهلية تخصص الهندسة الطبية بعد أن نالوا المركز الأول على جميع الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في مسابقة مشاريع التخرج السنوية والتي تنظمها نقابة المهندسين الأردنيين - شعبة الهندسة الكهربائية.

وجاء تكريم الطلبة بعدما نجحوا بصنع كرسي كهربائي متحركة لذوي الإعاقة ويتحكم به باستخدام إشارات حيوية متعددة.

وتعمل الكرسي على أوامر مختلفة توفر للمرضى المصابين بالشلل سهولة التحرك من دون مساعدة باستخدام بعض أجزاء من أجسادهم او حواسهم.

الكويت

● شدّد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع أحمد المنصور، على « مدى أهمية التأهيل القيادي وكفاءته في إدارة مثل هذه الظروف والأزمات الطارئة، وهو ما يزيد من عزمنا على دعم ومساندة كل عمل وجهد من شأنه الارتقاء بمستوى تأهيل القيادات العسكرية بمختلف اختصاصاتها».

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 27 حزيران 2020 / العدد 3266
Twelfth year / Saturday / 27 June 2020 / Issue No. 3266

أكثر من 63 ألف صياد يمنيّ سيفقدون مصدر رزقهم.. الحوثيّ لغريفيث: مناشدة مَن لا يحاصر هفوة في غير محلّها

ناشد المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، طرفي الصراع، السماح للسفن بالدخول إلى ميناء الحديدة، فيما اعتبر قيادي بارز في جماعة «أنصار الله» أن هذه المناشدة «هفوة في غير محلّها».

وكتب غريفيث على تويتر «أناشد حكومة اليمن وأنصار الله المشاركة بشكل بنّاء وسريع في سعيي للسماح للسفن بالدخول إلى ميناء الحديدة واستخدام الإيرادات لدعم رواتب موظّفي القطاع العام. من الضروري إيجاد حلّ يعلي مصالح الشعب اليمني».

من جهته رد عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي، على المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، في تغريدة قال فيها إن «أبواب ميناء الحديدة مفتوحة والسفن المحاصرة حاصلة على تصاريح منكم»، مشدداً على أن «من يمنع دخول السفن بحرية العدوان الأميركي البريطاني السعودي الإماراتي».

واعتبر أن «مناشدة من لا يحاصر هفوة في غير محلها»، داعياً غريفيث إلى «التواصل بالخارجية الأميركية والحديث معها، بدلاً من المناشدة، فهي من تملك الصلاحيات».

كلام الحوثي بعد أن ناشد غريفيث في تغريدة على «تويتر» حكومة هادي وحكومة صنعاء للمشاركة «بشكل بنّاء وسريع في سعيي للسماح للسفن بالدخول إلى ميناء الحديدة، واستخدام الإيرادات لدعم رواتب موظّفي القطاع العام»، مشدداً على أنه «من الضروري إيجاد حلّ يعلي مصالح الشعب اليمني».

وعقد مجلس الأمن جلسة مغلقة عبر الفيديو أول أمس، استمع خلالها إلى إحاطة من المبعوث الدولي. ونقل دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» أن الجلسة شهدت «موقفاً موحداً» من الدول الأعضاء لدعم جهود غريفيث بهدف التوصل إلى اتفاق على الإعلان المشترك، وكذلك لجهة التنديد بالهجمات الأخيرة على السعودية.

وأفاد بأن غريفيث أبلغ الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن أنه «رغم عدم الوصول بعد إلى نهاية المفاوضات جرى إحراز تقدّم، ولا سيما في شأن وقف النار»، لكنه أقرّ باستمرار «خلافات بين الطرفين في شأن بعض التدابير الاقتصادية والإنسانية».

من جهة أخرى، ردّ الحوثي على السفير البريطاني، مايكل آرون، الذي حذّر في تغريدة على «تويتر» من أن «أكثر من 63 ألف صياد يمني، سيفقدون مصدر رزقهم، بالإضافة إلى تلف محاصيل 3.25 مليون مزارع يمني، وإغلاق ميناء الحديدة الأمر الذي سيؤثر على ملايين آخرين»، داعياً إلى حل هذه المشكلة عبر السماح للأمم المتحدة بتفحص الناقلة «صافر» وجعلها آمنة.

وقال الحوثي في معرض ردّه على تغريدة السفير البريطاني، إن «صيادي الجمهورية اليمنية بين محاصر لا يستطيع خوض المياه المحلية، فما بالك بالإقليمية؟، وما بين معتقل في سجون الاحتلال بقواعده المؤجرة بأرتيريا، وما بين مطارد بقصف الطائرات والبارجات الحربية التابعة لعدوانكم»، مضيفاً أنه «ما قدّمناه من حلول منصفة بوثيقة الحل الشامل جاهزين لتنفيذها بعد التوقيع مباشرة».

وأشار الحوثي في تغريدة على «تويتر» إلى أنه «بعد التوقيع سنجعل أول نقطة تنفيذ ما يخص الناقلة صافر»، لافتاً إلى أن «كارثة الحصار المطبق، وقطع المرتبات، وطوابير المركبات التي تملأ الشوارع جراء احتجازكم لسفن المشتقات النفطية، كارثة بحق 24 مليون يمني، بما فيهم الصيادون الذي تحدثت عنهم، فهم لا يستطيعون ملء قواربهم بالبنزين نتيجة انعدامه بسبب حصاركم».

وتساءل عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن، «لماذا أنتم مصرون على استمرار العدوان والحصار، ألا تعلم أنها جرائم تفقدكم المصداقية والإنسانية بآن واحد لدى كل العالم؟»، وأضاف «يصبح حديثكم عن الأحياء البحرية فقط إثبات بعدم جديتكم بالسلام الذي يقدم حلولاً جذرية، تتوقف على إثره غارات الطيران عن استهداف الأحياء المدنية، وايقاف قتل وحصار 24 مليون وغيرها».

وحمّل وزير الخارجية بحكومة صنعاء، هشام شرف، الشهر الماضي، دول التحالف كامل المسؤولية عن حدوث أي تسرب نفطي من السفينة «صافر»، أو محاولة استخدام هذا الملف في أي عمل عسكري «عدواني طائش»، لافتاً إلى أن «ذلك سيؤدي إلى أكبر تسرب نفطي في العالم، وإلى تداعيات بيئية شديدة ستلحق الضرر باليمن ودول المنطقة بالدرجة الأولى».

ويذكر أن الناقلة «صافر» التي تحمل ما يقارب 150 ألف طن من النفط الخام، ترسو أمام مرفأ الحديدة منذ ما يقارب الخمس سنوات، وتعرّضت للتآكل والصدأ جراء عدم صيانتها، مما يتهدد اليمن بكارثة بيئية في حال تسرب الحمولة.

كواليس

تقول مصادر روسية إن وزارة الدفاع الروسية تبلّغت من القيادة العسكرية التركية قراراً بإخلاء شمال سورية من المسلحين والاستعداد لتسليم المنطقة للشرطة العسكرية الروسية خلال شهرين، لكن المصادر الروسية أبدت مخاوفها من ارتباط ذلك بفتح بؤر تدخل تركية جديدة بواسطة هؤلاء المسلّحين أسوة بما جرى في ليبيا.

تقرير إخباري

محادثات دوليّة وإقليميّة تسعى لحل أزمة سدّ النهضة

تأمل القاهرة أن تتمكن الضغوط الدولية من إزالة العقبات أمام اتفاق حاسم لحماية مواردها المائية من النيل، وذلك قبل شروع أديس أبابا في ملء سد النهضة العملاق على أعالي النهر في إثيوبيا خلال الشهر المقبل.

وخرجت الدولتان خاليتي الوفاض، ومعهما السودان، من مفاوضات مضنية امتدت لما يقرب من عقد دون التوصل لاتفاق يحدد معالم طريقة تشغيل السد وملء خزانه.

في هذه الأثناء، عقد الاتحاد الأفريقي، مساء أمس، اجتماعاً عاجلاً بشأن سد النهضة، في مقر الاتحاد في العاصمة الإثيوبية «أديس أبابا»، عبر تقنية «الفيديو كونفرنس».

ونظر الاجتماع الطارئ في تطورات مباحثات سد النهضة المتعثرة بين مصر وإثيوبيا والسودان. وترأس الاجتماع رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، سيرسيل رامافوزا. وشارك في الاجتماع أعضاء مكتب الاتحاد الحالي، وهم كل من مصر ومالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا، بالإضافة لرئيسي وزراء السودان وإثيوبيا.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الجنوب أفريقي، مساء أمس، جدّد فيه على ثوابت الموقف المصري في قضية سد النهضة، من منطلق ما تمثله مياه النيل كقضية وجودية لشعب مصر.

وخلال الاتصال، شدّد الرئيس المصري لنظيره الجنوب أفريقي على «ضرورة بلورة اتفاق شامل بين كافة الأطراف المعنية حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة».

يشار إلى أن مصر تقدّمت بطلب إلى مجلس الأمن الدولي حول سد النهضة الإثيوبي، قبل أيام، تدعوه فيه للتدخل من أجل تأكيد أهمية مواصلة الدول الثلاث مصر وإثيوبيا والسودان التفاوض بحسن نية.

وتقول مصر إنها ترغب في التوصل إلى حل عادل ومتوازن لقضية سد النهضة الإثيوبي، وعدم اتخاذ أية إجراءات أحادية قد يكون من شأنها التأثير على فرص التوصل إلى اتفاق.

وقد استند خطاب مصر إلى مجلس الأمن إلى المادة 35 من ميثاق الأمم المتحدة التي تجيز للدول الأعضاء أن تنبه المجلس إلى أية أزمة من شأنها أن تهدد الأمن والسلم الدوليين.

فيما يعتقد محللون أن الفشل في إبرام اتفاق قبل البدء في عملية الملء قد يزيد تدهور العلاقات ويطيل أمد الخلاف لسنوات، رغم أنه من غير المرجح تعرّض مصر لنقص خطير وفوري في المياه بسبب تشغيل السد قبل الاتفاق.

وقال وليام ديفيسون المحلل البارز في مجموعة الأزمات الدولية إن «هناك تهديداً يتمثل في تدهور العلاقات بين إثيوبيا ودولتي المصب، ومن ثم زيادة الاضطرابات الإقليمية».

تعد المخاطر كبيرة بالنسبة لمصر التي تمتد بها الأراضي الصحراوية، لأنها تحصل على نحو 90% تقريبًا من مياهها العذبة من نهر النيل. لكن الإصرار الإثيوبي على استغلال الأمطار الموسمية في بدء تعبئة خزان السد، الشهر المقبل، دفع مصر للجوء إلى مجلس الأمن الدولي كخطوة دبلوماسية أخيرة.

وأبلغت أديس أبابا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في رسالة، هذا الأسبوع، أنها «عازمة على المساعدة في انتشال شعبنا من الفقر المدقع». وكرّرت الرسالة اتهامات بأن مصر تحاول استبقاء المزايا التاريخية لها في نهر النيل وتضييق الخناق على مساعي إثيوبيا لإقامة مشروعات مستقبلية على المنبع.

وأضافت أن «إثيوبيا تقبلت المطالب المصرية للسماح للمحادثات الأخيرة بالمضي قدماً، قبل أن تقوم القاهرة بالتصعيد دون داعٍ بعرض القضية على مجلس الأمن».

وتقول مصر إن تركيزها ينصب على ضمان اتفاق عادل يقتصر على سد النهضة، وإن حديث إثيوبيا عن تصحيح مظالم الحقبة الاستعمارية هو خدعة تهدف إلى صرف الانتباه عن محاولة فرض أمر واقع على جارتيها.

وتتهم كل منهما الأخرى بمحاولة إفساد المحادثات وعرقلة إجراء دراسات مستقلة حول تأثيرات السد. وطلبت مصر العام الماضي وساطة أميركية أفضت إلى محادثات استمرت أربعة أشهر في واشنطن وانهارت في فبراير شباط الماضي.

في السياق، قال مسؤول مصري إن اللجوء إلى الوساطة الخارجية جاء بعد أن ظل الجانبان «يدوران في حلقات مفرغة لسنوات». وأضاف أن «هذه المواجهة فرصة للمجتمع الدولي كي يضطلع بدور القيادة في قضية المياه ويساعد في الوساطة في اتفاق يمكن أن يفتح الكثير من آفاق التعاون».

ويرى السودان، من جانبه، فوائد من السد في تنظيم مياه النيل الأزرق، لكنه يريد ضمانات بشأن تشغيله بشكل آمن وملائم. ويسعى السودان، مثله مثل مصر، إلى اتفاق ملزم قبل بدء الملء.

وقال ديفيسون إن «التنازلات الفنية لا تزال ممكنة»، ولكن «ليس هناك ما يدعو للاعتقاد بأن إثيوبيا سترضخ للضغوط الدولية المتزايدة».

وأضاف: «نحن بحاجة لتجنب التصعيد الدبلوماسي، وبدلاً من ذلك يتعين على الأطراف الجلوس مرة أخرى إلى الطاولة ومواصلة المحادثات حتى التوصل لاتفاق».

من جانبه شدد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في اتصال هاتفي مع نظيره الجنوب أفريقي، سيريل رامافوزا، أول أمس، على «ضرورة بلورة اتفاق شامل بين كافة الأطراف المعنية حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة».

كما أكد السيسي لرامافوزا على رفض بلاده الإجراءات المنفردة أحادية الجانب التي من شأنها إلحاق الضرر بحقوق مصر في مياه النيل.

فيما قال وزير الخارجية الإثيوبي، جيدو أندارجاشيو، أمس، إن بلاده تعتزم «البدء في ملء بحيرة سد النهضة حتى دون التوصل لاتفاق مع مصر والسودان في هذا الشأن».

وأعرب أندارجاشيو عن أمل بلاده في «التوصل لاتفاق مع مصر والسودان»، مضيفاً في المقابل فإن «إصرار مصر على التحكم في تدفق المياه صعب»، وقال: «لن نسمح بذلك مع مصدر المياه الخاص بنا».

هذا وأكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، أول أمس، أن الحوار بين مصر والسودان وإثيوبيا، هو السبيل الوحيد لتجاوز أزمة سد النهضة. ورغم التدهور الواضح في المحادثات والخطاب المتبادل بين الطرفين، قال غوتيريس إن

«المشاورات الثلاثية بشأن سد النهضة لا تزال تمضي وتحظى بدعم الأمم المتحدة».

فيما نقلت مصادر مطلعة، أن «مجلس الأمن الدولي، يعقد يوم الاثنين المقبل، جلسة خاصة حول أزمة سد النهضة، وإنه تم الاتفاق على عقد الجلسة بين وفدي الولايات المتحدة وفرنسا لدى المجلس».

إيران تؤكد استخدام أميركا للإرهاب الاقتصاديّ والطبيّ بعد عجزها على جميع الأصعدة

أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن «أميركا تشن حملة عالمية وتستخدم الإرهاب الاقتصادي والطبي ضد حقوق الإنسان في البلاد، وذلك بعد عجزها على جميع الصعد».

وقالت الخارجية الإيرانية في تغريدة على» تويتر» أمس، بمناسبة أسبوع فضح حقيقة «حقوق الإنسان في أميركا» التي بدأتها طهران منذ سنة: «من حرمان إيران من الوصول إلى مواردها المالية لإدارة شؤونها إلى حظر إرسال المستلزمات الصحية المتعلقة بمواجهة فيروس كورونا بهدف إنقاذ حياة الإيرانيين، يقود النظام الأميركي حملة عالمية يائسة لاستخدام الإرهاب الاقتصادي والطبي ضد حقوق الإنسان للإيرانيين».

يذكر أن وزارة الخارجية الإيرانية كانت أعلنت في تغريدة في وقت سابق انه «في كل عام، من 26 حزيران إلى 2 تموز، يتم تذكير الشعب الإيراني بانتهاكات حقوق الإنسان المروّعة والقاتلة التي يرتكبها النظام الأميركي».

وقالت في تغريدتها على تويتر أنه «خلال الأيام السبعة المقبلة التي أطلق عليها اسم «أسبوع فضح حقوق الإنسان في أميركا»: «ستقوم إيران وباقي دول العالم بتبيان واستعراض الإجراءات الأميركية في التشكيك بالحقوق الأساسية للشعب داخل الولايات المتحدة».

وشهدت العلاقات الأميركية الإيرانية توتراً وتصعيداً عسكرياً من جانب واشنطن، وذلك بعد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الذي وُقع عام 2015 مع طهران، كذلك فرضه عقوبات مشدّدة على الاقتصاد الإيراني بهدف إسقاط النظام الإسلامي من الداخل.

إجراءات أميركيّة جديدة تستهدف الحزب الشيوعيّ الصينيّ

أعلن وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، «فرض الولايات المتحدة إجراءات تقييدية جديدة تستهدف الحزب الشيوعي الصيني على خلفية انتهاكات حقوق الإنسان في هونغ كونغ».

وقال بومبيو، في بيان أصدره أمس: «وعد الرئيس ترامب بمعاقبة المسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني الذين يتحمّلون المسؤولية عن فقدان الحرية في هونغ كونغ. اليوم نتخذ إجراءات لفعل ذلك».

وذكر: «أعلن اليوم فرض قيود خاصة بتأشيرات الدخول على مسؤولين حاليين وسابقين في الحزب الشيوعي الصيني يعتقد أنهم يتحملون المسؤولية أو تورطوا في تقويض الدرجة العالية للحكم الذاتي في هونغ كونغ الذي يضمنه الإعلان الصيني البريطاني المشترك الصادر عام 1984، أو في تقويض حقوق الإنسان والحريات الأساسية في هونغ كونغ. أفراد عائلات هؤلاء الأشخاص قد يتعرّضون لهذه القيود».

ووافق البرلمان الصيني، في أيار الماضي، على قرار للمضي قدماً في تطبيق قانون الأمن الوطني في هونغ كونغ الذي يخشى نشطاء ودبلوماسيون ورجال أعمال من أن يقوض الوضع شبه المستقل الذي تتمتع به المدينة ودورها كمركز مالي عالمي.

وسابقاً قال نائب وزير الخارجية الأميركي، ديفيد ستيلويل، إن بلاده تتوقع من الصين خلال أسبوعين «الحد من سلوكها العدواني»، وخاصة في ما يتعلق بهونغ كونغ.

السجن المؤبد لـ 121 تركياً بتهمة المشاركة بمحاولة انقلاب 2016

أصدرت محكمة تركية، أمس، أحكاماً بالسجن مدى الحياة على 121 شخصاً بحجة مشاركتهم في محاولة إطاحة الرئيس رجب طيب أردوغان في صيف العام 2016، على ما أفادت وسائل إعلام رسمية.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول الرسمية أن «المحكمة في أنقرة حكمت على 86 مشتبها فيهم بالسجن المشدد مدى الحياة لإدانتهم بتهم محاولة انتهاك الدستور، فيما عاقبت 35 شخصاً بالسجن مدى الحياة بالتهم نفسها».

وتنطوي عقوبة السجن المؤبد «المشدد» على شروط سجن أكثر صرامة. وتم إدخالها كبديل لعقوبة الإعدام التي ألغتها تركيا عام 2004 في إطار مساعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وتأتي الأحكام في إطار محاكمة 245 مشتبها به في القضية المرتبطة بالأحداث التي شهدتها قيادة الدرك التركية ليل 15 تموز 2016 في أنقرة.

وذكرت الأناضول أن المحكمة أصدرت تسعة أحكام بالسجن «المشدد» مدى الحياة بحق الكولونيل السابق أركان أوكتيم بتهمة «القتل العمد».

وأسفر الانقلاب الفاشل عن مقتل 248 شخصاً، إضافة إلى 24 من منفذي العملية.

وقال وزير العدل التركي عبد الحميد غول الأسبوع الماضي إن 15 محاكمة على صلة بالانقلاب متواصلة من بين 289 محاكمة في إطار أكبر عملية قضائية في تاريخ تركيا الحديث.

وبعد توقفها لمدة ثلاثة شهور على خلفية تفشي وباء كوفيد19-، استؤنفت المحاكمات في تركيا هذا الشهر بما في ذلك محاكمة رئيسية على صلة بالانقلاب تركّزت على الأحداث التي شهدتها قاعدة جوية في أنقرة اعتبرت مركز الانقلابيين.

وبدأت هذه المحاكمة في 2017 ومن المتوقع أن تستكمل قريباً.

وتتهم تركيا الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن بأنه هو من أمر بتنفيذ الانقلاب، وهو أمر ينفيه بشدة.

وتم توقيف عشرات الآلاف للاشتباه بارتباطهم بغولن بينما أقيل مئة ألف موظف من القطاع العام بشبهات مماثلة.

العقوبات الأميركيّة ضد الجنائيّة الدوليّة هجوم مباشر على استقلالها القضائيّ

قالت مجموعة من خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان أول أمس، إن «قرار الحكومة الأميركية بشأن معاقبة موظفين في المحكمة الجنائية الدولية، يمثل هجوماً مباشراً على استقلال المحكمة القضائي، ومن شأنه تقويض قدرة الضحايا والمتضررين على نيل العدالة».

وأوضحت مجموعة من الخبراء، تتألف من حوالي 12 شخصاً، في بيان إعلامي، أن «استخدام العقوبات الأحادية ضد القضاة الدوليين والموظفين المدنيين الدوليين يمثل انتهاكاً صريحاً، ليس فقط لامتيازاتهم وحصاناتهم، ولكن أيضاً لنطاق واسع من حقوق هؤلاء الأشخاص المستهدفين».

وتابع البيان «تلك التهديدات تمثل تدخلاً غير لائق في استقلال المحكمة الجنائية الدولية، وقد تكون لها أيضاً تأثيراتها السلبية على المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني وممثلي الضحايا».

يذكر أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أصدر في 11 حزيران الأمر التنفيذي رقم 13928 بشأن فرض عقوبات على موظفين بالمحكمة الجنائية الدولية.

وتأتي تلك الخطوة الأميركية رداً على قرار دائرة الاستئناف في المحكمة الجنائية الدولية في مارس الذي أجاز التحقيق في اتهامات بارتكاب جرائم حرب في أفغانستان من قبل جميع أطراف الصراع، منها القوات الأميركية.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 27 حزيران 2020 / العدد 3266
Twelfth year / Saturday / 27 June 2020 / Issue No. 3266

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

الأمين سعيد ورد كان مميزاً في كل مسيرته الحزبية

الامين سعيد ورد الى يسار الزعيم

الزعيم مع عدد من الامناء والرفقاء اثناء زيارته طرابلس

أسعدني أني التقيت بعد غياب دام لسنوات طوال الإعلامي المميز والمفكر الرفيق حسن حمادة، فكان ثالثنا في اللقاء الممتع الرفيق الراحل الرائع محمد حمادة، وعقيلته الرفيقة مي مكارم، فاستعدنا ذكرى العشرات من رفقاء ورفيقات نشطوا في ستينات وسبعينات القرن الماضي، وكنت أتيت على ذكر معظمهم في حلقات «سيرتي ومسيرتي»، أو في نبذات خاصة، لنتوقف بعد ذلك أمام ذكرى من أسميته عملاق نيحا(1) إلى جانب عملاق آخر، وديع الصافي، فاستمعت إلى الرفيق حسن يتحدث بإطراء عن نسيبته الفاضلة مالكة، (عقيلة الامين الراحل سعيد ورد)، فشاركته بما أعرف عنها، وكلّه جميل. وعندما ذكر بإعجاب الأمين سعيد ورد، استفضت في الحديث الكثير عنه، عن مسيرته النضالية، عن رقيّه وسويّته المتقدمة التزاماً بالحزب وإيماناً بمبادئ النهضة، وتحدثت عن سنوات معرفتي بالأمين سعيد، ونشاطه الرائع كرئيس لجنة تاريخ الحزب في الشوف، وصولاً إلى اللحظة التي زرته فيها في المستشفى مع الرفيق طوني نصر، وكان في أيامه الأخيرة غير قادر على الحركة، وقفت عند اسفل سريره ورفعت يدي اليمنى ناظراً في عينيه: «تحيا سورية أمين سعيد».

ورفع الأمين سعيد يمناه، وقرأت في عينيه هتافه لسورية ولسعاده، و»شاهدته» بقامته العملاقة يسير إلى جانب سعاده مع تلك الكوكبة الرائعة من الرفقاء الذين أسعدهم أن عرفوا سعاده، واستمعوا إليه وآمنوا والتزموا وناضلوا وكانوا دائماً صادقين وأوفياء.

حتى اللحظة، كلّما ذكرت نيحا، كلما استمعت إلى المطرب وديع الصافي، كلما شاهدت الإعلامي المميز سامي كليب، كلّما رحت بالذاكرة إلى زياراتي إلى مدينة بلّو اوريزونتي(2) ولقائي بالرفيق محمد كليب، أو كلما تحدثت إلى الرفيق المميز بالتزامه وتفانيه ناجي زويني، والذي يعتبر الأمين سعيد الأب الروحي له، ، كان الأمين سعيد معنا، بكلّ ما ينبض من مزايا الصدق والالتزام الرائع بالحزب.

أرجو أن أتمكن من أن أكتب أكثر عن الأمين سعيد ورد، بعد أن استعيد ملفه الغني، فأطّلع مجدداً على الكثير من المرويات والمعلومات، فأنشر مرة جديدة عن رفيق أحببته منذ تعرفت إليه، وثم رحت أحبه أكثر كلّما تحدثت إليه أو التقيت به، وتداولت معه في اي موضوع حزبي.

هوامش:
1 – عند رحيل المطرب الكبير وديع الصافي، نشرتُ نبذة بعنوان «العملاقان»، فكلاهما من «نيحا» – الشوف، يتمتعان بقامة مديدة، وكل منهما كان عملاقاً. الامين سعيد في تفانيه والتزامه الحزبي، والمطرب الكبير وديع الصافي في عالم الطرب.
2 – مدينة بلّو اوريزونتي (اي الافق الجميل)، كان استقر فيها الرفيق نجيب العسراوي، مراجعة النبذة عنه على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

الرفيق جورج أبو مراد (2)

الرفيق جورج ابو مراد في ايامه الاخيرة

بتاريخ 2013/09/25 نشرنا كلمة موجزة عند رحيل الرفيق جورج أبو مراد الذي كان غادر إلى هيوستن في تكساس (الولايات المتحدة) مستقراً فيها حتى مماته. هنا صورة للرفيق أبو مراد خلال إلقاء كلمة مديرية هيوستن في ذكرى الأول من آذار، وكان يتولّى في حينه مسؤولية محصّل المديرية.

هوامش:
1 – نقلاً عن صورته التي وجدتها بين محفوظاتي، أما الكلمة عنه فتجدونها على الموقع التالي: www.ssnp.info.

* * *

نبذة عن الرفيق الراحل كما وردتنا من عائلته في «هيوستن»

– وُلد الرفيق جورج ابو مراد في بلدة القرعون – البقاع الغربي في الثامن من تشرين الأول عام 1928،

– اسم والده مسعود واسم والدته سعدية،

– شقيقاته: فيليمينا وبديعة وجوزفين وأليس،

– أشقاؤه: فيليب وعساف وغاستون.

– الجميع قد فارقوا الحياة باستثناء الأخير غاستون، وهو ما زال في البرازيل حتى يومنا هذا.

– توفي والده وهو لم يتجاوز التاسعة من عمره، كما هاجر أخواه فيليب وعساف (الأمين عساف) إلى المكسيك، حيث أسّس الأمين عساف فرع الحزب السوري القومي الاجتماعي فيها. وهاجر أخوه غاستون وشقيقته فيلمينا إلى البرازيل فيما بعد، وأخته أليس إلى ولاية تكساس على حدود المكسيك.

– انتمى إلى الحزب في منتصف الأربعينات، وكان يعمل في شركة «أرامكو» في قسم الجوازات.

– زوجته صونيا، وقد أنجبوا أربعة فتيات: هن المواطنة جومانا سمارنه زوجة وليد سمارنه من الأردن، لينا النجار زوجة خالد النجار من الكورة، رندا الجاموس، والرفيقة نبيلة أبو مراد– العجم زوجة الرفيق منير العجم.

– في منتصف الستينات اشترى محلاً تجارياً للبقوليات في رأس بيروت مقابل سجن القلعة، ودخل في مناقصة لتأمين احتياجات القوميين في سجن القلعة عام 1967، واستمر في تأمين كل ما يلزمهم حتى خروجهم من السجن وقد كان الوحيد الذي حاز على هذا الامتياز.

– كانت ابنته الزهرة آنذاك المواطنة جومانا، وهي ما زالت في الثانية عشرة من العمر، تساعده في إيصال الأكياس إلى الرفقاء داخل السجن.

– الرفيق جورج كان مناقبياً وأبا مثالياً، وكان مخلصاً ووفيّاً لرفقائه وأصدقائه، كما كان الأب الحنون والمعطاء، وعندما هاجر الوطن قسراً بسبب الحرب الأهلية مع عائلته المؤلفة من أربع فتيات أكبرهنّ في التاسعة عشرة، وأصغرهنّ في الثامنة من العمر، اضطر للعمل في خمسة وظائف مختلفة في الأسبوع لعدة سنوات في مدينة «هارلنجين» في ولاية تكساس على حدود المكسيك وفيما بعد في مدينة هيوستن، وقد ظلّ يعمل وينتج حتى أقعده المرض منذ أقل من شهرين فقط .

– إحدى هواياته المفضلة كانت تعريف أفراد عائلته على كل معالم لبنان الأثرية والسياحية والتاريخية؛ إذ إنّه كان كل نهار أحد، يبدأ رحلة جديدة، ومنها إلى العرزال في ضهور الشوير وإلى مناطق أخرى، ومنها مسقط رأسه بلدة القرعون وبحيرتها الشهيرة، أو إلى رويسة النعمان مسقط رأس زوجته صونيا.

– كان خلوقاً ومحبّاً، وكلمة شكراً كانت آخر الكلمات التي تُسمع من شفتيه، يبتسم مهما كانت الأمور معقدة، وكان مستمعاً جيداً وقليل الكلام، غفوراً، مسالماً، خدوماً، معطاءً دون قيد أو شرط.

– أحب أمته السورية وأحب لبنان ولم يرغب في الهجرة، إلاّ أنّ الظروف المعيشية فرضت عليه ذلك، خاصة عندما أرسل شقيقه الأمين عساف تذاكر السفر له ولكلّ العائلة.

هوامش:
1 – كنت أوردتُ في «سيرتي ومسيرتي» أنّنا كنّا ننظم زيارات للرفقاء والمواطنين الطلبة إلى سجن القلعة، فيلتقون الأمناء عبدالله سعادة، إنعام رعد، محمد بعلبكي، بشير عبيد، منير خوري، فؤاد عوض، شوقي خيرالله وجبران جريج، من أجل طرح الأسئلة العقائدية عليهم، وبعض آخر يتوجّه إلى مستشفى الكرنتينا لزيارة الأمين أسد الأشقر لأمر مماثل.
2 – منير العجم: للإطلاع على النبذة المعمّمة عن الرفيق المميز أحمد العجم وعقيلته الرفيقة حسن سلوم، الدخول إلى الموقع التالي: www.ssnp.info.
3 – الأمين عساف أبو مراد: مؤسس العمل الحزبي في كلّ من البقاع الغربي والمكسيك، مراجعة النبذة عنه على الموقع المذكور آنفاً.

معلومات مفيدة عن تاريخنا

الرفيق د. تيسير كوا

كنت تحدثتُ عن الرفيق د. تيسير كوا في اكثر من مناسبة، اولها عندما ترجم الى الانكليزية كتيّب «انا عائد»(1) الذي كنت اصدرته لاشبال الحزب في اوائل سبعينات القرن الماضي.
عرفت الرفيق تيسير مميّزاً علمياً، ومناقب، وكان له دوره في الستينات عندما كان رئيس الحزب المؤقت الامين عصام المحايري(2) يعتمده مكتباً بريدياً في لندن للتواصل مع فروع عبر الحدود، في فترة تولّيه رئاسة الحزب المؤقتة، بعد خروجه من السجن.

ل. ن.

* * *

« تم تكليف الامين عصام محايري برئاسة الحزب فيما كان نزيل(2) سجون الجمهورية الشامية في الستينات من القرن الماضي.
كان الرئيس الموقر جزيل الاحترام يرسل توجيهاته و تعليماته الرئاسية الى فروع الحزب في العالم كله بخط يده الى لندن التي كان فيها وقتها عدد من القوميين الاجتماعيين اذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الرفيقين الراحلين عبدو وهبي(3) الطيار المسرح من الجيش الشامي (تخرج من كلية الطيران العسكري مع الراحل الرئيس حافظ الاسد) و البغدادي عباس الخرسان(4) والرفيق رفعت عسيران (يقيم الان في بيروت) و الرفيق نظام الاشقر والرفيق غيث الارمنازي و الكاتب تيسير كوى .
كانت رسائل الرئيس الامين عصام مكتوبة بخط يده. لا اعرف من كان يرسلها الى خارج السجن الدمشقي لكنني اعرف ان الذي كان يوصلها الى لندن رفيق رحل منذ فترة من الزمن كان وقتها طيارا في شركة الطيران السوري(5).
كان الرفيق الراحل عبدو وهبي الوحيد الذي كان يلتقي الرفيق الطيار و يتسلم الرسائل الرئاسيه منه و يتدبر امر طباعة عدد لا يستهان به منها فيما كنت اتولى مع الرفيق غيث ارمنازي(6) ارسالها بالبريد الجوي الى منفذيات و مديريات ومفوضيات الحزب في دول العالم كافة. لم نكن نعرف كيف كانت هذه الفروع ترد او تستجيب او تكتب لمقام الرئاسة الموقرة.
دام هذا كله الى ان شن العدو الاسرائيلي ما يسمى حرب الايام الستة اذ لم يعد باستطاعة الرفيق الطيار ان يوصل هذه الرسائل الموجهه من الرئاسة الموقرة الى فروع الحزب في العالم.
من جملة ما اذكر عن تلك الفترة ان الامينة الاولى زارتنا في لندن وسعدنا جميعا بلقائها وتناول الطعام معها اكثر من مرة. لن انسى ما كانت الامينة الاولى تحيطنا به من محبة وحنان. لا اذكر ما اذا كانت الامينة الاولى في طريقها الى بلد اخر ام انها كانت تزورنا كفرع من فروع الحزب في العالم «.

هوامش:
1 – كتيّب «انا عائد» للاطلاع على النبذة التي كنت عممتها عن الكتيّب، الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info
2 – ارجّح ان الامين عصام المحايري انتخب / او عيّن رئيساً مؤقتاً بعد خروجه من السجن، من قبل الادارة العامة المؤقتة في عمان التي كانت تدير الحزب بعد ان كان تجمع في «عمان» عدد من العمد واعضاء المجلس الاعلى الذي امكنهم التواري عن لبنان بعد فشل الثورة الانقلابية،
عن هذه المرحلة تحدثت في نبذة، او اكثر، كما عممت ما كان نشره الامين عبدالله قبرصي في الجزء الخامس من «عبدالله قبرصي يتذكر» وفيه الكثير عن كيفية انتقاله من بيروت، وصولا الى «عمان» عبر الاراضي الشامية. وهو كتاب غني بالمعلومات الحزبية التي يفيد الاطلاع عليها.
حضرة الامين علي غندور يملك ان يوضح عما اشرتُ إليه اعلاه وهو ان الامين عصام المحايري انتخب (او عيّن) رئيساً مؤقتاً للحزب بعد ان كان خرج من السجن، فحلّت الادارة العامة المؤقتة نفسها، وانتخبته (او عيّنته؟) رئيساً مؤقتاً للحزب.
3 – عبدو وهبه: مراجعة الموقع المذكور آنفاً
4 – عباس الخرسان: كما آنفاً
5 – هو الرفيق: موفق التيناوي
6 – غيث الارمنازي: اوردت عنه في عديد من النبذات. تولى مهام مكتب الجامعة العربية في لندن، وهو رفيق كفوء، وكانت له مسؤولياته الحزبية في لندن. نرجو له دوام العافية، وننتظر بأمل صدور مذكراته والا مروياته الحزبية المفيدة لتاريخ الحزب.

الرفيق يوسف الشاعر من «تنورين» إلى «مندوسا» في الأرجنتين

في حلقات «سيرتي ومسيرتي»، وعندما تحدّثت عن مرحلة العمل الطلابي في «كلية الآداب» في «الجامعة اللبنانية»، أتيت على ذكر الرفيق يوسف الشاعر مع عدد من الرفقاء الذين كانوا انتموا في تلك المرحلة ونشطوا حزبياً، ثمّ في النبذة التي تحدّثت فيها عن الرفيق المميز حاتم بركات.
وكما عرفت الرفيق يوسف الشاعر، عرفت شقيقه الرفيق طبيب الأسنان، رامح، وشقيقته غريتا. في الثمانينات عندما التقيت الأمين رشيد الأشقر(1) عرفت منه أنّه على تواصل مع الرفيقة غريتا.
عندما غادرت إلى الأرجنتين، سألني المنفذ العام الأمين رشيد سابا إذا كنت على معرفة برفيق يُدعى يوسف الشاعر. أجبته بلهفة: طبعاً. أين هو؟
–في مدينة «مندوسا»(2) ونحن على تواصل معه.
فوراً اتصلت هاتفياً بالرفيق يوسف، وكانت مكالمة عاصفة بمشاعر المودة والحنين والأشواق، إذ كانت علاقتي بالرفيق يوسف وطيدة، وكان تولى مسؤولية مدير مديرية كليّة الآداب في الفترة التي كنت فيها رئيساً لمكتب الطلبة.
دعاني الرفيق يوسف لزيارته في «مندوسا». وعدته أن أقوم بذلك في زيارة أخرى إلى الأرجنتين، فأتوجّه مع الأمين رشيد سابا إلى «مندوسا» لأيام، ثمّ نتابع باتجاه التشيلي(3) لزيارة من بقي فيها من رفقاء.
هذا التمنّي لم يستمرّ فترة طويلة، إذ علمت أنّ الرفيق يوسف قضى بحادث سيارة.

×

منذ فترة، وفيما كنت أراجع محفوظاتي، عثرت على كلمة بتوقيع يوحنا قمير، نُشرت في جريدة «النهار» بتاريخ 5/3/1992، وعلى النعي المنشور في الصحف، أنشرهما أدناه، لفائدة تاريخ حزبنا:

كلمة يوحنا قمير
يوسف الشاعر
من يقرض يراعه ويهب
« جاد ربه عليه فما ناء بذاك الجود.
أعفيكم، وأعفيني، وأعفيه من الكلام على نشاطه السياسي، على ما قام به، ولقي، أو كاد يلقى، فالسياسة تفرّق، وقد تمزّق وتفرّق.
وأكتفي بالإشارة إلى ما قام به في المهجر من نشاط اقتصادي، تجاري وصناعي وزراعي، وإلى ما حقق فيه من نجاح، أشير ولا أتمادى، لئلا أذكي الغصة، إذ نرى أبناء لبنان يبنون اقتصاد المهاجر، واقتصادنا في خراب، خرّبوه، وخرّبناه ونخرّب.
ويبقى؟ ... الأبقى:
أحبّ يوسف الشاعر (1944 – 1990) الأدب، إرث الجدّ الأول الشاعر، فسلك دروبه، سلكها على أيدي رسل آباء، والثقافة من رسالتهم في الصميم، وواصلها في الجامعة اللبنانية، وكانت يومها أرقى، ونال شهادة الإجازة. ثمّ انطلق يعلّم، وقدر معلم الأدب، قدر تلامذة وصادقوا كما قدر أساتذة وصادقوا.
وأغرت يوسف الفلسفة، فسلك إليها الدرب نفسها، ونال إجازتها، مثالاً آخر على أنّ الفلسفة والأدب، الفكر والشعر، يجتمعان ويتكاملان، فإذا كتب المفكر رفل الفكر على يديه في خزّ وبرفير، وإذا نظم الشاعر خطر الجمال على تبر وياقوت.
وكان يوسف يوالي نشاطه الثقافي، بعد أطروحة الدكتوراه، ويخرّج أفواجاً من التلاميذ، إذ احتدمت الحرب في لبنان، حاربونا، وحاربوا بنا وتحاربنا، فأغلقت الحرب مدارس ومعاهد، خنقت أحلاماً، هجّرت أموالاً وآمالاً، أفقرت الوطن، وفقر الفكر والشعر أوجع وأفرح، فالمال قد يأتي قروضاً أو هبات، ولكن من يقرض يراعه أو يهب؟
وحلم عودة المهاجر الوشيكة، فوهن الوضع الداخلي، واستمرار الاحتلال، ونجاح المهاجر حيث حلّ، حوائل وأغلال.
وما مصير الحلم، إذا ما المهاجر غيّب، وغيّبت معه الآمال، كلّ الآمال؟
دهمت المنيّة، ما أشفقت على الشباب الناضج الناجح، ولا على من يهجر: بلمحة طرف وقف القلب، هوى الجسم، وهمدت القوى، غاب العالم والمعلوم، الجاني والجنى، وكان الذي كان ما كان!
ومن أوجع ما في الغياب أنّه هجر، وما مجال إلى عتاب، إلى كلام وجواب.
وما يبقى للمقيم؟
حسرة النسيب والصديق، ومن لم يخبر مثل هذه الحسرات؟ ودمعة الأم والأخت والشقيق، يا للدموع الساخنات الخانقات!
وصراخ الصغار، سُلبوا الحنان، والرعاية والقدوة!
وتلوذ الزوجة بالصمت: ثكلت حبها، وأنسها، حاميها وكافيها، من كان لها الدنيا وما فيها. وفقدت الكلام!
دعوني أصمت معها، فأنّى لي أن أعزّي، واستحال العزاء؟
ربّ.. أنت عزّ! «

* * *

بتاريخ 25/5/1971 أصدر رئيس الحزب في حينه، الأمين يوسف الأشقر، المرسوم عدد 36، الذي قضى في مادته الأولى بقبول استقالة الرفيق (الأمين لاحقا) نبيل العلم من مسؤولية منفذ عام منفذية جبيل، وفي المادة الثانية تعيين الرفيق يوسف الشاعر منفذاً عامّاً.

* * *

نعي الرفيق يوسف الشاعر كما نشرته الصحف:
انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
يوسف جرجس الشاعر
المتوفي في 25 تشرين الأول 1990 في الأرجنتين.
والدته حنة طربيه أرملة المرحوم جرجس الشاعر.
زوجته ماري إيلينا الشاعر.
أولاده: جرجس ويوسف.
بناته: نسرين وسمر.
أشقاؤه: أنطوان وعائلته، جان وعائلته، الدكتور رامح والدكتور بيتر.
شقيقاته: ماري زوجة توفيق أبو شبل وعائلتها، غريتا زوجة جو طويل وعائلتها ونبيهة.
وجميع عائلات الشاعر، طربيه، مراد، أبوشبل، طويل، زهرة، يحشوشي، بعيني، جرمانوس، وعنداري وجميع أصدقاء المرحوم في الوطن والمهجر.
يُحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الأحد 4 تشرين الثاني في كنيسة مار روكز شاتين – تنورين.
تُقبل التعازي يومَي السبت والأحد في 3 و4 تشرين الثاني 1990 في منزله بشاتين تنورين.

هوامش:
1 – الأمين رشيد الأشقر: للإطلاع على النبذة المعمّمة عنه الدخول إلى الموقع التالي: www.ssnp.info.
2 – مدينة مندوسا: تقع في المنطقة الجبلية الفاصلة بين الأرجنتين والتشيلي.
3 – كان للحزب مفوّضية ناشطة في «التشيلي»، ورفقاء مميزين كان أبرزهم الرفيق لويس كباش، ومن الرفقاء الذين ما زلت أذكر أسماءهم: لويس خوري، حسني قرنفلي، وأنطون خوري شقيق الرفيقة ناديا التي كانت اقترنت من الأمين نبيه نعمة. عن «التشيلي» وعن الرفيق لويس كباش كنت تحدّثت في أكثر من نبذة. للإطلاع مراجعة الموقع المذكور آنفاً.
إلى التشيلي كان غادر الأمين أليخاندرو بيطار متولياً منصب قنصل لبنان فيها، وقد حقّق حضوراً لافتاً كنّا نشرنا عنه في اكثر من نبذة.

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 27 حزيران 2020 / العدد 3266
Twelfth year / Saturday / 27 June 2020 / Issue No. 3266

عن المشروع الأميركي في لبنان.. هل تقاطع واشنطن عون؟

■ روزانا رمّال

سعى كل من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري الى وضع المشهد «الدقيق» الذي يعيشه لبنان وضمن منطق الصيغة الوطنية الجامعة نصب أعين القيادات اللبنانية وحصر أي تطور امني او تدهور تحت هذا السقف ليظهر «الانقسام» قبل انعقاده صباح الخميس برفض بعض القيادات فكرة الاجتماع والدعوة ككل، فبين رافض للشكل دستورياً وللمضمون «ظرفياً» أي عملا بعدم جواز الخروج من دون نتيجة تنقذ اللبنانيين من الضائقة تقدم مشهد وحيد يؤكد أن المقاطعة التي تمت سياسية بامتياز، وهي إذ تكشف للرئيس عون عمق الهوة والتباعد السياسي معه كشفت أيضاً بشكل او بآخر تقاطع مصالحها مع قوى خارجية تجد في المقاطعة موقفاً مناسباً في هذه الظروف.

السؤال الأساسي اليوم هو عن علاقة الولايات المتحدة الأميركية «برئاسة الجمهورية» والعلاقة تبدو جيدة وطبيعية ولا يوجد أي نوع من القطيعة التي كانت موجودة في عهد الرئيس اميل لحود في لحظات ما بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري؛ وبالتالي فان الذهاب بعيداً باعتبار ان واشنطن تقاطع بعبدا او عون يمثل بالنسبة اليها جناحاً «سورياً – إيرانياً» غير واقعي حتى اللحظة. وبالعودة الى بعض الانتقادات الاخيرة الموجهة من قبل جمهور الثنائي الشيعي وبعض كوادرهما «خفية» فإن واحداً منها هو تساؤل حول سبب خروج العميل «عامر فاخوري» في هذا العهد أياً كانت اسباب هذا الإفراج وظروفه وأياً كان المرتكبون. فالفكرة بكيفية مرور حدث كهذا في عهد عون من دون إمكانية السيطرة عليه فبدا كل من عون ومعه حليفه نصرالله خاضعين لأسئلة وأجوبة ذهبت حدود الخيال. اما بالنسبة لحرص الرئاسة على التعاون مع واشنطن فهو حرص كامل دفاعياً «دعم الجيش» ومالياً منذ بدء العهد.

واذا تم التسليم جدلاً بأن مقاطعة الرئيس ميشال عون واردة أميركياً جراء تموضع «جبران باسيل» كرئيس للتيار الوطني الحر حليف حزب الله، فإن الجواب هو سقوط هذه النظرية ايضاً «حتى اللحظة». فالأميركيون يجرون اتصالات بباسيل ولا تزال زيارة المبعوث الأميركي دايفيد هيل وتخصيص باسيل باجتماع ودي طويل معه حاضرة بأذهان اللبنانيين والأفرقاء الذين همسوا تشكيكاً حيال سبب هذا التقارب الأميركي قبيل إعطاء حسان دياب الثقة لتوليه الحكومة.

مقاطعة الأميركيين للرئيس ميشال عون الذي طالب بخروج القوات السورية من لبنان ليست واردة من بوابة الازمة السورية معنوياً، ولا من بوابة قانون قيصر. فعون الذي لم يزر سورية حتى اللحظة وعلى الرغم من أنه قدّم دعماً معنوياً لها فانه لا يقاس بدعم حزب الله حليفه الاول لها. وبالتالي فان القرار الأميركي بمقاطعة عون أو باسيل ليس وارداً بمنطق البراغماتية الأميركية التي تطفو على السطح منذ اندلاع ثورات الربيع العربي عام 2011 والسبب صعود أو بروز نجم قوى شعبية سيادية او مسلحة او تابعة لأجندات إقليمية قادرة على إحداث فوارق ضمن المجتمعات التي تغزوها يذكر منها امتداد غير مسبوق لجماعة الاخوان المسلمين التابعة لحزب الحرية والعدالة التركي والتي ينبثق عنها امتداد يصل حد الجماعات المسلحة في فلسطين أبرزها حركة حماس. وبالنسبة للميادين العربية فالجماعة تقدمت في ليبيا ومصر وتونس وسورية في أكثر من مناسبة ولم يكن الدعم الأميركي لها في مصر وللقوى المؤيدة للسعودية الا خير دليل على هذه البراغماتية. ولهذا فإن الحديث عن ذهاب الأميركي لقطيعة ميشال عون نحو نهاية الطريق غير واردة، فكيف وهو الممثل الاول لشريحة كبرى من المسيحيين عكس الرئيس اميل لحود الذي لا يمثل حزباً أو جهة شعبية.

السياسة الخارجية الأميركية لم تبنَ تاريخياً على مقاطعة الجهات السياسية الا في حالة واحدة وهي ولادة «مشروع» تذهب فيه واشنطن الى نهاية الطريق. وهو المشروع عينه الذي طال سورية بعد القرار 1559 وتمّت مقاطعة الرئيس السوري بشار الاسد منذ ذلك الوقت حتى اللحظة أما وان الموقف الأميركي من بعبدا ليس بهذا الحجم من التطرف حيالها، فإن الحديث عن مشروع أميركي يصل لحد إسقاط العهد ليس وارداً لينحصر المشهد عند حزب الله فقط.

الأمر نفسه ينسحب على الرئيس حسان دياب، فالسفيرة الأميركية دائمة التواصل معه على الرغم من اعتبار الحكومة حكومة لون واحد «حليفة لحزب الله» إلا ان الغياب الأميركي وسط الغياب السعودي سيعني حضور إيران من الباب العريض. وهذا ما لا تطمح اليه واشنطن بالتأكيد.

هل تريد واشنطن الفوضى في لبنان؟

تكشف المرحلة التي تم اعتبار الرئيس حسان دياب فيها بديلاً عن الرئيس سعد الحريري أن الأميركيين لم يضغطوا على حلفائهم لعدم تسمية دياب رئيساً أو تمرير الاستحقاق ولعدم إعطاء الثقة او إعطائها. وهذا اذ يدل على خشية أميركية من الانفلات في لبنان؛ والمشهد اليوم الذي يعني «ستاتيكو» سياسياً ليس الا ترجمة للستاتيكو الاقليمي الذي يناسب الأميركيين اليوم في لحظة انتظار الانتخابات الأميركية ومحاذيرها.. لكن هذا الستاتيكو لا ينسحب على التقدم التركي في المنطقة ولبنان قد لا يكون بعيداً عن هذه الأهداف..

يؤكد مصدر سياسي مطلع لـ«البناء» أنه «لا يوجد مشروع أميركي واضح المعالم حتى اللحظة بل ان واشنطن تتعاطى مع حلفائها على «القطعة». ولقاء بعبدا ليس إلا دليلاً على ذلك فحلفاؤها يستشيرون السفيرة في كل مستجدّ من دون ان تكون الخطوات واقعة ضمن اجندة واضحة. وهذا يترك حلفاء واشنطن في ارتباك أكيد، وهو الارتباك نفسه الذي يعيشه خصومها وربما هي سياسة واشنطن المستحدثة اليوم بعدم كشف الاوراق او اللعب بين السطور، لكن المؤكد اليوم هو فتح النار على حزب الله ليس من بوابة قانون قيصر، لأن الضغط بدأ من قبله بل من بوابة الحل السوري الذي يتطلب من الحزب بدء الإعلان عن انسحابه من سورية تدريجياً للبدء بحل واضح حيال الأزمة. واذا لم يقدم حزب الله أي تنازل إقليمي فسيكون من الصعب ان يتراجع الأميركيون من دون ثمن لأن هذا الثمن حاجة انتخابية ملحّة وخدمة كبيرة لـ«إسرائيل»، خصوصاً بعد فشل تحقيق إنجاز سريع في صفقة القرن».

مصرف لبنان ... (تتمة ص1)

بلوغ طريق اللاعودة، سواء في قفزات جنونية لسعر الصرف أو في انتشار الفوضى وتحولها إلى مخاطر أمنية حقيقية، أو في جدية ما يُحكى عن مخاطر اندلاع حرب في المنطقة. وقالت المصادر إن شهر أيلول سيكون هو الشهر الحاسم في رسم وجهة التطورات، نحو الانفجار أو الانفراج، ولذلك يجري أخذ الأمور نحو خيارات تتيح التصعيد نحو الانفجار لكنها تبقي الباب مفتوحاً لتراجع التصعيد نحو الانفراج. ودعت المصادر إلى المسارعة نحو ترتيبات تشكل شبكة أمان بوجه المخاطر، تتمثل بفتح السوق الاستهلاكية بين لبنان وسورية من جهة، وإخراج المشتقات النفطية من فاتورة الدولار عبر الصيغة التي اقترحها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، من جهة موازية، وقالت إن هذين الإجراءين يمنحان الحكومة والشعب قدرة الصمود بحماية سعر معقول لليرة في سوق الصرف بعد تخفيف ضغط فاتورة المشتقات النفطية عن الطلب على الدولار، وبأسعار مقبولة للسلع الاستهلاكية بعد الانفتاح على السوق السورية، وبهذين الإجراءين يمكن وفقاً للمصادر الرهان على الإجراءات الأمنية المطلوبة لمنع الفوضى أن تلقى نتائجها.

وبعد تصريحات مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد شينكر ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، دخلت السفيرة الأميركية لدى لبنان دوروثي شيا مجدداً على خط الأزمة في لبنان عبر سلسلة تصاريح استفزازية مهدّدة لبنان بتدخل سافر بالشؤون اللبنانية. ما دفع بمراقبين لوصف تلك التصاريح بإعلان الحرب على لبنان وتحريض على الفتنة الأهلية، مشيرة الى أن «اللبنانيين لا يعانون من سياسة واشنطن بل من عقود من الفساد»، وقالت إن «واشنطن من أكبر الداعمين للبنان بـ750 مليون دولار». وأشارت شيا في حديث لـ«الحدث» إلى أن واشنطن لديها قلق بالغ من حزب الله في لبنان والذي نصنّفه إرهابياً، وأضافت: «حزب الله بنى دولة داخل الدولة استنزفت لبنان»، ورأت أن «دويلة حزب الله كلفت الدولة اللبنانية مليارات الدولارات». ولفتت إلى أن «مليارات الدولارات ذهبت لدويلة حزب الله بدلاً من الخزينة الحكومية».

وشددت شيا على أن «قانون «قيصر» ليس موجهاً للبنانيين والاقتصاد اللبناني ولا يستهدف إلا نظام الأسد وداعميه». ووجهت رسالة الى الحكومة بقولها «إن مطالب اللبنانيين محقة وعلى الحكومة الالتزام بمطالب 17 تشرين».

وعلى وقع الحرب الأميركية الدبلوماسية والسياسية والمالية والاقتصادية على لبنان، شهد الشارع مجدداً تحركات احتجاجية في عدد من المناطق رفضاً لغلاء الأسعار وارتفاع سعر الصرف وتردي الأوضاع الاجتماعية، إلا أن مصادر سياسية وأمنية تربط بين التصعيد الأميركي ضد لبنان وبين التحريك المتعمد في الشارع لاستخدامه لتحقيق أهداف سياسية. ولفتت المصادر لـ«البناء» الى أن «الأحداث المتتالية منذ 17 تشرين الماضي حتى اليوم تثبت التدخل الأميركي الفاضح في الشؤون اللبنانية إن عبر افتعال أزمات مالية بوقف وصول الدولار الى لبنان والضغط على الدولة اللبنانية وتهديد بعض القيادات والأحزاب والشخصيات السياسية أو بالتدخل لحماية موظفين مثل حاكم مصرف لبنان ومنع إقالته وإن بتحريك مجموعات تابعة لها لقطع الطرقات والتعدي على المواطنين والقوى الأمنية وعلى الممتلكات العامة والخاصة». مضيفة أن «الهدف هو دفع لبنان الى مزيد من التدهور الاقتصادي والانزلاق نحو الفوضى الاجتماعية والفتنة لكي يفقد لبنان نقاط قوته وقدرته على المواجهة، وبالتالي دفعه للتنازل في الملفات السيادية لا سيما الحدود البحرية النفطية، وموضوع صفقة القرن، وهذا ما أشار اليه رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمس الأول».

وكان عدد من الأشخاص قطعوا أوتوستراد الجية في الاتجاهين، ما تسبب بزحمة سير خانقة، وحصلت مواجهات مع الجيش الذي حاول فتح الطريق تكراراً الى أن تمكّن الجيش عصر أمس من فتحها. ورأى مراقبون بقطع طريق الجية – برجا رسالة سياسية لحزب الله بأن طريق بيروت – الجنوب ليست آمنة ويمكن قطعها في أي وقت، كما تهدف الى استدراج الحزب الى الشارع لفتح الطريق بالقوة وبالتالي الدخول في توترات أمنية ستنعكس على بقية المناطق. وتخوّفت مصادر أمنية من مخطط لفتنة وإراقة دماء وخلق مناخ من الفوضى لاستثماره سياسياً.

كما دخل عدد من المحتجين بالقوة الى مبنى وزارة الشؤون الاجتماعيّة في بدارو، وتوجهوا الى مكتب الوزير رمزي مشرفية الذي لم يكن موجوداً في الوزارة، وطالبوا بمقابلته للاستماع الى مطالبهم، معتبرين «ان الوزارة مقر عام وهي مباحة للجميع، وأنها الوزارة الأهم في هذا الوضع المعيشي السيئ، والوزير لا يقوم بواجباته تجاه المواطنين».

ولاقى قطع الطرقات سخطاً واسعاً لدى المواطنين ولدى قيادة حركة أمل وحزب الله بحسب معلومات «البناء»، حيث أجرت القيادتان سلسلة اتصالات مع قادة الأجهزة الأمنية لفتح الطرق والإفراج عن آلاف المواطنين الذين علقوا بزحمة السير على الطريق لساعات. وتساءل وزير الصناعة عماد حب الله «هل تسكير طريق صيدا – بيروت يحلّ المشكلة؟ هل اللبنانيّات واللبنانيّون المقيمون جنوبًا ويعملون في بيروت مسؤولون عن الحالة؟». وأكّد في تصريح على مواقع التواصل الاجتماعي، على أنّ «التسكير لن يساعد في إيجاد حل، بل بالعكس يؤزّم الوضع أكثر»، مركّزًا على أنّ «الأفضل أن توجّهوا غضبكم ضدّ الّذين سبّبوا الوضع في منظومة الفساد. لا تكونوا مسؤولين عن عذاب الناس».

ولفتت مصادر في كتلة التنمية والتحرير لـ«البناء» الى أن «قطع الطرقات أمام المواطنين لا يعبر عن أسلوب التظاهر المشروع والحضاري ولا يخدم المطالب المشروعة، بل يحرمون اللبنانيين من حق التنقل، ما يؤشر الى أن هؤلاء يأتمرون من جهات خارجية تحركهم وفق أهدافها السياسية»، محذرة من مخطط للفتنة داعية الأجهزة الأمنية للتحرك فوراً لفتح الطرقات وحماية المواطنين حتى لا يضطر كل مواطن لحماية نفسه».

واعترض متظاهرون طريق الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري أمام مصرف لبنان في الحمرا. وقد دار حوار بين الحريري والمتظاهرين قبل أن يطلبوا منه المغادرة، مطلقين هتافات مناهضة للرئيس سعد الحريري قائلين «سعد سعد سعد ما تحلم فيها بعد».

الى ذلك عاد الحديث مجدداً عن احتمال تعديل حكومي يُعيد الرئيس سعد الحريري الى رئاسة الحكومة في إطار تسوية سياسية جديدة، وسط رهانات على حرب إسرائيلية عسكرية على حزب الله في الصيف الحالي لتعديل موازين القوى وفرض التسوية الجديدة بالقوة العسكرية وسط التداول بأسماء جديدة لرئاسة الحكومة كنائب حاكم مصرف لبنان محمد بعاصيري بعدما طرح اسم سفير لبنان في الأمم المتحدة نواف سلام الأسبوع الماضي. فيما يعول مروّجو هذا الخيار على الكلام الأميركي العالي النبرة ضد لبنان والحكومة. إلا أن أوساطاً سياسية أشارت لـ«البناء» الى أن «الحديث عن استقالة الحكومة غير صحيح وغير وارد في هذه الظروف الراهنة، حيث يقف البلد على شفير الانهيار، كما أن الحكومة ورئيسها ليسا في وارد الاستقالة ولن يتخلوا عن واجبهم الوطني في مواجهة التحديات بل مستمرون بواجباتهم على كافة الصعد لا سيما معالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية مع حسم في ضبط الأمن وإصدار توجيهات حاسمة لقادة الأجهزة الأمنية للتصدي لأي محاولة لإشعال فتن انطلاقاً من بيان الحوار الوطني في بعبدا الذي شكل مظلة وطنية سياسية للحكومة والمسؤولين للقيام بواجباتهم لحماية الوطن»، إلا أن مصادر وزارية تتحدث عن تململ في صفوف بعض الوزراء لجهة البطء في اتخاذ القرارات والتعامل مع الأزمات ومطالب المواطنين بسبب الخلاف بين بعض الوزراء واعتبارات سياسية ومصالح مالية واقتصادية.

وكانت لافتة تغريدة الوزير حب الله التي توجه فيها الى رئيس الحكومة حسان دياب، بالقول: «دولة الرئيس، أرجوك سمّي الأمور بأسمائها وبالأخص من يعرقلون عملنا الحكومي، مُدّعين الحفاظ على البلد، ويختلقون الحجج والبراهين، ويصوّرون الحلول والأرقام، وهم يودون الانقضاض على مقدرات لبنان ويرهنونه للخارج، ويطيرونك انت والحكومة عبر ضرب سعر الليرة، وتأجيج وجع الناس اللي ما بقى فيها». أضاف: «إننا مسؤولون! وعلينا واجبات تجاه الناس. ونحن منهم ومعهم... سنلاقي المواطنات والمواطنين في قهرهم، وسنجترح الحلول. ولن تكفي بلسمة الجراح التي هي جراحنا... وان لم نستطع فعلينا...».

وفي موازاة تصريح السفيرة الأميركية في لبنان، برز كلام لمديرة صندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجيفا، يتلاقى مع المواقف والضغوط الأميركية على لبنان، بقولها «إنه لا يوجد سبب حتى الآن لتوقع حدوث انفراجة للأزمة الاقتصادية في لبنان». ما فسرته مصادر على أنه تنصل من قبل صندوق النقد من مساعدته للبنان وتماد في الضغط على لبنان، ما يهدد فشل المفاوضات مع الحكومة ويطيح بأموال الصندوق وسيدر معا. وذكرت المصادر في هذا الاطار بكلام رئيس الحكومة بأن «علينا الاعتماد على أنفسنا».

وعلمت «البناء» أن الحكومة تبذل جهوداً دؤوباً لمعالجة أزمة الدولار، لأن الحكومة تدرك بأن سلاح الدولار سيكون أداة المؤامرة الخارجية الداخلية لإسقاط الحكومة وإسقاط البلد، وتتحدث مصادر عن سيناريو شبيه بـ 17 تشرين الماضي، عبر استخدام الدولار لإشعال الشارع وإسقاط الحكومة لتعميم الفوضى وإدخال لبنان بمزيد من الاستنزاف».

وفي هذا الإطار تواصل الحكومة الضغط على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لدفعه لمعالجة الأزمة كما سبق وأكد رئيس الحكومة بأن سلامة هو المسؤول عن أزمة الدولار وتثبيت سعر الصرف.

ورأس الرئيس حسان دياب في السرايا الحكومية عصر امس، اجتماعاً مالياً حضره ووزير الاقتصاد والتجارة راوول نعمه وسلامة والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم. وأكد سلامة بعد الاجتماع أن «المصرف أطلق المنصة الإلكترونية التي ستنظم التداول بين الصيارفة على أسعار العملة، وينضم إليها كل الصيارفة المرخصين». وأشار إلى أنه «خلال أول جلسة اليوم، حصل تداول بين بيع وشراء بأكثر من 8 ملايين دولار، بسعر صرف بين 3850 و3900 ليرة»، موضحاً أن «هذه المنصة ستتفعل أكثر، وستكون المرجعية الأساسية للسوق المتعلقة بتبادل الأوراق النقدية، بين العملات الأجنبية بالأخص الدولار، والليرة». وفي ما يتعلق بالسوق السوداء شدّد، على أن «البنك المركزي اللبناني، كما أي بنك مركزي في العالم، لا إمكانية لديه لمقاربة هذه السوق، التي تأخذ دعاية أكثر مما تستأهل، لأن الحركة فيه ضئيلة وغير منظمة».

من جهته، أعلن وزير الاقتصاد والتجارة راوول نعمه، «أننا بصدد تحضير خطة وسيبدأ تنفيذها الأسبوع المقبل، حتى نقلل على المواطن أثر زيادة سعر الصرف، وذلك عبر توسيع لائحة المواد الأساسية الغذائية وغيرها التي ندعمها»، وقال: «سنأخذ فوق الـ 200 سلعة وسندعمها بالسعر نفسه أي 3200 ليرة». أما المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، فأشار إلى أننا «أنشأنا غرفة عمليات لتلقي الشكاوى حول السوق السوداء للدولار وتم توقيف أكثر من 150 صرافاً شرعياً وغير شرعي حتى الآن». وكشف اللواء ابراهيم أننا «سنضع آلية بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد لنتأكد ان المواد المدعومة توزّع ولا تُخزن لأن المطلوب أن يستفيد المواطن من السلة المدعومة من وزارة الاقتصاد وحاكمية مصرف لبنان وعملنا مراقبة هذا الموضوع».

الأميركيّون أكثر ... (تتمة ص1)

– لا حاجة للشرح، للاستنتاج أن أي مسؤول أميركي مكلف بملف جدي، أي فوق مرتبة السفيرة قائدة جوقة الطبّالين، لم يتحدث عن نزع سلاح المقاومة كهدف واقعي، بل رسمت معادلات جيفري وشينكر إطاراً تفاوضياً مضمونه، نفرج عن المال للبنان مقابل قبول منح كيان الاحتلال ميزات من حقوق لبنان في الغاز والنفط، ونفرج عن المال لسورية، مقابل مقايضة وجود المقاومة جنوب سورية بالوجود الأميركي شمالها، شرط عدم إلغاء التبني الأميركي لقرار ضمّ الجولان من جانب كيان الاحتلال. وعلى جوقة عملاء أميركا «السياديين» في لبنان أن يخرجوا دون لف ودوران للمجاهرة بالحديث مباشرة عن دعوتهم لقبول ترسيم الحدود البحرية وفق شروط الكيان، وعلى زملائهم «الديمقراطيين» في سورية أن يعلنوا موافقتهم على قرار ضم الجولان، من دون ادعاء أنهم أعلم بمواقف أميركا من الأميركيين.

وفد من «القومي» قدّم في العمروسية واجب العزاء بالمرحوم علي الحاج حسن

المرحوم علي الحاج حسن

قدّم وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي واجب العزاء في منطقة العمروسية – المتن الجنوبي برحيل المرحوم علي الحاج حسن (والد الرفيق حسين الحاج حسن).

ضمّ الوفد عميد الداخلية حسن نزهة، عضو المجلس الأعلى عاطف بزي، مدير مديرية العمروسية عماد الدين حمية، مدير مديرية صحراء الشويفات باسل كردية وعدد من أعضاء من هيئات المديريات وجمع من القوميين.

وقد نقل عميد الداخلية تعازي قيادة الحزب لنجل الرفيق حسين الحاج حسن والعائلة.

البقاء للأمة.

منفذية جنوب فلسطين في «القومي» أقامت يوماً طبياً مجانياً في غزّة

أقامت نظارة العمل والشؤون الاجتماعية في منفذية جنوب فلسطين في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وبالتعاون مع «مركز فور لوجين للبصريات» يوماً طبياً مجانياً لفحص النظر لأبناء شعبنا في غزة.

وإلى الفحوصات التي أجريت، قدّم الفريق الطبي المختص مجموعة من النصائح الواجب اتباعها للمحافظة على نظر سليم، واتقاء الأمراض التي تصيب الجهاز البصري لدى الإنسان. واختتم اليوم الطبي بتوزيع النظارات المناسبة على من يحتاجها بعد منحهم نسبة حسم بلغت 60% .

شارك في اليوم الطبي منفذ عام جنوب فلسطين كمال جودة وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من القوميين والمواطنين.

التعليق السياسي

خطر الفوضى أم خطر الحرب؟

– في ظل انسداد فرص التوصل لتفاهمات في منتصف الطريق بين المشروع الأميركي التفاوضي تحت سيف العقوبات، ومشروع محور المقاومة الاستقلالي المشفوع بالتلويح بفرضية الحرب الكبرى، يتسابق خيار الفوضى وخيار الحرب، ويشكل لبنان ساحة للسباق. فطريق الحرب المفتوحة في سورية يلاقي طريقاً مغلقة لخطر الفوضى، وطريق الفوضى المفتوحة في العراق يلاقي ضعفاً في احتمالات خيار الحرب، بينما يتلاقى الخياران في لبنان ويتسابقان.

– لا يحتاج المرء إلى دليل ليستنتج أنه إذا كان الانسداد يفتح طريق الخيارين، فإن ربط الأميركي للتفاوض بشروط لبنانية وسورية ترتبط بأمن كيان الاحتلال، سواء بترسيم حدود الغاز عند مصالح الكيان أو بربط أمن جنوب سورية بطلب انسحاب قوى المقاومة منه بقرار ضم الجولان، يجعل خيار الحرب هو الأقرب ليكون خيار قوى المقاومة، وخيار الفوضى ليكون الخيار الأميركي.

– ضغط الأزمات المالية يخرج الشارع الغاضب، والسيولة الشعبية بيئة مناسبة للفوضى، وتراجع القدرة الشرائية لليرة اللبنانية سيصيب الأجهزة الأمنية بالضعف، وغياب مرجعية سياسية ممسكة بمنطقة الشمال قياساً بسائر المناطق، سيعني ظهور الفراغات الأمنية فيه تباعاً، والأميركي الذي يمارس العناد تمسكاً بمصالح كيان الاحتلال، يفتح الباب بقرار أو من دون قرار لما تحدث عنه وزير الداخلية بصيغة المعلومات والتي يُعتقد أن مصدرها فرنسي، لمشروع تركي بإرسال الجماعات المسلحة في إدلب ومنها تنظيم داعش بمراكب صيد بحرية نحو الشمال اللبناني.

– قوى المقاومة التي تستعدّ للحرب تربطها بخطوات حمقاء يرتكبها كيان الاحتلال، خصوصاً بإعلان ضم أجزاء أساسية من الضفة الغربية، ستكون انتفاضة شعبية فلسطينية تؤازرها قوى المقاومة في فلسطين بخطوات نوعية في الميدان، ربما تكون هي شرارة إشعال الحرب، وفي حال الاستدراك الأميركي للخطر، سيكون خطر الفوضى أقرب، وتكون أوروبا الخاسر الأكبر، ليس لجهة تهديد أمنها من ساحل لبنان الشمالي فقط، بل من موجات عشرات آلاف النازحين التي ستتوجه نحو السواحل الأوروبيّة.

إعلانات

إعلانات خاصة

دعوى
محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية

دعوى

ورقتا دعوى صادرتان عن محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية إلى لينا زهير بزة المجهولة محل الإقامة بناءً على الدعوتين المقامتين ضدك من علي أحمد شداد موضوعي إطاعة ومساكنة وحضانة. وتقرر موعد النظر فيهما يوم الأربعاء في 2020/7/22 فيجب حضورك في الموعد المعين أو إرسال وكيل رسمي عنك وفي حال تخلفك يجري في حقك الإيجاب الشرعي وكل تبليغ لك حتى الحكم القطعي على باب المحكمة يكون صحيحاً.

رئيس قلم
محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية
محمد الحاج دياب

إعلانات عقارية

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب يحي امين السنكري سند بدل ضائع للعقار 2939 دده.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عبد المجيد جاموس بوكالته عن احد ورثة محاسن عساف سند تمليك بدل ضائع 2332/4 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جيمي سايد مخلوف بالوكالة عن احد ورثة بشير مرقص الدويهي سند بدل ضائع للعقار 201 الحريق.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب شاكر اسطفان اللبيان سند بدل ضائع للعقار 1303 ايطو.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 27 حزيران 2020 / العدد 3266
Twelfth year / Saturday / 27 June 2020 / Issue No. 3266

أفريقيا... حيث ... (تتمة ص1)

مصر، وتطلعه الى السلطة، خاصة بعد فشل حزبه في الانتخابات النيابية التي جرت عام 1953، والتي أسفرت عن انتصار كاسح للحزب الوطني الاتحادي الذي يتزعّمه إسماعيل الأزهري، الذي كان مؤيداً لوحدة وادي النيل، والذي شغل منصب رئيس الوزراء بين عامي 1954 و1956 لحين استقلال السودان في الأول من كانون الثاني 1956 .

بعد اللقاء الأول للصديق المهدي مع الإسرائيليين، توسّعت شبكة العلاقات بين الطرفين، اذ إنه في عام 1955، جرى لقاء سري آخر في العاصمة القبرصية نيقوسيا، جمع مسؤولين إسرائيليين، مع السياسي السوداني، محمد أحمد عمر، مهندس العلاقات بين الطرفين، وأحد أبرز أعضاء الوفد الذي رأسه الصديق المهدي في اجتماع لندن، في العام السابق.

في ما بعد، توسّعت مروحة العلاقات السودانية — الإسرائيلية، لتشمل أحزاباً سودانية، وحركات انفصالية منتشرة في جنوب السودان.

إسماعيل الأزهري، كان احد ابرز المنادين بوحدة وادي النيل. إلا أنّ الرأي العام السوداني بدأ يميل للاستقلال، وكذلك غالبية أعضاء حزب الاتحاد الوطني، الذين كانوا يشكلون الأكثرية داخل البرلمان، مما دفع بأعضاء المجلس للتصويت على استقلال السودان يوم 19 كانون الأول 1955، والذي أصبح نافذاً يوم 1 كانون الثاني عام 1956.

بعد سنتين من استقلال السودان، في عام 1958، قاد الفريق ابراهيم عبود أول انقلاب عسكري، حيث تسلّم السلطة إثر ذلك، من رئيس الوزراء آنذاك، عبدالله خليل، وبقي فيها حتى عام 1964، بعد ان أطاحت به ثورة شعبية.

إبراهيم عبود اتخذ قرارات بوقف العمل بالدستور، وحلّ البرلمان، وإلغاء الاحزاب، ثم عمل على أسلمة جنوب السودان وتعريبه، ودمج شماله بجنوبه، وحظر التبشير وطرد المبشرين، ولم يندفع للعلاقة مع «إسرائيل»، وظل على مسافة بعيدة منها، وهو الذي كان مؤيداً من قبل أكبر مجموعتين دينيتين: واحدة يرأسها عبد الرحمن المهدي زعيم حزب الأنصار، والأخرى، سر الختم خليفة، زعيم طائفة الختميّة. أدى الوضع السائد ايام إبراهيم عبود، الى تدويل قضية جنوب السودان، بضغط من الفاتيكان، وبعض الدول الغربية. في الوقت الذي بدأ فيه قادة التمرد في الجنوب، عملياتهم العسكرية، ضد السلطة المركزية في الخرطوم، متخذين من دول الجوار، منطلقاً، وقواعد تدريب، ومقار لهم، ولهجماتهم العسكرية ضد الجيش السوداني.

كان إبراهيم عبود يرمي الى دمج السودان وتوحيده ثقافياً واجتماعياً، بغية ترسيخ هوية سودانية موحدة في ما بعد، الا ان محاولاته لم تسفر عن النتيجة التي كان يتوخاها، بسبب اشتداد الصراع وحدّته في الداخل، بالإضافة الى تدخل دول الغرب في الشأن السوداني، وسياساتها الداعمة لقوى الانفصال في الجنوب.

بعد سقوط حكم إبراهيم عبود، عاد إسماعيل الازهري الى ساحة الحكم من جديد، ليتولى رئاسة مجلس السيادة، بين عامي 1964 و 1969، قبل ان يطيح به انقلاب عسكري قاده جعفر النميري عام 1969.

في عهد إسماعيل الأزهري، قويت العلاقات مع مصر، وتمّ الاتفاق معها على مواجهة العدوان الإسرائيلي عام 1967، في الوقت الذي كانت فيه «إسرائيل»، تجري اتصالات مع الحركات الانفصالية في جنوب السودان، وتقدم لها مختلف وسائل الدعم المادي والعسكري واللوجستي.

بعد حرب حزيران 1967، قالت غولدا مائير، بشكل صريح، إنّ إضعاف العراق والسودان، يتطلب إثارة النعرات الطائفية فيهما، لينال من وحدة البلدين، ومن أجل كشف العمق الاستراتيجي لدول المواجهة، وجعله مزعزعاً في اي مواجهة مقبلة مع «إسرائيل».

شهد السودان منعطفاً جديداً، مع وصول جعفر النميري الى الحكم، اثر انقلاب عسكري قام به عام 1969، اذ أعطى جنوب السودان الحكم الذاتي، وحل الأحزاب باستثناء الحزب الشيوعي. الا انه بعد محاولة هذا الأخير القيام بانقلاب عسكري عام 1971، تمت ملاحقة أعضائه، وإعدام زعيمه عبد الخالق محجوب.

بعد مفاوضات مع الجنوبيين، وقع اتفاق إديس ابابا عام 1972، حيث نعم السودان بالسلام لمدة احد عشر عاماً، لتنفجر الحرب مجدداً بين الشمال والجنوب، بعد اتهام الجنوب للنميري بعدم احترامه لبنود الاتفاق، لجهة اللغة والدين والقومية لجنوب السودان.

شكلت فترة حكم النميري، محطة للقاءات سرية سودانية إسرائيلية، تحت ضغط أميركي، للسماح بهجرة يهود الفلاشا FALASHAS في إثيوبيا الى «إسرائيل» عبر السودان. في هذه الأثناء استطاعت «إسرائيل» ان تتغلغل في الداخل السوداني، وتتواصل بشكل مباشر مع حركات الجنوب.

بدأت موجات هجرة الفلاشا الى «إسرائيل»، اعتباراً من عام 1977، وكانت موجات قليلة العدد. الا انها نشطت بشكل كبير عام 1984، حيث تم نقل 12000 إثيوبياً من الفلاشا، عبر جسر جوي، اتخذ من الأراضي السودانية، محطة لإتمام العملية، التي تمّت بسرية مطلقة، والتي تمّ كشف النقاب عنها، بعد فترة من وصول الفلاشا الى «إسرائيل»، من قبل نشرة «نكوداه»، وهي إحدى نشرات المستوطنين اليهود في الضفة الغربية. وبعد ذلك تناقلتها وسائل الإعلام العالمية بشكل واسع. وقد عرفت هذه العملية، بعملية موسى، حيث بلغت تكلفتها مئة مليون دولار، ساهمت الولايات المتحدة بخمسة عشر ألف دولار، والباقي قامت بتغطيته جماعات يهودية أميركية.

في عهد عمر البشير الذي جاء الى السلطة بعد الإطاحة بنظام جعفر النميري عام 1989، وحتى انفصال الجنوب عن الشمال عام 2011، قامت «إسرائيل» بدور فاعل في دعم انفصال جنوب السودان، والعمل على إنهاك الدولة السودانية في الصراع المسلح، التي قبلت بعد ذلك بالانفصال ظناً منها، أنه سينهي الحرب الأهلية في السودان.

«إسرائيل» التي لعبت على الوتر الديني مع الحركات الانفصالية، لا سيما أحزاب الجنوب، ومنها الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون غارانغ، نسقت بشكل كامل معه، وهي تدفع بكل قوة باتجاه انفصال الجنوب السوداني عن شماله. مقدّمة دعماً طبياً وغذائياً، كما أرسلت أطباء الى الجنوب، ووفرت الدعم السياسيّ والعسكريّ واللوجستي للقادة الجنوبيين، والذي توسّع كثيراً وتعزز بعد إرسال طائرات عسكرية إسرائيلية، كانت تسقط معدات الاسلحة على معسكرات الجنوب.

«إسرائيل» التي ركّزت على الانفصال، كانت وراء سقوط طائرة جون غارانغ، بعدما شعرت انه يميل الى وحدة السودان.

اهتمام «إسرائيل» بتقسيم السودان، عبر عنه لاحقا، أبراهام (أفي) موشي ديختر Abraham (Avi) Moshe Dichter، عضو الكنيست عن حزب كاديما عام 2005، رئيس جهاز الشاباك بين عامي 2000 و 2005، وزير الأمن الإسرائيلي بين عامي 2006 و 2009، في محاضرة له عام 2008، جاء فيها: «انّ اهتمام إسرائيل بالسودان، هو كونه بموارده ومساحته الشاسعة، وعدد سكانه، محتمل أن يصبح قوة مضاعفة الى قوة العالم العربي. لأن موارده اذا ما استثمرت في ظل أوضاع مستقرة ستجعل منه قوة، يُحسب لها الف حساب!».

لم تتوقف «إسرائيل» عن تدخلها في جنوب السودان، وانما نسجت علاقات مع العديد من الفصائل المسلحة في اكثر من اقليم سوداني، لا سيما في دارفور، لدفعه الى الانفصال. وهذا ما اشار اليه ديختر ايضاً في محاضرة نشرتها الصحف الإسرائيلية في تشرين الأول من عام 2008 جاء فيها: «الاستراتيجية التي نفذناها في جنوب السودان، نجحت في تغيير اتجاه السودان نحو التأزم والإنقسام. وستنتهي الصراعات بتقسيمه الى كيانات عدة. انّ قدراً كبيراً تحقق في الجنوب، ولدينا فرصة لتحقيقه في دارفور».

مؤسس حركة جنوب السودان، كشف لاحقاً عن دور «إسرائيل» في انفصال جنوب السودان، معتبرا انها وضعت الحجر الأساس لانفصاله.

الى جانب الدور الإسرائيلي، كان هناك على الساحة السودانية، غزل من قبل أكثر من فريق سوداني باتجاه «إسرائيل». ففي مؤتمر الحوار الوطني السوداني عام 2014، أثير موضوع العلاقات مع «إسرائيل»، من قبل حزب المستقلين، من اجل التطبيع معها، تمهيداً لتحسين العلاقات الخارجية باتجاه الولايات المتحدة. هناك أصوات سودانية رسمية اخرى كانت تعلو بين الفينة والاخرى، تدعو الى التطبيع مع العدو، منها تصريح وزير الخارجية السودانية الأسبق ابراهيم غندور، قال فيه، إن بلاده لا مانع لديها لبحث إمكانية التطبيع مع «إسرائيل». كما انّ مستشار عمر البشير، مصطفى عثمان إسماعيل، أبدى عن رغبة بلاده للتعاون مع واشنطن وتطبيع العلاقات مع «إسرائيل».

لقد تهافت العديد من المسؤولين السودانيين، وقادة أحزاب سودانية، للإعلان عن رغبتهم في تطبيع العلاقات. حيث توالت اللقاءات، وكان من بينها لقاء اسطنبول عام 2017 الذي ضمّ مبعوثاً إسرائيلياً، ومسؤولين سودانيين، وفقاً لما كشفته القناة العاشرة الإسرائيلية.

دفء العلاقات السودانية — الإسرائيلية في السنوات الأخيرة، حمل رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، الى عقد اجتماع يوم 3 شباط الماضي، مع رئيس وزراء العدو نتنياهو في أوغندا، مما شكل منعطفاً، وصدمة ودهشة للسودانيين. إذ ما أدركه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، من أهمية السودان للأمن القومي العربي، عجز عن إدراكه المسؤولون السودانيون الجدد، وهم يهرولون ويزحفون على بطونهم، للتطبيع علناً مع العدو الإسرائيلي، من دون ان يدركوا خطورة وتداعيات هذا التطبيع على بلدهم وأمنهم ووحدة أرضهم، والأمن القومي العربي.

عبد الفتاح برهان، اعتبر اللقاء مع نتنياهو، إنجازاً لبلاده (!)، مدّعياً ان لـ «إسرائيل» دوراً كبيراً في إقناع الولايات المتحدة بإزالة اسم السودان عن لائحة الإرهاب، ليلاقيه نتنياهو بقوله، انّ فريقاً «إسرائيليا» سيضع خطة لتوسيع رقعة التعاون بين البلدين!

خطوات السودان اللاحقة، سمحت للطائرات الإسرائيلية، بعبور أجوائه، ليتبع ذلك هبوط أول طائرة إسرائيلية في مطار الخرطوم.

مما لا شك فيه، ان تطبيع السودان لعلاقاته مع «إسرائيل»، سيوسع تحرك الاخيرة في القرن والوسط الأفريقي، حيث لـ «إسرائيل» اليوم علاقات متجذرة على مختلف الصعد وفي المجالات كافة، لا سيما العسكرية مع إثيوبيا واريتريا التي يوجد فيها قواعد عسكرية للعدو. ففي اريتريا يوجد أكثر من خمسمئة خبير وفني. كما لـ «إسرائيل» في تشاد قواعد عسكرية عدة، بالإضافة الى علاقات متينة متنوّعة مع أوغندا وكينيا اللتين دعمتا انفصال جنوب السودان وفصائله المسلحة، ما عزز الحضور والنفوذ السياسي والإعلامي والأمني والاقتصادي والتجاري والمالي والتكنولوجي لـ «إسرائيل» في دول الفارة الأفريقية، في الوقت الذي يتراجع فيه الحضور العربي، وبالذات الحضور المصري الذي كان في زمن عبد الناصر قوياً، فاعلاً ووهاجاً.

هل يدرك اليوم، عبد الفتاح برهان، ومجلس السيادة السوداني، والمسؤولون السودانيون، خطورة التطبيع مع العدو؟! وهل يعلم البرهان، ان التطبيع لن يوفر مستقبلاً للسودان، الأمن والرخاء والاستقرار، والأهمّ من كلّ ذلك وحدة ما تبقى من الأراضي السودانية؟!

إن العدو الإسرائيلي لن يكتفي بالتطبيع، ولا يريد علاقات سليمة، بل سيظل يركز انظاره ويواصل تآمره على تفتيت السودان، حتى لا تقوم له قائمة. وما الأحداث التي تجري في دارفور وغيرها، وتصريحات الإسرائيليين حيال مستقبل السودان، إلا لتصبّ في اتجاه التقسيم وإنشاء الكيانات الضعيفة. حيث ستظلّ اليد الإسرائيلية طويلة ووراء كل المصائب والويلات التي تشهدها أمتنا.

فمتى نتعلم من وقائع الأحداث، وما تبيّته «إسرائيل» لنا من سياسات مدمّرة لنتعظ؟!

للأسف الشديد، حيث يتقدّم العدو الإسرائيلي، في الدول الإفريقية، وعلى مستوى القارة كلها، ينحسر الوجود العربي شيئاً فشيئاً، ويتراجع دوره وينحسر، لا سيما بصورة خاصة، تراجع الدور المصري بشكل لافت ومحبط، الذي كان في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي مؤثراً، قوياً ومتألقاً، في عهد الزعامة الناصرية، ومندفعاً بكل قواه، في مواجهة المدّ الإسرائيلي، وتضييق الخناق عليه.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

تصاعد التحركات والمظاهرات في مناطق الشمال السوري

هل بدأت المقاومة الشعبية ضدّ الاحتلالين الأميركي والتركي؟

■ أيهم درويش

تشهد العديد من مناطق الشمال السورية التي ترزح تحت الاحتلالين الأميركي، غضباً شعبياً عارماً رفضاً للاحتلال وما يقوم به من عمليات سرقة للنفط السوري وإحراق المحاصيل الزراعية لاسيما حقول القمح.

السوريون في تلك المناطق نفذوا خلال اليومين الماضيين تحركات رافضة للاحتلال والمجموعات الإرهابية والانفصالية في تل عودة بريف القامشلي وعدة قرى محيطة بريف الحسكة، وذلك على خلفية استهداف حقول القمح بالقذائف الحارقة بواسطة الطائرات الأميركية والمدفعية التركية، ما تسبّب بحرق مساحات واسعة من هذه الحقول، إمعاناً في محاصرة السوريين في لقمة عيشهم.

ممارسات الاحتلال لم تقتصر على سرقة النفط وإحراق المزروعات، بل تتعدّاها إلى قطع المياه عن نحو مليون سوري، خصوصاً في المناطق التي تتغذى بالمياه من محطة «علوك» التي تسيطر عليها القوات التركية الغازية والمجموعات الإرهابية التابعة لها.

وفي هذا السياق تؤكد مصادر متابعة لما يحدث في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال والإرهابيين، أن عمليات سرقة النفط وحرق المواسم وقطع المياه في الشمال السوري، تتمّ بصورة مُمنهجة، وهي منسقة بين الأميركيين والأتراك، وتستند إلى تحالف واضح مع العدو الصهيوني، بعد أن قام الأخير منذ أيام باستهداف «معمل تجفيف البصل» في مدينة السلمية و«معمل الأعلاف» في قرية عقارب الصافي بمحافظة حماه، وبحسب التقارير «كلا المعملين كانا يعملان بكامل طاقتهما الإنتاجية»، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على مخطط لضرب الأمن الغذائي السوري، استكمالاً للإجراءات القسرية - القهرية التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية على سورية.

وترى المصادر، أنّ تركيا أخذت على عاتقها تنفيذ الجزء الأكبر هذا المخطط مباشرة وبواسطة المجموعات الإرهابية، مقابل دعم أميركي لتمكين تركيا من تحويل إدلب إلى ما يسمى «منطقة آمنة»، وهذا ما تحدث عنه وزير خارجية النظام التركي الإرهابي مولود أوغلو.

إنّ تحرك الأهالي رفضاً للاحتلال في عشرات القرى والبلدات السورية، مرشح للتصاعد وبوتيرة أعلى وأكبر. فما حصل خلال الأيام والأسابيع الماضية، حيث قام الأهالي باعتراض آليات تابعة للاحتلال الأميركي ومهاجمة مواقع عسكرية تابعة للاحتلال التركي ومرتزقته، يؤكد بأن رفض السوريين إلى تزايد، وقد تأخذ المواجهة أشكالاً مختلفة، وتتطور إلى مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة والمشروعة.

ما هو مؤكد بحسب مصادر محلية أن المظاهرات ضد الاحتلال لن تتوقف، وهي في الأساس بدأت تحت عنوان التعبير عن إدانة ممارسات قوات الاحتلال، لكنها في الجوهر هي مقاومة شعبية ضد الاحتلال، وتأكيداً على وحدة سورية.

وقفة احتجاجية لأهالي تل عودة بريف القامشلي ضد الاحتلال الأميركي والتركي ورفضاً لقانون قيصر (سانا)

مفاجآت محور ... (تتمة ص1)

الصاروخي التي نفذتها قوات حزب الله في محيط بلدة صلحة الفلسطينية المحتلة (مستوطنة أفيفيم)!

نقول خيراً فعل أزعر الحارة كون مستوطنيه وجنوده بحاجة ماسة الى المسكنات الطبية (حبوب الاكامول وهي رديفة البنادول في أسواقنا) الى جانب الحبوب المضادة للاكتئاب، مثل حبوب كساناكس Xanax، التي وصل استهلاكها الى مستويات قياسية في مملكة نتن ياهو في الأيام القليلة الماضية!

وحتى نضع النقاط على الحروف ومن أجل تبيان الهزائم والخيبات، التي لحقت بنتن ياهو وبسيده في واشنطن في البيئة الاستراتيجية المحيطة، فلا بد من تذكيره بالحقائق التالية:

1. تصريح قائد سلاح الاستخبارات العسكرية السابق في الجيش الاسرائيلي، الجنرال عاموس يادلين، والذي نشرته القناة التلفزيونية الاسرائيلية رقم 12 على موقعها الالكتروني قبل ايام، وأهم ما جاء فيه:

×انّ آمال الدولة العبرية حول امكانية مغادرة إيران لسورية هي أحلام يقظة لن تتحقق. وان اكبر دليل على ذلك هي العمليات الجوية الاسرائيلية (ضد اهداف في سورية) ليل الثلاثاء / الاربعاء.

×على صناع القرار في تل أبيب ان يفكروا في ان هذه الهجمات سوف تدفع إيران للردّ، في محاولة لردع «اسرائيل»، وان هذه المحاولات يمكن أن تتحقق عبر مجموعة كاملة من خيارات الردّ، كما قال يادلين.

وهذا يعني ان أعلى قمة هرم اجهزة التجسس الاسرائيلية، الاستخبارات العسكرية ورئيسها السابق يادلين، يَرَوْن أن رد قوات محور المقاومة لن يقتصر على عملية انتقامية واحدة وإنما هو يشمل مجموعة كاملة من خيارات الرد. وهذا اعتراف واضح، وان بشكل غير مباشر، على إمكانيات قوات محور المقاومة على الرد وقدرتها العملياتية على تنفيذ عمليات عسكرية واسعة النطاق، الأمر الذي يعني انتفاء قدرة الجيش الاسرائيلي على منع هجمات كهذه، الى جانب كون ذلك يمثل تأكيداً جديداً، من قبل قادة الكيان الصهيوني، على ان قوات حلف المقاومة هي من تمسك بزمام المبادرة والقادرة على تنفيذ عمليات هجومية واسعة النطاق في فلسطين المحتلة، لا يمكن استثناء احتمال وصولها الى القدس ومطار اللد الفلسطيني المحتل (مطار تل أبيب) وذلك من خلال وحدات قتالية خاصة وسرية، تابعة لحلف المقاومة، ومنتشرة حالياً بشكل سريّ في مناطق العمليات المشار اليها أعلاه.

×وأضاف يادلين أنه وعلى الرغم من انشغال صناع القرار في تل أبيب حالياً بموضوع وباء الكورونا وخطة الضم (ضم الضفة الغربية إلى الكيان) إلا أن عليهم ان يضعوا في اعتبارهم ان التهديد الاستراتيجي الاول لأمن «اسرائيل» هو التهديد الإيراني ومواصلة التقدم (الإيراني) في المشروع النووي... إيران تمتلك حالياً ثمانية أضعاف ما كانت تمتلكه من اليورانيوم المخصب قبل توقيع الاتفاق – المترجم...

تُضاف الى ذلك مواصلة البناء (تعزيز الوجود) في سورية وتصنيع الصواريخ الدقيقة.

اذن فها هو جنرال الاستخبارات العسكرية، الذي عرف قدرات كيانه وأعداء الكيان تمام المعرفة، يقول لنتن ياهو: كفى بهلوانيات وبيع الأوهام لمستوطني الكيان، فلا علاقاتك مع بن زايد ولا مع بن سلمان هي من الميزان وإنما قدرة وإمكانيات الفعل العسكري الهجومي لقوات حلف المقاومة هي الميزان هي معادلة توازن القوى في الميدان...

وذلك عندما خاطبة قائلاً إن إيران ستردّ وإن لديها مجموعة خيارات للرد... – المترجم–.

2. تصريح وزير الحرب الاسرائيلي السابق، افيغادور ليبرمان، الذي نشرته صحيفة معاريف الاسرائيلية اليوم، والذي قال فيه، مخاطبا نتن ياهو: ان نتن ياهو يقوم بتحطيم المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ويجر الجميع الى حافة الهاوية. فها هو حزب الله يبني مصنعًا للصواريخ الدقيقة في لبنان وسوف يقوم بتصدير هذه الصواريخ الى اليمن وسورية والى كل مكان وها هي إيران تطلق قمراً صناعياً تجسّسياً قبل حوالي شهر وتنتج كميات يورانيوم مخصب أكثر بكثير مما هو متفق عليه في الاتفاق النووي الإيراني...

فماذا فعلنا نحن؟ يسأل ليبرمان.

وعلى سؤاله نجيب بأنكم تواصلون بيع الأوهام والأكاذيب لمستوطنيكم، الذين تدعون العمل لحمايتهم من خطر إيران وحزب الله والمقاومة الفلسطينية، بدلاً من ان تصارحوهم بفشل كل مشاريعكم، انتم وسيدكم في واشنطن، وتبدأوا في اعداد البرامج الضرورية لتفكيك مشروعكم الصهيوني، في فلسطين المحتلة، ووضع الخطط الضرورية لإعادة اسكان ودمج مستوطنيكم في البلدان التي قدموا منها. خاصة أن قيادة حلف المقاومة تقوم حالياً، ومنذ أكثر من ستة اشهر، بتمحيص وتدقيق برامجها التي أعدتها لإعادة لاجئي الشعب الفلسطيني، الى مدنهم وقراهم في فلسطين المحتلة، بعد تحريرها.

أما إذا كنتم تنتظرون انهيار دول ومكونات حلف المقاومه، كنتيجة لما يمارسه سيدكم في واشنطن، من سياسة العقاب الجماعي والحصار وتجويع الشعوب فأنتم واهمون تماماً.

ولمزيد من التأكيد على أنكم تخدعون أنفسكم وتمنونها بانتصارات هلامية فارغة، وبمحاولات ضغط يائسة على محور المقاومة، فلا بدّ من التطرق الى نقاط عدة اضافية، وذلك للإضاءة على كلام الجنرال عاموس يادلين ووزير الحرب نفتالي بينيت بشكل يضع حداً لما يبيعه لكم نتن ياهو من هذيان واوهام.

وهذه النقاط هي التالية:

أولاً: على الساحة اللبنانية

على الرغم من الوضع الاقتصادي والمالي المعقد، بهندسة أميركية اسرائيلية، تديرها غرفتا عمليات في عوكر (مقر السفارة الأميركية في بيروت) وفي الهاكرياه (مقر وزارة الحرب الصهيونية في تل ابيب)، وتنفذها مجموعات تخريب لبنانية، من مرتزقة يتم تمويلهم بأموال السحت السعودية والخليجية، فإنكم لن تكونوا قادرين على احداث اي تغيير في المشهد الاستراتيجي على مسرح العمليات الشامل والممتد من المغرب حتى الحدود الصينية الغربية، وذلك لأن حزب الله اللبناني، الذي شارك بكفاءة عالية جداً في هزيمة مشروعكم الأم، الهادف الى تفتيت سورية، لن يتوانى لحظة واحدة عن ضرب مشروعكم التدميري في لبنان، خاصة ان لديه من الوسائل ما يكفي لذلك، وحتى دون الحاجة لاستخدام قوته العسكرية المباشرة. وذلك لأنه قد يرد رداً استراتيجياً في مكان غير لبنان يجعل آلة العبث والتخريب، التي تمّ إطلاق يدها في لبنان، عاجزة عن الدوران وفاقدة للقيمة.

ثانياً: الساحة السورية

وهنا فإننا نرى أن أقصر الطرق، لإفهامكم دور هذه الساحة، هو إحالتكم على ما قاله الجنرال عاموس يادلين للقناة 12 الاسرائيلية: إن الرد على عملياتكم الجوية اليائسة في الأجواء السورية، آت لا محالة وأن خيارات الرد كثيرة.

فهل هناك حاجةً لمزيد من الإيضاحات؟ ربما، وذلك لأن عنجهية وعنصرية نتن ياهو وسيده في البيت الابيض تجعلهما عاجزين عن فهم هذه المعادلة. لذا فلا بأس من توجيه المزيد من الإضاءة، على بعض زوايا هذه المعادلة. اذ لا بد لهيئة اركان قوات حلف المقاومة أن تكون قد وضعت في حسبانها احتمال توجيه ضربات مميتة لكم، بقطع أياديكم العابثة في الوطن العربي، عبر غرف عمليات يعرفها عاموس يادلين جيداً كتلك الموجودة في بلدة أوزو Auzou، شمال غرب تشاد، والتي تديرون من خلالها جرائمكم ضد الشعب الليبي. أما اذا أردتم معرفة المزيد فلن تحتاجون لأكثر من العودة الى قاموس قائد استخباراتكم العسكرية السابق.

ثالثاً: الساحة اليمنية

فهناك لن تفيدكم لا غواصات دولفين، النووية التي منحتكم إياها المانيا (رسمياً وشكلياً تم شراؤها بتمويل ماني... ذلك ان دافعي الضرائب الألمان هم من سدّدوا ثمنها للشركة الصانعة وليست وزارة الدفاع الإسرائيلية) ولا قبتكم الحديدية ولا مقاليع داوود ولا غيرها، من أنظمة الدفاع الجوي التي ثبت عجزها، عن التصدي لأي نوع من الصواريخ الفلسطينية التي تطلق من قطاع غزة. وهي الأنظمة المنتشرة نفسها، في نقاط الدفاع عن القصور الملكية السعودية وبعض المواقع الحساسة الأخرى، ومنذ سنة 2016.

وربما تكون هذه القصور والمنظومات الاسرائيلية المخصصة لحمايتها هي الاهداف التي ستقصف مستقبلاً والتي وصفها القائد في انصار الله محمد البخيتي بالأهداف الأكثر إيلاماً في تصريح له، نشر قبل أيام.

ولكن الأمر لا يقتصر على القدرات العسكرية اليمنية، في ميدان المواجهة الرئيسي – العمق السعودي، وانما يتجاوزه الى قدرة قوات حلف المقاومة في اليمن، انصار الله، على قطع الوريد الأيمن لحركة الملاحة الإسرائيلية، أي إغلاق ميناء ام الرشراش (ايلات) الفلسطيني المحتل، على خليج العقبة فيما يجب ان نتذكر قدرة حزب الله اللبناني على قطع الوريد الايسر، الا وهو الخط البحري الى ميناء حيفا على شاطئ البحر المتوسط، وهو الأمر الذي أعلنه صراحة سماحة السيد حسن نصر الله في إحدى كلماته المتلفزة، في وقت سابق.

وهذه إحدى أماكن الرد المحتملة لقوات حلف المقاومة، على قانون قيصر الاميركي وغيره من قوانين الضغط والعقوبات المالية والاقتصادية، وهي ممارسات أميركية ترقى الى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

رابعاً: الساحة الإيرانية

ان هذه الساحة لم تعد ساحة إقليمية، لها حضورها الفاعل في كل قضايا منطقة «الشرق الاوسط» وأواسط آسيا فحسب، وانما هي تحولت الى قوة دولية صاعدة لها أثر ديناميكي / نشط / وفعّال في قضايا دولية على مستوى العالم.

فها هي قد اتخذت قراراً استراتيجياً بنقل المواجهة مع الولايات المتحدة الى منطقة البحر الكاريبي وقارة أميركا الجنوبية، التي كانت تعتبر منطقة محظورة حتى على الدول الاوروبية العظمى، بموجب عقيدة مونرو، التي اعتبرت كل النصف الغربي من الكرة الارضية هو منطقة نفوذ اميركي.

وبالنظر الى ذلك فإن إرسال ناقلات النفط الإيرانية، الى فنزويلا وكسر الحصار الأميركي المفروض عليها، ولو جزئياً، لا يقتصر تأثيره على مساعدة الشعب الفنزويلي وحكومته الثورية وانما يمتدّ ليشمل فضاءً / مساحة اوسع من العلاقات الدولية وموازين القوى في العالم. اذ ان خطوة إيران الاستراتيجية هذه قد أسفرت عن:

•كسر عقيدة مونرو للسيطرة والهيمنة الاميركية الشمالية الشاملة على أميركا الجنوبية وشعوبها وثرواتها الطبيعية.

•تعزيز وتقوية الوجود الصيني والروسي، سواءٌ العسكري او الاقتصادي الاستثماري، في فنزويلا، وذلك من خلال دعم حكومة هذا البلد ورئيسه الشرعي، نيكولاس مادورو، الذي وقع الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية مع كل من روسيا والصين.

•وهي بذلك، إيران، تساهم في إقامة صرح القيادة العالمية الجديدة المتعددة الاقطاب وانهاء الهيمنة الاميركية الكاملة على مقدرات العالم وشعوبه المختلفة.

وفي هذا الإطار أيضاً لا بد من الاشارة الى ما يلي:

أ) المناورات البحرية المشتركة، التي اجراها سلاح البحرية الإيرانية، مع كل من الاسطولين الحربي الروسي والصيني، في غرب المحيط الهندي، قبل بضعة أشهر.

ب) الإعلان الإيراني في الساعات الماضية، عن قرار الامام السيد علي خامنئي، قائد الثورة الاسلامية، القاضي ببناء قاعدة بحرية إيرانية كبيرة ودائمة في مياه المحيط الهندي. الأمر الذي يعني إقامة وجود بحري استراتيجي إيراني دائم في المحيط الهندي، بعيداً عن المياه الإقليمية الإيرانية، وهو ما يعني ان سلاح البحرية الإيرانية قد أصبح ظهيرًا مباشراً، لسلاح البحرية الصيني والروسي (اسطول المحيط الهادئ الروسي تمتد مناوبته القتالية حتى غرب المحيط الهندي)، وسيقيم ما يمكن تسميته بخط الدفاع الاول عن مصالح تلك الدول في غرب المحيط الهندي.

ج) وهذا طبعاً ليس دعاية سياسية ولا موقفاً منحازاً ولا كلاماً انشائياً وانما هو قراءة لمعطيات الميدان، في هذا الجزء من مسرح العمليات الدولي. خاصة اذا ما أخذنا في الاعتبار الاحتلال السعودي الإماراتي لجزيرة سقطرى اليمنية والجزر المحيطة بها، في بحر العرب، وما تعمل الامارات على تنفيذه، من إقامة قاعدة بحرية إسرائيلية في هذه الجزيرة، تكون بمثابة قاعدة امداد وتزويد، للسفن الاسرائيلية والمتجهة الى «اسرائيل» بشكل عام، والغواصات النووية الاسرائيلية التي تراقب إيران وفي حالة استعداد دائم لتنفيذ اعتداءات بحرية ضدها. وهذا يعني مرة أخرى:

– بان إيران تقوم بتعزيز الدفاع عن النفس، من خلال اقامة هذه القاعدة البحرية في مياه المحيط الهندي، الى جانب كون هذا النشاط مساهمة في حماية طرق الملاحة الدولية في هذا الجزء من بحار العالم، تعزيزاً لأمن التجارة الدولية وتعزيزاً لمبدأ ضرورة اضطلاع دول الاقليم بإقامة نظام امني اقليمي يحمي الجميع من الهيمنة والسيطرة الاستعمارية.

– ان إيران قد تحولت عملياً الى قوة دولية لها وزنها في معادلات القوى الدولية وفي ميزان القوى الدولي، الذي يرجح لصالح اقامة نظام دولي جديد، ينهي عهد السيطرة الاستعمارية وتهديدها لأمن الشعوب.

النتيجة الاستراتيجية التي نستخلصها، أنه في المواجهة الشاملة بين محور المقاومة والمحور الصهيوأميركي، والكيان الصهيوني على وجه الخصوص، ان محور المقاومة هو من يمسك بزمام المبادرة الاستراتيجية وليس نتن ياهو ولا محمد بن زايد ولا محمد بن سلمان، على الرغم من اعلان صحيفة معاريف قبل ساعات عن أن العلاقات بين محمد بن زايد والكيان الصهيوني قائمة منذ عشرين عاماً...!

لن تفيدكم البهلوانيات ولا عشرات السفارات الأميركية، سواءً في لبنان او ليبيا او في العراق، الذي شهد عملية خرق للسيادة العراقية نفذتها قوة عسكرية محلية تديرها السفارة الأميركية في بغداد، حيث قامت هذه القوة بالهجوم على مركز صيانة تابع لإحدى وحدات القوات المسلحة العراقية المنضوية تحت لواء الحشد الشعبي... نجحت العملية وتوفي المريض...!

نجحوا في تنفيذ الهجوم من دون ان يتمكنوا من المساس بمكانة الحشد الشعبي المقدس الذي هو جزء من قوات العراق الذي دافع عن قضايا العرب جميعها وعلى رأسها القضية الفلسطينية على امتداد تاريخه النضالي النبيل...

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ.

بعدنا طيّبين، قولوا الله...

الوزير المعشّر ... (تتمة ص1)

هذه الأسئلة تُطرح اليوم من قبل شخصيات شغلت مناصب متقدمة في دول وحكومات تلك الأطراف المنخرطة في اتفاقات مع الكيان. ونموذج هذه الشخصيات الوزير الأردني الأسبق مروان المعشر الذي شغل منصبَي وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء منذ الأعوام 2002 ولغاية العام 2005. وهو اليوم يشغل نائب الرئيس للدراسات في مؤسسة كارنيغي، والمشرف على أبحاث المؤسسة في واشنطن وبيروت حول شؤون الشرق الأوسط.

الوزير المعشر في مقالة بعنوان «ماذا سيبقى للمعاهدات بعد قرار الضم؟» طرح ومن موقعه المهني كخبير في مجالات الدبلوماسية، جملة من الأسئلة التي قدّم لها بالقول: عندما قرّرت دول الطوق بما فيهم الفلسطينيون، الذهاب لمدريد عام 1991، لم يكن الهدف الأول استعادة الجولان العربية المحتلة من سورية أو الأردن أو لبنان فحسب. بل كان الهدف هو إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. من أجل ذلك ذهب العرب لمدريد، ومن أجل ذلك وُقّعت اتفاقيتا «أوسلو» و «وادي عربة» عامي 1993 و 1994، مع منظمة التحرير والأردن.

أسئلة الوزير المعشّر جاءت على خلفية ما اتفق عليه نتنياهو وغانتس من ضمّ في الضفة، بما فيها المستوطنات وغور الأردن، كثمرة لاتفاقهما على تشكيل ما أسمياها بـ «حكومة الوحدة» في الكيان. اليوم، يقول، والكلام للوزير المعشّر، «بعد أن أصبحت العملية السياسية مجرد سراب، وبعد أن اتفقت كافة المكونات السياسية الإسرائيلية اليهودية على ضمّ الأراضي الفلسط

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 27 حزيران 2020 / العدد 3266
Twelfth year / Saturday / 27 June 2020 / Issue No. 3266

انطلاق مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة السابع في دار الأسد...
عروضٌ من وحي المجتمع والأوضاع.. وللحبّ مكان أيضاً

■ شذى حمود – محمد سمير طحان

انطلقت عروض أفلام مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة بدورته السابعة في القاعة متعدّدة الاستعمالات بدار الأسد للثقافة والفنون تزامناً مع تظاهرة الأفلام القصيرة الاحترافية في سينما الكندي.

وعرض في فعاليات اليوم الأول من المهرجان الذي تقيمه المؤسسة العامة للسينما 12 فيلماً ضمن مسابقة سينما الشباب توزّعت على حفلتي عرض الساعة 1 و 3 ظهراً بداية من فيلم «30 يوماً» سيناريو وإخراج أحمد إبراهيم الهريسي والذي يروي حكاية زوجين شابين يكاد يودي الإهمال المتبادل بعلاقتهما ويتهم كل طرف الآخر بالمسؤولية عن ذلك ليتفقا في النهاية على الانفصال إلا أن مهلة الثلاثين يوماً التي منحاها لبعضهما تجعلهما يتراجعان عن هذا القرار.

فيما يروي فيلم «حياة» سيناريو وإخراج هبة كليب حياة رجل فقير يسعى للعمل ليؤمن لقمة عيش عائلته والذي عبّرت مخرجته في تصريح صحافي لها عن سعادتها بهذه المشاركة التي تعتبرها تجربة جيدة وبداية الطريق نحو المستقبل.

يغوص فيلم «أبناء الحياة» سيناريو وإخراج شروق البني ضمن تفاصيل حياة عائلة يعاني فيها الأب حالة وداع دائمة سواء بالموت أو بالحياة وابنه الشاب الذي يحمل في داخله الإصرار على بناء مستقبل كما يحلم أن يكون.

أما فيلم «اترعتا» سيناريو وإخراج إرم ديوب فتدور أحداثه حول شاب يجد بين يديه كنزاً مدفوناً في اليوم الذي يسبق سفره بحثاً عن عمل ما يؤثر في مجمل حياته.

وللحب حصته في أفلام سينما الشباب، حيث يسلط فيلم «آخر موقف» سيناريو وإخراج حيدر سليطين الضوء على قصة حب بين شاب وفتاة في زمن آمن دون حرب.

فيلم «إذا» سيناريو وإخراج رماح خليل جوبان التي جسّدت عبره حياة أب وابنته يعيشان تفاصيل حسية مرتبطة بفقد جسدي جراء الحرب منوّهة بدور المؤسسة في إطلاق ورعاية هذا المشروع، حيث أتاحت لها الفرصة لإخراج ثلاثة أفلام.

وتضمّنت الفترة الثانية عرض فيلم «الأجسام أغرب مما تبدو في المرآة» سيناريو وإخراج محمد علي العلي والذي يندرج ضمن الإطار النفسي الاجتماعي ويعكس مقدار التغيير الشكلي عندما نخرج لمواجهة المجتمع من دون أن نغيّر ما في داخلنا.

أما فيلم «اليوم الأخير» سيناريو وإخراج شهناز شريف فيروي حكاية فتاة مسجونة في قبو لسنوات عدة تحت سلطة شخص يقوم بتعذيبها بشتى الوسائل في حين يطرح فيلم «أول رسمة» سيناريو وإخراج محمد سليم الشيخ إشكالية الأحلام التي نرسمها في خيالنا وإمكانية تحقيقها على أرض الواقع.

وعكس فيلم «بداية أكثر ثبات ممكن» سيناريو وإخراج سندس سليمان رحلة الإنسان الباحث عن الحقيقة التي هي بدورها أولى الخطوات في طريق تكوين شخصيته.

أما فيلم «برسم البيع» سيناريو وإخراج جميل جبران فتناول كما ذكر مخرجه قصة شابة مريضة نفسيّة خسرت أخاها بجريمة قتل فقرّرت الانتقام من القاتل موظفةً حنكتها وذكاءها ومستغلة جشعه لتنصب فخاً له وتثبت له أن الحياة ليست بالمال وحده.

ويتحدّث فيلم «الرجل الصغير» سيناريو وإخراج تاتيانا أبو عسلي عن طفل فقير يساعد أمه في أعمال البيت التي هي من مهام رب الأسرة في ظل غياب والده المتوفي.

وتتنافس هذه الأفلام على 6 جوائز هي الذهبية والفضية والبرونزية لأصحاب المراكز الثلاثة الأولى إضافة إلى جائزة أفضل سيناريو وجائزة تنويه خاصة وجائزة لجنة التحكيم.

«قامات في الفكر والأدب والحياة» تتذكر فاتح المدرس

«مكتبة الأسد الوطنية» تستضيف ندوة خصصت لمناقشة سيرة الفنان التشكيلي الراحل فاتح المدرس.

خصصت ندوة «قامات في الفكر والأدب والحياة»، ندوتها الشهرية للفنان فاتح المدرس (1922 – 1999) والتي استضافتها «مكتبة الأسد الوطنية» بمشاركة نقاد وفنانين تشكيليّين.

الندوة التي حملت عنوان «فاتح المدرس بين اللون والحرف.. عالم من التشكيل الخلاق»، بدأت بمداخلة للفنان عبد الكريم فرج تحدّث فيها عن فنّ المدرس الذي «كان يحمل بداخله روح الشرق»، مشيراً إلى «تميّز المدرس بإغناء لوحاته برموز تعبر عن الأرض والإنسان كما كان مبدعاً في تكثيف عناصر لوحاته».

وبين أن صورة والدته لم تفارق لوحاته التي كانت تعبر عن مواضيع عميقة بصورة مبسطة بعيداً عن النسخ والتقليد، متوقفاً عند لوحتي «كفر جنة» و«عرس تدمري»، واللتين تجسدان أسلوب المدرس في لوحاته التصويرية التي «كانت دائمة التشبث بالأرض والإنسان».

من جانبه، اعتبر الناقد التشكيلي سعد القاسم أن الفنان المدرس تأثر بوفاة والده المبكرة وتكفل أمه برعايته والذي أثر بمجمله في لوحاته، معرجاً على رحلة المدرس مع الفن التشكيلي وأبرز محطاته في المعارض العالمية في الولايات المتحدة والسويد وإيطاليا والجوائز التي حصل عليها.

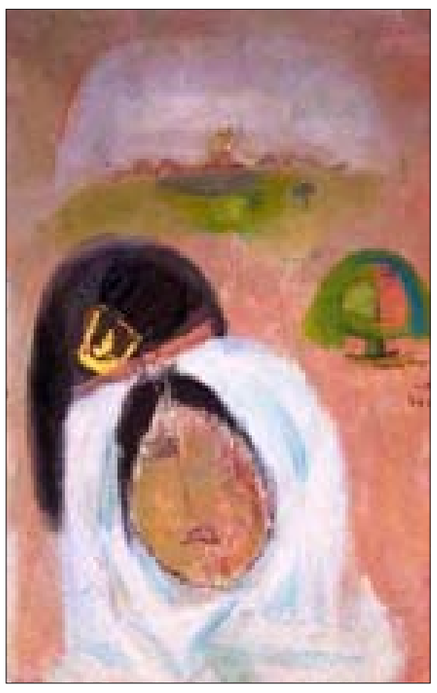

وتفرّد الفنان فاتح المدرس بجعل مصادر لوحاته البيئة المحلية والأساطير القديمة.

إصدار كتاب «نظريّة الدولة الحديثة» لمحمد علي جعفر

صدر عن «دار أبعاد للطباعة والنشر والتوزيع» كتاب «نظرية الدولة الحديثة» للباحث المتخصص في التخطيط للسياسات والحوكمة الدكتور محمد علي جعفر.

ويقدّم الكتاب «نظرية مبتكرة تشكل الإطار العلمي للمقاربات والاتجاهات والمفاهيم التي تحكم استراتيجية التحول نحو الحداثة في الكيان السياسي، وتساعد في توليد المعرفة المطلوبة ودمجها حول الأساس العلمي لإصلاح سياسات الدولة ونظم الحكم وفقاً لعقيدة الدولة القومية الحديثة. وهو ما يساهم في تحديد الإطار (السياساتي) وتوحيد الرؤى بين الأطراف والقوى (السياسية) حول البناء الاستراتيجي للدولة الحديثة القادرة على التكيف مع التحديات في البيئة الاستراتيجية للدولة، خلال عصر المعرفة في القرن الحادي والعشرين.

والكتاب هو الأول من نوعه بحيث يقدّم مقاربة جديدة لإدارة شؤون الحكم وبشكل يصلح ليكون رؤية لمشروع بناء دولة المواطن. وينطلق من ضرورة مبادرة القوى السياسية الرسمية وغير الرسمية في الكيان، الى إدارة المرحلة الانتقالية بشكل يرتب الهوية الجماعية الوطنية ويمكن الحكومات من إعادة ترتيب أولوياتها وصناعة المستقبل بما يبتغيه المواطن.

نيللي كريم تستعيد ذكرياتها مع «حرب إيطاليا»

استعادت الممثلة المصريّة نيللي كريم ذكرياتها في فيلم «حرب ايطاليا» عبر صفحتها الرسمية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، إذ نشرت صورة من الكواليس، جمعتها بأحمد السقا والسيناريست تامر حبيب، معلقة: «من كواليس فيلم حرب ايطاليا».

تدور أحداث القصة حول «ياسين» المحامي الشاب، الذي يعمل في مكتب محاماة، ويكتشف بعض العمليات المشبوهة، والتي تحدث داخل المكتب، فيتم إيقافه عن العمل نتيجة تدخله فيها، يحاول معرفة الأحداث كما يحاول أن يحصل على حقوقه الضائعة من صاحب المكتب، وتتعرّض حبيبته للخطف، ويتم نقلها إلى مدينة إيطاليا من قبل الأشخاص المتورطين في هذه العمليات المشبوهة.

وشارك في بطولة الفيلم خالد صالح، مجدي كامل، رزان مغربي، جمال إسماعيل، سليمان عيد، تأليف حازم الحديدي وإخراج أحمد صالح.

وكانت آخر أعمال نيللي كريم مسلسل «بـ 100 وش»، في رمضان الماضي، وشاركها البطولة آسر ياسين، شريف دسوقي، علا رشدي، مصطفى درويش وآخرين، من إخراج كاملة أبوذكري.

إهداءة

وادي عودين

■ د. قصي الحسين*

خرجت إبنة الصحابي أبي الأسود الدؤلي النحويّ، مع أبيها إلى طريق القمم. سلكها قبله نبوخذ نصر، وأسرحدون. من نبع الصفا في وادي خالد، إلى وادي السباع، وقلعة أكروم وسفوح وادي عودين وكرم شباط والشنبوق وبيت جعفر والقموعة، ووادي فيسان. إلى العاصي، والهرمل والقاموع وبعلبك والبقاع، ووادي التيم. وسهل الحولة، ونهر الأردن وفلسطين والقدس.

استأذنت البنت أباها، فوق «وادي عودين» العظيم. على مشارف جبال أكروم، المطلة على بلدات: شدرا وعندقت والقبيات. قالت له: يا أبتي: ما أجمل (بضم اللام) عودين! فقال: جباله، وعمق واديه، واتساع جانبيه للكروم. فقالت له: لا يا أبتي. أنا لا أستفهم. بل أتعجّب: أسرني هذا الوادي بسحره. فاندهشت من شدّة الأسر، وأردت أن أتعجّب تعجّبا. فتعجّبت. ولذلك تراني لا أزال مندهشة. أتعجب من جمال النحر، ومن شدة السحر. في هذا الوادي الرائع العظيم. قال لها: قولي إذن: ما أجمل (بفتح اللام) عودين. هكذا يرد النحويون عادة على الالتباس، بين السؤال والتعجّب.

حقاً، يتوازى وادي عودين، في عيني زائره، كما أمام سرير العروس: النحر والسحر. تماماً كما يتوازى الاستفهام عن تآليف هذا الوادي العريق، والتعجب من سحره الأخاذ.

سرير الطبيعة المدهش في «وادي عودين» الذي تحدّث عنه أفلاطون افتراضياً، يتكئ رأسه، على رأس القموعة وكتفه على قمة القلعة في «عوروبة». وينبسط صدغاه، على الشنبوق وكرم شباط والبستان في بيت جعفر. ثم يمد يده اليمنى إلى سفوح جبال أكروم العظيمة المكللة بالصنوبر والسرو والشوح والشربين واللبان. تحرسها قلعة أكروم المهيبة. نقشت على إحدى لوحاتها في الصخر، صورة نبوخذ نصر يؤدي التحية بيده للشمس. وهو في طريقه إلى القدس.

أما يده اليسرى الضخمة العظيمة، فتتلألأ عليها، سبع بلدات. كانت تجتمع إلى بعضها مثل الأقبية السبعة، فعرفت منذ ذلك الحين بالقبيّات:

القطلبة، بلدة غائرة في أعماق شبه محمية طبيعية، من الأشجار الحرجيّة، وتحتها إصطبلات البغال الضخمة، المعدّة لعبور الوديان العاصية. بالإضافة إلى الذوق، عاصمة القبيات، ومارتمورا وصولاً إلى الضهر وقبيات الغربية. قبالة سفوح بلدات السنديانة والبيرة وعكار العتيقة.

يسير ضوء الماء وضوعه، مثل مجرى اللجين من النبع إلى النهر: النبع في عودين، والنهر تحت أقدام بلدة عندقت.

يصل «وادي عودين» إلى سحره، في بلدة عندقت. هذه البلدة التي تنتشر على كتف الوادي المسحور، بأشجاره الحرجية، وبكروم البلدة المشهورة بالعنب والتين، والممتدة حتى كروم شدرا والعوينات ومنجز ورماح وعيدمون. و«قبور البيض» وشخلار، وبلدة دنكا الساحرة، تحت بلدة البيرة، وسراي مرعب بك. حيث غابة السنديان السحريّة.

يتابع وادي عودين العظيم، تقدّمه مع جبال أكروم، فيصل إلى بلدة شدرا. فيتسمّى النهر باسمها، فيعرف هناك بنهر شدرا.

ثم يتقدم النهر إلى مشتى حسن ومشتى حمود، فيصطدم بـ «تلة الشيخ محمد»، حيث قبر أحد الصحابة، كان تحت شجرة السنديان الضخمة، التي رماها الزمان، فيفترع إلى رافدين:

الرافد الشرقي، الذي يروي أراضي شدرا العقارية الشرقية. وتنتهي سواقيه، إلى عيون «تل التين» المحروسة والمشهورة. يرفدها «نبع الصفا» القادم من تحت أقدام بلدة «بيت خلف» و«رجوم بيت حسين» في وادي خالد، وبلدة «المونسة». أول بلدة في الطريق إلى أكروم.

وأما الرافد الغربي، فيروي أراضي شدرا العقارية الشرقيّة، حتى «تلة البراغيت»، حيث دارت معركة الدنادشة مع الفرنسيين، وسكر «ياغوب». ثم يصبّ في النهر الكبير.

«وادي عودين» الذي يتمدد على سرير الطبيعة المهيبة، يتلوى في النهر، ذات اليمن وذات الشمال، فيروي الكروم، وتغني له السواقي أغانيها. تسمعها من بعيد، بحناجر الصبايا والشباب الزائرين المسحورين.

وأما أهالي القبيات وعندقت وشدرا، فيتخذون على ضفتيه، المقاهي والمصائف، والعرازيل. يرابطون فيه ببغالهم، ليعبروا عليها إلى الجرود.

حين تصل إلى وادي عودين، تكثر في نفسك الأسئلة عن طبيعة هذا الوادي، الذي يجب أن يتحوّل إلى محمية طبيعة، وعن القرى والبلدات والمزارع المحيطة به.

كذلك يأسرك جمال «وادي عودين» المهيب، فيصح لك أن تتعجّب. وهكذا يجوز فيه الوجهان، بقاعدة من الصحابي أبي الأسود الدؤلي.

«وادي عودين»، كثير السؤال وكثير الجمال. ويصح لزائره، أن يسأل كثيراً وأن يتعجب كثيراً. وبالتالي، أن يزوره كثيراً، معاً في آن.

*أستاذ في الجامعة اللبنانيّة.

للمرة الثانية... تأجيل طرح فيلم الأكشن «Tenet»

أرجأت استديوهات «وارنر بروس» الترفيهية، طرح فيلم الأكشن والغموض المنتظر «Tenet» للمخرج الشهير كريستوفر نولان، لـ12 آب 2020، بعد أن مخططاً عرضه في نهاية الشهر المقبل.

وقال متحدث باسم الاستديو في بيان: «تلتزم وارنر بروس بتقديم الفيلم إلى الجمهور في المسارح على الشاشة الكبيرة عندما يكون العارضون جاهزين، ويقول مسؤولو الصحة العامة إن الوقت قد حان. في هذه اللحظة كل ما نحتاجه أن نكون مرنين، ولا نتعامل مع هذا على أنه إصدار فيلم تقليدي. نحن نختار فتح الفيلم في منتصف الأسبوع للسماح للجمهور باكتشاف الفيلم في وقتهم الخاص، ونخطط لعرضه لفترة أطول على مدى فترة تشغيل ممتدة تتجاوز المعتاد، لتطوير استراتيجية إصدار مختلفة تمامًا ولكنها ناجحة».

تدور أحداث «Tenet» حول شخصية جون ديفيد واشنطن، عميل / جاسوس حكومي، ضحى بحياته في مهمة لحماية حلفائه. الآن، يبدو أنه أعيد إلى الحياة للتعامل مع مهمة جديدة تنطوي على منع الحرب العالمية الثالثة من الحدوث.

عماد مرتضى «مهندس خط الوسط»: «شباب النبعة» أولاً و«النجمة» ثانياً

■ ابراهيم وزنه

من المتعارف عليه، انه ومن منطلق التأثّر بالمحيط والاقتداء بالاباء، غالباً ما تنسحب الاجواء الرياضية داخل البيت الواحد على جميع أفراده، إذ طالما قرأنا عبارة «فرخ البط عوّام» في مقدّمة الاخبار التي تشير الى أن البطل في اللعبة الفلانية هو ابن البطل السابق في اللعبة عينها، وهنا لا بد من التذكير بأن حسن التوجيه ومواصلة الرعاية هما المعيار الاساس في تكرار الانجازات العائلية من جيل الى جيل.

.... وعماد مرتضى المولود في برج حمود (حي النبعة) في العام 1958 هو مثالنا الساطع على ما تقدّمنا به، فلاعب النجمة المتألق في حقبة السبعينيات ومطلع الثمانينيات، الذي نجح في فرض ايقاعه الفني ولمساته السحرية بين الكبار والأقوياء مواصلاً في الوقت عينه تحصيله العلمي في جامعة بيروت العربية، كان لفترة من الزمن المهندس «الكروي» على أرض الملعب و«المدني» خارجه، فهو تعلّق باللعبة من خلال شقيقيه نجيب ومرتضى، ولم يزل على عهده لغاية اليوم ممارساً متابعاً للرياضة بهدف الاستمتاع وإشباع الرغبة والمحافظة على الصحة واللياقة، فهو يركض بمعدل 3 مرات اسبوعياً ويلعب كرة القدم مع الأصحاب مرّة اسبوعياً ويتابع المباريات العالمية بعين الخبير الناقد. هذه الأرضية بالاضافة الى العامل الوراثي والجينات الرياضية التي يختزنها، جعلت من أولاده الثلاثة (ريم ودادني وحسن) أبطالاً متألقين في أكثر من ميدان رياضي وهم في مقتبل العمر، ما يعني بأنهم تجاوزوا والدهم الذي يعترف: «لا أنكر تفوّقهم عليّ في الميادين الرياضية ومردّ ذلك إلى انهم حظيوا بتوجيه علمي مدروس من اساتذتهم ومدربيهم في المدرسة وفي نادي هوبس، كما استفادوا من خبرتي الطويلة في هذا المجال، لكن المهم عندي ان يبقوا في الساحات الرياضية في أي لعبة اردوا من منطلق الاستمتاع بممارسة الرياضة بشكل عام، وهذا سيفيدهم ذهنياً وجسدياً وصحياً في المستقبل، وتجربتي امامهم خير مثال على ما أنصحهم به».

إضاءة على المهندس الكروي

متأثراً بشقيقيه نجيب ومرتضى اللذان لعبا في صفوف الاخاء عاليه بحكم مكان وجود البيت الصيفي للعائلة، استهل عماد مرتضى مسيرته الكروية في مطلع السبعينيات مع رفاق الحي في منطقة النبعة وتحديداً على ملعب نجمة الصحراء في سن الفيل، ومن بين رفاقه في تلك المرحلة، ابراهيم أبو طعام ومحمد العرجا وعباس جواد وجورج عبدو وغسان الخازن، وفي سن الثالثة عشرة من عمره انتسب مع رفاقه إلى فريق سانتوس غير المرخّص الذي يشرف عليه الكابتن ابراهيم الأورفلي، ولاحقاً حمل الفريق اسم «الأورفلي»، وتدريجياً توزّع لاعبوه على أندية الدرجة الأولى.

حكاية توقيع أثار جدلاً!

عن توقيعه الرسمي الأول، يخبر الكابتن عماد: «في العام 1971 ... وعلى مقاعد الدراسة في ثانوية الأشرفية الرسمية تعرّفت إلى زميلي نقولا بدران، كان شقيقه ايلي بدران ادارياً في نادي الشبيبة المزرعة، صرت أرافق نقولا إلى ملعب الشبيبة لأتمرن وألعب مع الفريق الثاني، إلى أن أقنعني بضرورة التوقيع لأواصل اللعب، وبالفعل وقّعت في مقر الاتحاد تحت أنظار الراحل جميل شلالا، وفي الوقت عينه واصلت لعبي مع رفاق الحيّ في النبعة». ويعلّق على الموضوع: «من الاخطاء الفادحة السائدة في لبنان السماح للصغار والشباب بالتوقيع على كشوفات الأندية من دون حسيب أو رقيب أو توجيه».

ويكمل مستذكراً حول إشكالية توقيعه: «بعد اندلاع الحرب الأهلية (1975)، وفي ضوء تألقي الكروي في الملاعب الشعبية وخصوصاً في دورات مدينة عاليه الصيفية التي كان لشقيقي الأكبر نجيب دوراً محورياً في تنظيمها، ونتيجة إنقسام البلد ووجود اتحادين كرويين في الشرقية والغربية، وقّعت على كشوفات نادي الاخاء عاليه... وخلال مشاركتي في دورة عاليه في العام 1977، كانت المفاجأة غير المتوقّعة على جنبات اللقاء الذي جمع بين الاخاء والشبيبة المزرعة، فبين الشوطين تقدّم اداري الشبيبة جورج مجدلاني مستفسراً من عادل باز: «كيف تشرك عماد مرتضى وهو من الموقّعين على كشوفاتنا رسمياً منذ العام 1971 ، وبعد جدل إمتد لدقائق أخرجوني من الملعب في الشوط الثاني فتابعت المجريات من المدرجات ... علماً بأنني في تلك الفترة كنت أقضي معظم وقتي مشاركاً الفريق الذي يعني لي الكثير «شباب النبعة» فرفاق التهجير القسري تجمّعوا في فريق عرف كيف يفرض هيبته على معظم الفرق اللبنانية، وكان مُواكباً من المئات ويلقي التعاطف الكبير من غالبية الجماهير الكروية».

مرتضى الثالث من اليمين جلوساً خلال احدى الدورات الشعبية

مرتضى الثاني من اليمين مع فريق سانتوس في العام 1972 على ملعب سن الفيل

الوصول إلى النجمة

عن انضمامه إلى صفوف نادي النجمة، يقول مرتضى: «أثناء مشاركتي مع شباب النبعة في احدى الدورات التي كان ينظّمها الراحل أبو عصام التوسكي على ملعب الطلائع، تحرّكت بنشاط ومررت كرات خطرة وسجّلت في مرمى الحارس العملاق عبد الرحمن شبارو، بعد تلك المباراة عرض عليّ الراحل سمير العدو الانتقال للنجمة، فأخبرته بأن توقيعي مع الشبيبة المزرعة، فقال أنا أتكفّل بانهاء الموضوع، علماً بأن جورج مجدلاني ومن باب الحرص على بقائي مع فريقه تكفّل بدفع أول قسط للجامعة العربية (400 ل.ل)، المهم وبعد جملة من الاتصالات والالحاح النجماوي على الفوز بخدماتي، قضت الصفقة التبادلية بين النجمة والشبيبة بانتقال اللاعب محمد علي ياسين إلى الشبيبة وانضمامي إلى صفوف النجمة، يومها غمرتني الفرحة لأنني سأدافع عن قميص الفريق الذي كانت صورته محفورة في ذهني وقلبي منذ كنت صغيراً أتابع جيله الذهبي على ملعب برج حمود القريب من بيتنا».

وبناء على صولاته وجولاته في الملاعب، أشادت الصحف والمجلات الرياضية بانجازات عماد مرتضى بالخط العريض فأطلقت عليه القاباً كثيرة «عتال خط الوسط» و«اللاعب الأنيق» لكن أحبّها اليه «مهندس خط الوسط»، فمع النجمة سطع بريقه وفرش أمامه بساط الشهرة في كل الاتجاهات، ومن أبرز مبارياته مع «النبيذي» كانت مباراته الأخيرة لأنه أراد أن يودّع الملاعب في عز عطائه، ضد فريق الشرطة العراقي في بغداد، يومها أشادت الصحف اللبنانية والعربية بما قدّمه من لمحات ساحرة وجهود لافتة، وكان في السابق قد سافر مع النجمة إلى عدد من الدول ونجح بفرض نفسه على التشكيلة الأساسية رغم وفرة النجوم، علماً أن عدّة فرق خلال تلك الحقبة تسابقت لضمّه لكنه آثر إنهاء مشواره الكروي سريعاً على حساب الانتباه لحياته المهنية بعد أن تخرّج مهندساً في العام 1983 والتحاقه بعمله في مدينة طرابلس، وعلى ذلك يعلّق: «الفوتبول بلبنان ما بطعمي خبز ... الله يعين اللاعب يللي بيكون مش متعلّم وما معو مهنة... فحتما مصيرو مجهول وسيكون عرضة لغدرات الزمن والأمثلة كثيرة»، وهنا لا بدّ من الاشارة الى تناقص أعداد اللاعبين المتعلمين في الأندية من جيل إلى جيل ... ففي السبعينيات كانت نسبتهم تصل الى 50 بالمئة في كل فريق أما اليوم فلا تتجاوز الخمسة بالمئة.

عماد مرتضى وابنه حسن

منحة من الجامعة العربية!

بفضل تألقه الكروي، أصر مسؤول الرياضة في الجامعة العربية الراحل عادل هيكل أن يؤمّن له منحة دراسية، وهنا يخبرنا مرتضى: «لعبت مع منتخب الجامعة العربية على مدى خمس سنوات 1978-1983 ، تمّ تعييني كقائد لمنتخب الجامعة وفي نفس الوقت كان محمد بكري قائداً لفريق كرة السلة، وبفضل جهود وإصرار مسؤول الرياضة في الجامعة الرياضي العريق عادل هيكل نلت مع بكري منحة دراسية في العام 1979 ... وبعد فترة ترك هيكل مهمته مغادراً إلى مصر».

محطّات وأسماء في البال

ماذا تخبرنا عن أجمل أيامك في الملاعب؟ فأجاب الكابتن عماد:

«أعترف بأن أجمل مبارياتي وذكرياتي الكروية أمضيتها في الملاعب والفرق غير المرخصة والدورات الشعبية متجاوزاً خطورة الأوضاع الأمنية، فأيامي مع شباب النبعة أراها أقرب إلى قلبي ووجداني من مسيرتي مع النجمة ... من ملعب نجمة الصحراء إلى ملعب النصر في الشياح وملعب شباب الساحل في حارة حريك وملعب أرض جلول وملعب أبو عضل، ويبقى فريق «شباب النبعة» راسخاً بكل محطاته في قلبي وضميري من باب الوفاء للتاريخ والماضي الجميل والأصحاب ورفاق الطفولة والشباب، كما كانت لي مشاركة مع فريق الخالصة الفلسطيني في العام 1979 ، أما بالنسبة للاعبين الذين تألقمت معهم وأرتحت اليهم، يطيب لي أن أذكر.. حسن الحسيني وماجد باز مع الاخاء عاليه، نعمة نصرالله وجمال بزي وابراهيم أبو طعام وجعفر نصرالله وعلي ابراهيم وحسني بزي وحسين طاهر وجمال سرور مع شباب النبعة، ومحمد حاطوم مع النجمة.

... وعلى طريق «العماد» سار الأولاد

بتوجيه من والدهم، اندفع أبناء عماد مرتضى الى الملاعب الرياضية، ففي مدرستهم كانوا في طليعة المتألقين علماً ولعباً، وهنا يوّضح مرتضى: «ربما مهاراتي وسمعتي في الوسط الكروي أثّرت على طبيعة اندفاعهم الى ممارسة الرياضة» ليكمل متحسّرا: «كنت أرغب بأن تلعب ابنتاي ريم (مواليد 1997 - اخصائية علاج نطق) ودادني (مواليد 1999 - سنة ثالثة هندسة مدنية) كرة القدم مع أحد الفرق نظراً لمهاراتيهما، لكن الوضع الكروي النسائي في لبنان لا يشجّع على ذلك، ما يعني بأن هناك الكثير من المهارات الأنثوية الكروية في بلدنا غير موظّفة في مكانها المناسب ... لكن ابني حسن (مواليد 2001 - سيختار وجهته الجامعية قريباً) نزل إلى الميدان الكروي عبر بوابة نادي هوبس وبرهن عن علو كعبه باكراً ولعب مع منتخب لبنان دون 12 سنة ... ولاحقاً تراجعت همّته على حساب التحصيل العلمي». وبما أن الولد سر أبيه، اختار حسن اللعب في مركز خط الوسط. وإمعاناً من الابناء في تفجير طاقاتهم الرياضية اختار الثلاثة (ريم ودادني وحسن) لعبة الريشة الطائرة «البادمنتون»، فمن خلال ممارستهم لها بانتظام واندفاع في نادي هوبس، وبتوجيه المدربين ودعم رئيس الاتحاد جاسم قانصوه سطع نجم «الثلاثة» سريعاً، فنجحوا في الوقوف فوق منصات التتويج، أبطالاً للبنان، وللمدارس والجامعات.

اتحاد الكرة يعمل على «لبننة» الأجهزة الفنيّة المدرب جمال طه: هذه خطتنا وينتظرنا الكثير

اعتبر رئيس لجنة المنتخبات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم مازن قبيسي ان تسمية جهاز فني محلي كاملاً لقيادة منتخب لبنان في المرحلة المقبلة ليس وليد صدفة، بل يأتي في نطاق حزمة مترابطة من الخطوات للتطوير وترسيخ الأسس، ارتأت اللجنة التنفيذية للاتحاد اعتمادها وتفضي الى لبننة الاجهزة الفنية للمنتخبات تباعاً، كما أنها فرصة مناسبة ستنعكس ايجاباً على مختلف الكوادر الفنية العاملة في قطاع كرة القدم.

كلام قبيسي جاء خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد في مقر الاتحاد اللبناني لتقديم الجهاز الفني للمنتخب بقيادة جمال طه، ويضم وسام خليل مدرّباً ووحيد فتال مدرّباً لحراس المرمى ويوسف محمد (دودو) مستشاراً فنياً. وكانت مناسبة عرض طه خلالها خطته للمرحلة المتوسطة المقبلة، شاكراً الاتحاد على ثقته مؤكداً أن أفراد الجهاز الفني في تعاون وتنسيق دائمين، مطالباً الجميع ولا سيما الجسم الإعلامي، الشريك الدائم، بالمعاينة الواقعية والمؤازرة «لتحقيق ما نصبو اليه»، لافتاً إلى أن «عملاً كبيراً ينتظرنا» بدءاً من حصص اختبارات 24 لاعباً مرشحين للانضمام إلى صفوف المنتخب مستقبلاً، والتي ستنطلق عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الاثنين المقبل 29 حزيران على ملعب المجمّع المهني في بئر حسن. وهي «خطوة أولى» من ضمن «خطة الطريق على المدى المتوسط» التي عرضها، والمتضمنة 8 نقاط، توفر تواصل الاجيال لتحقيق توازن مطلوب من خلال تجديد هادىء ومدروس لشباب المنتخب في المدى القريب، بحيث يخفض معدّل أعمار اللاعبين إلى 25–26 سنة.

وعلى خط موازٍ، سيكون التحضير للمباريات الثلاث المتبقية ضمن الدور الأول من التصفيات المزدوجة (كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023) بدءاً من تشرين الأول المقبل، ويسبقها معسكر إعدادي في الأسبوع الأول من أيلول المقبل خلال أيام الـ«فيفا».

ووفقاً لتجارب سابقة، شدد طه أن فرصة التأهل لا تزال متاحة «ومباراتنا أمام تركمانستان على أرضها هي الفيصل على هذا الصعيد».

كما لفت طه إلى ان أبواب المنتخب مفتوحة أمام كل من يثبت جدارته إنطلاقاً من المتابعة اللصيقة التي سيتولاها أفراد الجهاز الفني أثناء مباريات الموسم المقبل، حيث سيشهد شكل الدوري تغييراً خصوصاً ما يتعلّق بايلاء أصحاب الأعمار الصغيرة اهتماماً وعناية وتحفيزاً، فضلاً عن مواكبة بطولات الفئات العمرية والتشاور مع الأجهزة الفنية في الأندية.

ليفربول بطلاً للدوري الإنكليزي بعد غياب استمر ثلاثين عاماً

أدهش الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لفريق ليفربول، لاعبي «الريدز» برقصة رائعة، خلال الاحتفال باحراز الفريق لقب بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، لأول مرة منذ العام 1990. وقدّم كلوب، البالغ من العمر 53 عاما، رقصة رائعة على إيقاع الموسيقى الصاخبة، ووسط هتافات لاعبي «الريدز»

وكان قد حُسم لقب بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لصالح ليفربول بعد فوز تشيلسي على ضيفه مانشستر سيتي (2–1)، في المباراة التي جمعتهما على ملعب «ستامفورد بريدج» في العاصمة لندن، وذلك ضمن منافسات الجولة 31 من «البريمير ليغ».

وتوقف رصيد مانشستر سيتي عند 63 نقطة، وفقَدَ رسميا لقب بطل «البريمير ليغ» لمصلحة ليفربول مبكرا، قبل سبع جولات من نهاية الدوري، بعد أن أصبح «الريدز» المتربع على عرش صدارة الدوري برصيد 86 نقطة، بعيدا عن متناوله بفارق 23 نقطة.

وحقق «الريدز» تحت قياد ة كلوب 28 انتصارا في 31 مباراة، خاضها حتى الآن، ضمن بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم، مقابل تعادلين، وهزيمة واحدة وسجل الفريق تحت قيادة كلوب في الدوري هذا الموسم 70 هدفاً، بينما تلقت شباكه 21 هدفاً.

وهكذا، توّج ليفربول بلقبه التاسع عشر، والأول منذ 30 عاما و58 يوما، ليقلص الفارق إلى لقب واحد فقط بينه وبين مانشستر يونايتد «الشياطين الحمر» صاحب الرقم في عدد مرات الفوز بلقب بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، ويليهما أرسنال في المرتبة الثالثة برصيد 13 لقباً. كما قاد كلوب، الذي تولى مهمة تدريب ليفربول منذ العام 2015، الفريق إلى الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا 2019، وكأس السوبر الأوروبي، وكأس العالم للأندية.

احتراف نادي المون لاسال بالتايكواندو

تم الاعلان رسمياً عن إحتراف نادي المون لاسال للتايكواندو بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو حبيب ظريفة ورئيس نادي المون لاسال جهاد سلامة وعدد من عائلة اللعبة القتالية في لبنان في الباحة الخارجية لنادي المون لاسال.

وفي كلمة له بالمناسبة لفت سلامة: «مدرسة المون لاسال للتايكواندو برئاسة ابن المون لاسال حبيب ظريفه اثبتت نجاحات عديدة على كل المستويات ان كان النادي او على صعيد الوطن من خلال تبوئه منصب رئيس اتحاد اللعبة كما أن امين سر الاتحاد مارك حرب هو أيضا ابن المون لاسال.

سنبقى مستمرين لدعم الرياضيين في كل لبنان بكل طاقاتنا مهما كثرت الصعاب» .

ثم القى ظريفة كلمة تحدث فيها عن ضرورة شبك الايادي بين الاداريين والاهالي والمدربين واللاعبين في هذه المرحلة الصعبة منوهاً بالنتائج التي حققها لاعبو ولاعبات نادي المون لاسال خلال السنوات الماضية.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

1. شاعر وأديب مسرحي لبناني راحل من كتبه «قصة فاسكو»، إسم موصول
2. ضمير متصل، دولة أوروبية
3. مدينة أميركية، فاقدات الأزواج
4. يشاهده، غمنا وحزننا، متشابهان
5. درج، ينتسب إلى النار، ضجر
6. أناصر، شاعر أموي
7. مسيّنا، أكوي بالنار
8. حاكم، مدينة فيتنامية، نوتة موسيقية
9. قامرتم، صحيح الجسم
10. من الفاكهة الصيفية، ظهر السفينة
11. يرجعها، أثنت على
12. سرق، دولة عربية، غير مطبوخ

عمودياً:

1. مدينة إيرانية، عملة آسيوية
2. مدينة بلجيكية، أطلب منه فعل الأمر
3. مدينة فلسطينية، حيوان قطبي
4. جزيرة بركانية في شرق المحيط الهندي، جمعناه عن الأرض
5. أعيقي الحركة، مدينة فرنسية، هضاب
6. صانتها، رقدت
7. متشابهان، صغار اللؤلؤ، يسر
8. جارية غنت للرشيد، إدعما
9. إلهة الزواج عند اليونان، يرجو، شفق وعطف
10. متشابهان، فرح، يمدّ الحبل
11. فلوس، صوّرت
12. بلدة لبنانية، آلة طرب

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1			■									
2		■							■			
3						■						
4			■					■				
5				■					■			
6		■				■						
7					■						■	
8			■					■				
9	■					■						
10				■						■		■
11		■					■					
12			■						■			

Sudoku

					7		3	5
		5	6			9		
7	3			4				6
		7		5	8	2	4	
2								3
	5	4	3	1		6		
5				6			2	9
		6			4	3		
8	2		7					

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
924761853، 386954217، 517382694، 452138976، 869475132، 731296548، 245613789، 173829465، 698547321

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) سان برناردينو 2) ايران، ند، نا 3) سلمنا، اسر 4) تلي، نامتسو 5) لمسنا، لياليه 6) او، اهريمن، رن 7) كابل، ودعت 8) يونان، هابت 9) يعاتب، اسمن 10) تبر، الدن، ولد 11) يرقد، انانته 12) اهابك، مي، اب.

عمودياً:
1) سالت لاك سيتي 2) اي، لموا، عبرا 3) نرسيس، بيارقه 4) بال، نالوت، دا 5) رنمنا، نبأ 6) نا، ربا، لاك 7) انامليّ، نادم 8) رد، تيمو، سنام 9) اساندهم، ني 10) يناول، عانوت 11) ناس، يرتب، لها 12) راهن، تمد.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 27 حزيران 2020 العدد 3266
Saturday 27 June 2020 Issue No. 3266

دردشة صباحية

السخرية خير دواء

■ يكتبها الياس عشّي

صار الدولار سيّد الجلسات، لا فرق إن دار الحديث في البيت، أو في المقهى، أو على الأرصفة، أو فوق المنابر الإعلامية، أو ضمن العائلة الواحدة. وهذا أمر طبيعي في ظلّ انتصار الدولار الساحق على الليرة اللبنانية، بحيث لم يعد أمام اللبنانيين سوى السخرية كسلاح يخفف عنهم عبء الجوع، والإفلاس، وعبء الطبقة السياسية التي تحكمهم، وتتحكم بهم، وتحاكمهم، منذ أن «مُنحوا» الاستقلال وحتى اليوم.

في حلقة ضمّت الأصدقاء قلت بأنّ وضع اللبنانيين يشبه وضع الروائي الفرنسي بلزاك الذي كان يتمنّى في مستهلّ شبابه أن يحيا حياة مترفة، وحدث أن مات عمّه تاركاً له ثروة، فكتب بلزاك إلى صديق له رسالة قال فيها: «أمس، انتقل عمّي إلى السماء، وانتقلت أنا لحياة أخرى»!

فهل «سيفعلها» اللبنانيون وينتقلون إلى حياة أخرى؟

سورية صمود في مواجهة قيصر الحصار.. استنفار الكفاءات الذاتيّة وتعزيز التوجه شرقاً

■ غرام محمد

تؤمن ورشة الشدّاد لصناعة الأحذية الموجودة في قرية برمانة رعد في ريف مدينة الشيخ بدر والتي تعدّ من أقدم ورشات تصنيع الأحذية في طرطوس فرص عمل لأكثر من مئة مواطن وتوفر منتجاً وطنياً بجودة عالية وتدريباً لكل مَن يرغب بالحصول على خبرة لامتهان حرفة صناعة الأحذية.

ورشة الشدّاد التي تأسست عام 1927 تحوّلت الى معمل صغير وما تزال حتى اليوم مستمرة بتقديم منتجاتها النوعية وفق ما أكد صاحبها كمال محمد حيدر الذي قال لمراسلة سانا «نعمل كرديف للقطاع العام ونقدم أحذية من الجلد الطبيعي وأحذية طبية».

مدير الإنتاج علي حيدر أشار إلى أنهم قاموا بتطوير وتصنيع بعض الآلات اللازمة للعمل محلياً في إطار مواجهتهم الظروف الصعبة ومحاولة تأمين مستلزمات الإنتاج إضافة إلى وجود جهاز متطوّر في المعمل تم استيراده من الصين لأخذ قياس القدم التي تحتاج إلى حذاء خاص، حيث يتم التنسيق بهذا المجال مع أطباء مختصين ومنها حالات تسطح القدم للأطفال والقدم السكرية والفرق في الطول بين القدمين مؤكداً الاستعداد لتدريب كل من يرغب بالحصول على خبرة لامتهان هذه الحرفة.

عامل الدرزة أحمد تمرة أكد انه يواصل عمله في الورشة منذ 15 عاماً حيث يوفر له هذا العمل مصدر دخل ثابت لتأمين حاجات أسرته المعيشية في حين بينت رنيم سعيد العاملة بقسم القص بالورشة منذ خمس سنوات أنها تلقت تدريباً خاصاً على العمل، حيث تقوم بقص الجلد وفقاً للقياسات المطلوبة وتبعاً للكميات التي تطلب منهم في كل طلبية.

آخر الكلام

«قيصر» إلى الفشل... وسورية باقية قلعة للمقاومة والعروبة

■ رائد الصايغ*

لن يطول الوقت كثيراً حتى يتبيّن للجميع، مؤيدين ومعارضين وحائرين ما بين بين، أنّ «قانون قيصر» سيؤول إلى فشل كبير. خاصة أنه أتى في الأساس نتيجة فشل ما سبقه من سياسات ومخططات أميركية وصهيونية ضدّ سورية وحلفائها بشكل مباشر أو غير مباشر.

ومعلوم أنّ سورية تواجه عقوبات أميركية منذ أكثر من أربعة عقود، ومعلوم أيضاً أنّ هذه العقوبات كانت تسير من فشل إلى فشل نتيجة صمود سورية وثبات موقفها في مواجهة العدو الصهيوني وكيانه المصطنع في فلسطين المحتلة.

في هذا السياق يكفي التذكير بمحطتين اثنتين للدلالة على ثبات الموقف ووضوح الرؤية وصوابية الاستشراف...

1 ـ رفض الرئيس الراحل حافظ الأسد في آذار 2000، أيّ قبل نحو ثلاثة أشهر من وفاته في حزيران من العام نفسه، التنازل عن بضعة أمتار من الأراضي السورية في محيط بحيرة طبريا، وغادر الاجتماع مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في جنيف من دون أن يستمع إلى العرض الذي كان سينقله إليه من رئيس وزراء العدو آنذاك إيهود باراك.

2 ـ رفض الرئيس الدكتور بشار الأسد لائحة الشروط والمطالب التي جاء بها وزير الخارجية الأميركي كولن باول بعد أيام قليلة من دخول الجيش الأميركي إلى بغداد في نيسان 2003، اعتقاداً من الولايات المتحدة بأنّ وجودها العسكري في العراق يفرض على دمشق القبول بما كانت ترفضه قبل ذلك.

أبرز هذه الشروط والمطالب التي تريد واشنطن من دمشق أن تنفذها كان التخلي عن دعم المقاومة في لبنان وفلسطين وإقفال مكاتب الفصائل الفلسطينية في دمشق، تمهيداً لعودة البحث بما يسمّى «السلام» العربي ـ «الإسرائيلي»...

لكن مفاجأة باول ومَن خلفه في واشنطن كانت في الرفض القاطع الذي تبلغه بكلّ وضوح من الرئيس المقدام الدكتور بشار الأسد، الذي أعاد إلى الوزير الأميركي ورقة شروطه ومطالبه، مؤكداً التمسك بثوابت سورية الوطنية والقومية ورفض المساومة عليها مهما كانت التحديات والأثمان.

طبعاً، هناك محطات تاريخية كثيرة سجلتها سورية وقيادتها وشعبها وجيشها، ويجدر التذكير بها. لكن المحطتين المذكورتين آنفاً تعبّران خير تعبير عن دولة تحترم نفسها ولا تسمح لأحد مهما كان حجم قوّته وجبروته وغطرسته أن يفرض عليها ما يتعارض مع مبادئها وثوابتها وسيادتها واستقلالها وحرية قرارها.

الخلاصة هنا أنّ المواقف الكبيرة لا يقفها إلا الكبار، مهما ترتّب عليها من تحدّيات ومفاعيل ونتائج على أرض الواقع، وها هي سورية عملاقة صامدة كقلعة للمقاومة والعروبة، في حين نرى عرباً كثيرين يتخاذلون ويهرولون إلى التسويات ويفرّطون بالقضية المركزية، ويتنازلون عن الحقوق القومية، فضلاً عن حقوق كياناتهم نفسها، خاصة أولئك الحكام الذين وهبوا الأميركيين الثروات والمدّخرات والقدرات، ليس من أجل مصلحة شعوبهم طبعاً، بل فقط من أجل أن تستمرّ المظلة الأميركية فوق عروشهم وكراسيهم التي تهتزّ وتتزعزع بفعل الوعي الشعبي المتنامي في كلّ أرجاء الأمة.

*رئيس الحركة الإصلاحية اللبنانية.

تقرير في «تاس».. حلب الشهباء محرّرة والنبض مستعاد

سلطت وكالة تاس الروسية للأنباء في نشرتها الرئيسية أمس الضوء على عودة الحياة إلى طبيعتها في حلب وقلعتها التي تمت إعادة فتح أبوابها أمام الزوار.

وتحدثت الوكالة عن انتصار حلب على الإرهاب ودحره عن المدينة في أواخر عام 2016، مشيرة إلى أن أسواقها ومحالها التجارية تنبض بالحياة من جديد بعد سنوات من المعاناة جراء الإرهاب الذي دمّر العديد من منشآتها.

وتنقل الوكالة عن خالد حمود أحد الحرفيين المختصين بأعمال النحاس قوله: ننتظر عودة السياح الأجانب مجدداً، مضيفاً أن الإرهابيين استولوا على بعض الأحياء في حلب عشرات المرات ودمّروها ومع ذلك كانت تنبعث من جديد ونحن على ثقة بأن الأمر سيكون كذلك هذه المرة.

ولفتت تاس إلى أن التجار والأدلاء السياحيين الذين يتحدّثون عن تاريخ قلعة حلب عبر القرون عادوا للعمل من جديد فيها كل حسب اختصاصه.

وقال الدليل السياحي عبد الحي خضّور: جميع المطاعم والمقاهي فتحت أبوابها حالياً، وأصبح بإمكان الزوار الوصول إلى داخل القلعة الرائعة ونحن ننتظر السياح من جميع أنحاء العالم، مشيراً إلى أن حلب عانت من الإرهاب ولكنها ستنبعث من جديد على أيدي أبنائها.

معاً ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،
03/677294 03/651008

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank
FINK LBBE
باللبرة اللبنانية:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001
بالدولار:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

نعمل
جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية
بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان
من خلال

مستوصفاتها الموزعة في مخيمات مرجعيون وحاصبيا
حاصبيا
الخيام
عين جرفا
حولا
راشيا الفخار

مركز الرعاية الصحية الأولية
القائم في مرجعيون

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

نعمل
جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية
من خلال مركزها ومستوصفاتها
على تأمين الخدمات التالية:
خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)
معاينات طبية وتشمل: طب عام/ طب نسائي وتوليد/ أطفال قلب وشرايين/ جراحة عامة/ أسنان/ أعصاب/ أمراض عظام
خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
مستوصف نقال

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

ملاحظة
إلتزاماً بقرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعاينات وكافة الخدمات الصحية الأولية الى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن
03/368597 07/831330

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل